آفاق تربوية متجددة



إعداد الطفل لمرحلة الروضة

د. هالة إبراهيم الجرواني • د. إنشراح إبراهيم المشرفي

تقديم: أ.د. حامد عمار

الدار المصرية اللبنانية

آفاق تربوية متجددة



2010

الجرواني ، هالة إبراهيم .
إعداد الطفل لمرحلة الروضة / تأليف هالة إبراهيم الجرواني ، إنشراح إبراهيم المشرفي ؛
تقديم حامد عمار . ــ ط1. ــ القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2010
144 ص ؛24 سم .- (آفاق تربوية متجددة) .
تدمك : 0 ــ 610 ــ 427 ــ 977 ــ 978
1 ــ رياض الأطفال .
أ ــ المشرفي ، إنشراح إبراهيم (مؤلف مشارك) .
ب ــ عمار ، حامد (مقدم) .
جـ ــ العنوان .   372.218
رقم الإيداع : 11116 / 2010

الدار المصرية اللبنانية
16 عبد الخالق ثروت القاهرة .
تليفون: 23910250 202 +
فاكس: 23909618 202 + - ص.ب 2022
E-mail:info@almasriah.com
www.almasriah.com

الطبعة الأولى : رمضان 1431هـ - سبتمبر 2010م

آفاق تربوية متجددة

إعداد الطفل لمرحلة الروضة

تأليف

د. هالة إبراهيم الجرواني

كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية

د. إنشراح إبراهيم المشرفي

كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية

وأستاذ مشارك بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

تقديم

أ. د. حامد عمار

الدار المصرية اللبنانية

آفاق تربوية متجددة

لماذا هذه السلسلة ؟

يسر الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة ، أن تقوم بإصدار هذه السلسلة التربوية الرائدة كما يتضح من عنوانها ، بإشراف أ.د. حامد مصطفى عمار الأستاذ بكلية التربية - جامعة عين شمس، وأ.د. حسن عبد الشافي مستشار التحرير العام ، رحمه الله ، والأستاذ محمد رشاد المدير العام للدار ، والأستاذ محمد حجي المشرف الفني .

واللحن المميز لهذه السلسلة هو سعيها لنشر الجديد والمتجدد في الأدبيات التربوية من الخبرات العربية والأجنبية في مجال الدراسات الجامعية، كما تُعنى كذلك بقضايا وزارة التربية والتعليم ؛ خاصة تنمية المعارف والقدرات والكفاءات التدريسية لدى المعلمين في مختلف مراحل التعليم. وهي بذلك تستهدف إثراء الفكر التربوي ، وتجديد المنظومة التعليمية ، وتطوير الأداء في مختلف أبعاد العملية التعليمية .

وتضم مجالاتها المقترحة - على سبيل المثال - موضوعات في أصول التربية والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس التعليمي والسياسات التعليمية والإدارة وتكنولوجيا التعليم، إلى غير ذلك مما جرى العرف الأكاديمي على اصطناعه من تقسيمات متخصصة ، أو دراسات بينية، أو منظور متكامل في المعالجة لبعض الموضوعات .

والسلسلة تحرص - كما يدل عنوانها - على أن تجوب موضوعاتها أهم قضايا القضاء التربوي فكرًا ورؤية ، وفي التحام وتفاعل مع النظم التعليمية والجامعية واقعًا وممارسةً واستشرافًا مستقبليًّا. وفي هذا المسعى تمتد الأفكار والخبرات والرؤى إلى مختلف الأقطار العربية من ماء الخليج إلى ماء المحيط؛ حتى يتبلور للتنمية العربية الشاملة رصيد تربوي محصلة الفكر الناقد والخبرة العريضة والممارسة المتنوعة وتصور البدائل المستقبلية .

وترحب السلسلة بإسهامات مختلف الأجيال من أساتذة التربية العرب وغيرهم من أساتذة العلوم الاجتماعية في معالجاتهم لقضايا التربية والتعليم حتى تلتقي في إسهاماتهم العلمية حكمة القدامى واقتحامات الشباب ورصانة ما بينهما من الأساتذة، كذلك يسعدها أن تحظى بكتابات غيرهم من الكتاب والخبراء المهمومين بقضايا التربية من ذوي النظر الثاقب والوعي الناقد والرأي الجسور .

وغاية السلسلة في نهاية المطاف هي تحريك ما قد أصاب العلوم التربوية والنفسية في مجالات كثيرة من أجواء راكدة واجترار في الفكر والممارسة. وقد كانت لذلك كله آثار وتداعيات أساسية في حيوية المنظومة التربوية وتجديدها لمواجهة تحديات تعليم المستقبل .

وثقتنا وطيدة في أن هذه السلسلة سوف توفر زادًا خصبًا في تكوين المواطن العربي وتأصيل معارفه وثقافته ترسيخًا لجذورها ؛ ونموًّا وامتدادًا وتنوعًا لفروعها وأغصانها وثمراتها . ويقيننا الذي لا شك فيه أن على علماء التربية والعلوم الاجتماعية تقع مسئوليات جسام في إعداد وتكوين المواطن العربي بالمعرفة والفكر والخلق؛ لكي يرسي قواعد مجددة بجهده وعمله ، ومن ثم يغدو قادرًا على الإنتاج المبدع والمتميز الذي يثري حضارته والحضارات الإنسانية في مسيرة القرن الحادي والعشرين .

والله من وراء القصد ومن أمامه ..

الدار المصرية اللبنانية

المحتويات

* * *

تقـديم

أ.د. حامد عمار

كتاب (إعداد الطفل لمرحلة الروضة) يأتي استكمالًا لكتاب سابق بعنوان : (فن تربية الطفل) تـأليف الـدكتورة هالـة إبـراهيم الجـرواني والـدكتورة إنشراح إبـراهيم المشرفي مـن أعضـاء هيئـة التدريس بكلية رياض الأطفال بجامعة الإسكندرية . وهو يتجـاوز مجـرد إعـداد الطفـل للالتحـاق بمؤسسة رياض الأطفال التعليمية ؛ إذ يستعرض وظائفهـا وطـرق التعلـيم والـتعلم فيهـا . وبـذلك يعتبر هذا الكتاب متابعة لمقومات واحتياجات نمو الطفل في مرحلة الطفولـة المبكـرة حتـى بدايـة سن الرابعة ونهاية الخامسة ليبدأ أولى حلقات التعليم الأساسي في المدرسة الابتدائية .

وهناك اتجاهات وممارسات في نظامنا التعليمـي لـكي تصـبح الروضـة جـزءًا لا ينفصـل عـن التعليم الأساسي ، وممهدًا ومعدًّا وفاتحةً لشـهية مواصـلة التعلـيم النظـامي في المرحلـة الابتدائيـة خلال سنوات نمو الطفل فيما بين سن السادسة حتى سن الحادية عشرة من عمره.

بيد أن هذا التكامل بين الرياض والمـدارس الابتدائيـة لا يـزال أمـلًا في طموحـات التوسـع في مسـيرة المنظومة التعليميـة . وتشير الإحصاءات إلى أن مدارس ريـاض الأطفـال لا تسـتوعب حاليًّـا أكثر من 18% من الفئة العمرية ما بين 4 - 5 سنوات من السـكان . وتتضـمن خطـة الاسـتراتيجية القومية لإصلاح التعليم ما قبل الجامعي استهداف النمو المطرد لرياض الأطفال حتـى يبلـغ معـدل استيعابها حوالي 60% من الفئة العمرية من السكان، مع عام 2025 . ونأمل أن يتحقق هذا الهدف في انطلاقة التوسع لإنشاء هذه المؤسسـة التعليميـة المهمـة في مراحـل النمـو التعليمـي والتربـوي للإنسان المصري .

وتستمد روضة الأطفال أهميتها كما يتجلى في اسمها بأنه روضـة غنَّـاء فيحـاء تمكِّـن الطفـل من نمو حاجاته وقدراته في أمتع وأكمل بيئة ، وتيسر له فـيما بعـد الإفـادة والاسـتثارة لمواهبـه في متابعة مضامين التعليم في المراحل التالية . وفي المثل الشـائع : (التعلـيم في الصـغر كـالنقش عـلى الحجر) ؛ مما يمكِّن الطفل من عمق التفاعل مع ما يتعلمه فيهـا . والمثـل يشـير إلى عمـق التـأثير والتحفيز ، وليس في اعتباره نقشًا على حجر ثابت لا يتغير ولا يتجدد .

ويتناول الكتاب منذ فصله الأول بعنوان : (بعض الممارسات الأساسية التي يجب أن تتبعها الأم لإعداد طفلها لدخول الروضة) ، وهذا بالضرورة يمتد إلى دور الأب والأسرة في هذا الإعداد . ويقوم هذا الإعداد منذ بدايته على (الشراكة بين الروضة والأسرة) وبين الأسرة والروضة ، شريكان لا ينبغي أن يتخلى أحدهما عن الآخر في الإعداد والمتابعة لدور كل منهما في حب الطفل لهذه المؤسسة والإفادة من خبراتها وأنشطتها . وتتم الإشارة إلى عدد كبير من المجالات والمواقف واللقاءات والأنشطة التي تحقق واقعيًّا متطلبات هذه المشاركة .

والفصل الثاني يؤكد أن هدف الالتحاق بالروضة ليس تعليم الطفل القراءة والكتابة وإنما تنمية شخصيته ، بدءًا من الثقة بالنفس والتعاون مع المجموعة إلى عشرات من الأهداف المؤثرة في نمو قدرات الطفل من شحذ للحواس والخيال والتفكير . ويرى البعض أن تفتح الذهن وقدرات المرونة في التفكير واستيعاب المؤثرات الخارجية يمثل هدفًا مهمًّا من أهداف أنشطة رياض الأطفال . وترتبط تلك القدرات والمهارات بمرونة المخ واتساع إمكاناته التي تبرز في سن الثالثة من عمره . ويستمر هذا التفتح والمرونة في المخ وطاقاته الاستيعابية حتى يبلغ سن العاشرة . ومن المهم استغلال هذه الظاهرة البيولوجية لدى المخ في بذر بذور مكونات الشخصية الإنسانية في تنمية قدرات التخيل والإبداع ، وما ترتبط بها من قدرات الملاحظة والاستكشاف والتأمل وإدراك العلاقات والتعاون وضبط المشاعر ، وغيرها من مقومات الشخصية السويَّة واحترام العمل والانتماء للجماعة .

وفي الفصل الثالث يتم التوجه أساسًا على دور معلمات الرياض والأساليب والطرق الملائمة نحو أنواع الأنشطة المناسبة ؛ لتحقيق الأهداف السويَّة لنمو الأطفال والوسائل التي تهتدي بها في تنفيذ برامج الروضة ، ومن بينها استخدام التكنولوجيا التعليمية المعينة في عمليات التعليم والتعلم .

والحاصل أن هذا الكتاب يُعنى بكل جزئيات المسائل التي تعتبر من مسئوليات معلمة الروضة مزوِّدة إياها بالإجراءات العملية والتنفيذية التي يمكن اتباعها . وذلك هو اللحن المميز له والذي يضيف إلى قيمته العلمية وهدايته العملية .

مقـــدمـة

عندما ينمو الطفل ويتطور عامًا بعد الآخر يبدأ هنا تساؤل الكثير من الآباء والأمهات حول أبنائهم الذين يجب أن يلتحقوا بالروضة ... فالبعض قلق أي روضة يختار ؟ والبعض الآخر يحاول توقع كيف سيتصرف ابنه ، والثالث يخشى من بكاء طفله ذو المزاج الصعب عمومًا ، ورابع يفكر بما حدث في العام الماضي من بكاء شديد من قبل ابنه مما دفعه إلى سحبه من الروضة ، كما إن طرق تعليم وتعلم الطفل تأخذ حيز التفكير والتدقيق من قبل أولياء الأمور والمعلمات أيضًا ، وبالتالي نحتاج إلى النظر بشكل جدي في مثل هذه الأمور .

حيث إن انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة - الروضة - يعد حدثًا انتقاليًّا ضخمًا في حياة الطفل يتطلب أن يعد له الطفل إعدادًا طيبًا ، فالطفل قبل المدرسة أو الحضانة يعيش في البيت الذي يمثل له البيئة الآمنة ويرى نفسه مركز الاهتمام في هذا البيت ومحوره ، كما أنه يكون ملاصقًا أغلب الوقت لوالدته أو من يقوم برعايته ، وفجأة يحدث هذا التغير الكبير في حياته ، إذ يصحو يومًا فيجد نفسه في مكان غريب عليه دون وجود والديه معه ، ومع أشخاص ، لم يلتق بهم من قبل ، وبعد أن كان محط أنظار الجميع في أسرته يرى نفسه واحدًا من بين مئات وربما آلاف الأطفال الآخرين .

وهنا وفي هذا الكتاب سوف نحاول تناول العديد من تلك القضايا المهمة التي تهم كل من الآباء والمربين والمعلمات وأيضًا كل الجهات المعنية بشئون الطفل .

وقد تضمن هذا الكتاب ثلاثة فصول ناقشت العديد من التساؤلات التي قد تدور في أذهان الآباء ، والمهتمين بالطفولة ؛ حيث ناقش **الفصل الأول : أهمية إعداد الطفل لمرحلة الالتحاق بالروضة** ؛ وذلك من خلال بعض الممارسات الأساسية التي يجب أن تتبعها الأم

لإعداد طفلها لدخول الروضـة ، والشراكـة بـين الروضـة والأسرة ، وأيضًـا مفهـوم الشراكـة ، أهميـة الشراكة بين الروضة والأسرة، وكيف يمكن بنـاء عمليـة الشراكـة بـين الروضـة والأسرة؟ وكـذلك دور الروضة في تحقيق الشراكة مع الأسرة .

بينما يتناول **الفصل الثاني: إعداد الطفل لمرحلة الروضة** ؛ وذلك من خلال أسلوب حث الطفـل على حب المدرسة (الروضة) ، وهـل الهـدف الأسـاسي مـن الروضـة هـو تعلـيم القـراءة والكتابـة؟ والحاجات والمسلمات التي يجب معرفتها عن الطفل في هذه المرحلة ، والخصائص والسلوك الـذكي الذي يجب تعليمها للطفل ليصـبح قـادرًا عـلى العـيش والتنـافس في القـرن الحـادي والعشريـن ، واحتياج الطفل ليصبح مستعدًا لمرحلة الروضة ، ومواصفات الروضة الجيدة التـي تمـد الطفـل بمـا يحتاجه ، وتعزيز ثقة الطفل بنفسه في الأسبوع الأول في الروضـة ، والمشـكلات التـي قــد تعـترض الطفل عند التحاقه بالمدرسة لأول مـرة ، وكـذلك التعـرف عـلى الأطفــال الـذين يصــعب علـيهم التأقلم .

وقد وضح **الفصل الثالث : توقعات التعليم والتعلم في رياض الأطفـال** ؛ فقد تنـاول الأهـداف التعليمية لبرامج رياض الأطفال ، والأنشطة التي يمكـن أن تقـدم في البرامــج التربويـة والتعليميـة للطفـل ، والطـرق والأساليب الخاصة بتخطـيط وتنفيـذ برامــج ريــاض الأطفــال ، وكـذلك طـرق التعليم والتعلم في الروضـة ، واســتخدام التكنولوجيـا التعليميـة لطفـل الروضـة ، وكيفيـة تقـويم برنامج رياض الأطفال .

د. هالة إبراهيم الجرواني　　　　　　　　د. انشراح إبراهيم المشرفي

الفصل الأول

أهمية إعداد الطفل لمرحلة الالتحاق بالروضة

بعض الممارسات الأساسية التي يجب أن تتبعها الأم لإعداد طفلها لدخول الروضة.

الشراكة بين الروضة والأسرة .

مفهوم الشراكة .

أهمية الشراكة بين الروضة والأسرة .

كيف يمكن بناء عملية الشراكة بين الروضة والأسرة ؟

دور الروضة في تحقيق الشراكة مع الأسرة .

إن انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة - الروضة- يعد حدثًا انتقاليًا ضخمًا في حياة الطفل يتطلب أن يعد له الطفل إعدادًا طيبًا ، فالطفل قبل المدرسة أو الحضانة يعيش في البيت الذي يمثل له البيئة الآمنة ويرى نفسه مركز الاهتمام في هذا البيت ومحوره ، كما أنه يكون ملاصقًا أغلب الوقت لوالدته أو من يقوم برعايته ، وفجأة يحدث هذا التغير الكبير في حياته ، إذ يصحو يومًا فيجد نفسه في مكان غريب عليه بدون وجود والديه معه ، ومع أشخاص ، لم يلتق بهم من قبل ، وبعد أن كان محط أنظار الجميع في أسرته يرى نفسه واحدًا من بين مئات وربما آلاف الأطفال الآخرين .

وبالطبع فإن أصعب ما يعاني منه الطفل في تلك اللحظة هو الشعور بفقدان الأمان كما أنه يصبح مسئولًا عن تصرفاته وسلوكه مطالبًا باتباع قواعد وقوانين ربما لم تفرض عليه من قبل أثناء فترة وجوده بالبيت .

ولا شك في أن كل أب وأم ستنتابهما المخاوف بشأن دخول طفلهما المدرسة للمرة الأولى ؛ وعلى الرغم من أن معظم الأطفال قد يدخلون دور الحضانة التي تعدّهُم وتهيئهم لروتين وبيئة التعلم والدراسة في الروضة ، إلا أن حيرة الأهل فيما إذا كان طفلهم مستعدًا لمجابهة التوقعات الجديدة التي ستصادفه في هذه المرحلة من حياته غالبًا ما تكون السبب الأساسي في التوتر القاتل الذي يسود البيوت في مثل هذه الأيام .

ولكي يطمئن الأهل ، وتقل مخاوفهم ، فإن المهارات البسيطة التالية تبين لهم ما إذا كان طفلهم مستعدًا فعلًا لدخول الروضة أم لا .

أولًا : النضج الاجتماعي والعاطفي : والذي يظهر جليًّا في حال كان الطفل :

- يظهر قدرًا من الاستقلالية من خلال تحمله بعض الواجبات الشخصية ، كارتداء ثيابه وخلعها بمفرده ، أو إعادة الأغراض إلى أماكنها بعد الانتهاء من استخدامها ، دخول الحمام لقضاء حاجاته بمفرده .
- إذا كان قادرًا على السيطرة على بعض تصرفاته ، أو على الأقل محاولة القيام بذلك .
- إذا كان قادرًا على الابتعاد عن والدته لفترة زمنية لا بأس بها في النهار .
- إذا كان قادرًا على التعبير عن احتياجاته بالشكل الملائم اجتماعيًّا .
- إذا كان قادرًا على اتباع بعض القواعد والسلوكيات والتي تتلاءم مع نظام الروضة .
- إذا كان قادرًا على التعامل مع أفراد آخرين غرباء عنه .

ثانيًا : الرغبة في التعلم :

- هل يظهر طفلك الفضول حول عالمه ، وكيفية عمل الأشياء ؟
- هل هو توّاق إلى استخدام الكلمات والأرقام ويظهر براعة في العدّ ؟
- هل يحب تركيب المكعبات ويحاول التمييز بين الألوان ؟
- هل يحاول اكتشاف عالم اللعب ؟

بعض الممارسات الأساسية التي يجب أن تتبعها الأم لإعداد طفلها لدخول الروضة :

الجدير بالذكر أن بإمكان الوالدين عمل الكثير لتوفير بيئة من شأنها تنمية تلك المهارات اللازمة لتقوية استعداد الطفل للالتحاق بفصول الروضة ، وبالتالي التمكن من التأقلم والنجاح في ممارسة كل الأنشطة التعليمية والترفيهية فيها ، ويوصي خبراء علم النفس والمتخصصون في تنمية مهارات الأطفال ، بالتركيز على عدد من الجوانب لتقوية استعداد الطفل لمرحلة الروضة ؛ ومنها نذكر :

المهارات اللغوية : يجب أن يشجع الأهل الطفل على التحدث في شتى المجالات ، فلما لا نطلب منه التعليق على صورة ما ، أو إعادة سرد القصة بعد انتهائنا من سردها ؟

المهارات الحركية : يُنصح الوالدان بتعليم الطفل كيفية استخدام المقص ، لقص الأوراق والأشكال ، وتدريبه على الرسم ، والتلوين ، وتهجي الحروف والأرقام .

الاستقلالية : يجب تعليم الطفل كيفية ارتداء وخلع ملابسه بمفرده ، وبدون مساعدة أحد ، ومن المهم جدًّا أن يتعلم الطفل غسل يديه ووجهه بنفسه .

المهارات الاجتماعية : ساعدي طفلك على المبادرة بإقامة علاقات صداقة مع الأطفال الآخرين ، وأوضح له أن الضرب ، والعض ، والصراخ هي من التصرفات غير اللائقة في المدرسة ، وفي أي مكان ، ومع أي كان .

كما تحرص كل أم على تعلم أطفالها القراءة والكتابة مع أول قدم يضعها طفلها في روضة الأطفال أي في سن الرابعة ولكن هل تعلم الطفل القراءة والكتابة في هذا الوقت هو الأهم أم لابد من إعادة وتهيئته في البداية لهذا الأمر ؟

إن الضغط على الطفل لتعلم الكتابة في هذا الوقت غير صحيح فهذا يكلف الطفل فوق طاقته ويرسخ في عقله أن الهدف من الذهاب إلى الروضة هو تعلم الكتابة والقراءة فقط لا غير وبالأكثر إذا دفعته الأم إلى ذلك بكل السبل وبدون الانتباه إلى أسلوب التعلم الذي يناسب طفلها ويفيده عقليًّا وذهنيًّا ويهيئه إلى القراءة والكتابة في سن متقدمة ... ولكن .. ما هو الهدف لذهاب الطفل إلى الروضة من سن الرابعة إن لم يكن للقراءة والكتابة؟؟.. الجواب يكمن في طبيعة هذه المرحلة من عمر الطفل ومتطلباتها فالطفل في هذا الوقت يحتاج إلى تدريب ذهني ويدوي وحركي ليصبح مهيّأً لهذه العملية المهمة وهذا دور معلمة الروضة بالاشتراك مع الأم في المنزل ... وإليك بعض التدريبات البسيطة المهيأة لعملية القراءة والكتابة ويحتاجها الطفل في هذا الوقت ، والتي يمكنك ممارستها مع طفلك على شكل أنشطة وألعاب مسلية ...

1 - الإعداد للقراءة :

- تدريب الطفل على النظر للأشياء من بعد .
- تدريب الطفل على تتبع الخطوط الرفيعة في الرسم وتتبع الحركة فيه .

- النظر إلى الصور والتدقيق في تفاصيلها والتحدث عنها .
- ألعاب التشابه والاختلاف التي يخرجها الطفل من الصور .
- إدراك الأكبر والأصغر بين الأشياء .
- ملاحظة الأحجام المتفاوتة .
- تنمية قدرة الطفل على ملاحظة مكان الشيء (أعلى - أسفل - يمين - يسار) .
- إعادة سرد القصص المسموعة .
- تصنيف الكلمات وتقسيمها إلى مجموعات (تدل كل مجموعة على مفهوم عام مثل كلمات تدل على الطعام - الملابس .. وهكذا) .
- كتابة اسم الطفل على مقعده وعلى بطاقة خاصة به ، ويطلب منه التعرف على اسمه .
- تقليد أصوات الحيوانات والطيور .
- عرض مجموعة من الصور ويطلب من الطفل تسمية كل شيء باسمه .
- حفظ سورة صغيرة من القرآن الكريم .

2 - الإعداد للكتابة :

- استخدام التشكيل بالصلصال لتمرين أصابع يد الطفل .
- تلوين الصور بالورق الملون من خلال القص واللصق .
- السير على النقط لتظهر صور حيوان أو طائر .
- اللعب بالصلصال .
- استخدام ألوان المياه والفرشاة في التلوين والرسم والتدريب عليها .
- تكوين الأشكال من أعواد الثقاب .
- تدكيك الخيط أو الشرائط في الثقوب ومحاولة تكوين شكل منها .
- التدريب على غلق الزرائر في القميص يدرب أطراف الأصابع .
- أنشطة الرسم والتلوين المختلفة .
- صنع بطاقات بارزة للحروف وتدريب الطفل على تحسسها والسير عليها بأصابعه .

الشراكة بين الروضة والأسرة :

مفهوم الشراكة :

يقصد بالشراكة في هذا السياق ، تلك العلاقة العضوية الوظيفية التكاملية ما بين الروضة والأسرة بهدف تكامل الجهود المبذولة وتواصلها لتربية طفل الروضة وفق النمط الأمثل الذي يتفق مع قيم وعادات وتقاليد وضوابط ومعايير المجتمع ، بحيث تتكامل وتتواصل الجهود المبذولة من الطرفين في هذا الصدد في إطار من التفاهم والتواصل والتعاون المستمر بما يحقق الأهداف التربوية والنفسية المنشودة .

أهمية الشراكة بين الروضة والأسرة :

تتضح أهمية الشراكة بين الروضة والأسرة من خلال تحقيقها للأهداف التالية :

- مد جسر الثقة وتعميق التواصل والتعاون بين الروضة والأسرة .
- فهم دور الروضة ومسئوليتها كشريك في المساعدة في تربية الطفل .
- تفعيل دور أولياء الأمور في المشاركة في أنشطة الروضة .
- توفير الفرص للحوار الموضوعي حول الأمور التي تخص الطفل .
- تنمية شخصية الطفل بتدرج وثبات من خلال نموه في ظل بيئة الشراكة .

كيف يمكن بناء عملية الشراكة بين الروضة والأسرة ؟

ويمكن أن تتم عملية الشراكة من خلال :

اجتماع عام مع أولياء الأمور الجدد : حيث يتحقق من خلاله الأهداف التالية :

- تعريف أولياء الأمور الجدد بالهيئة الإدارية والتعليمية والفنية للروضة .
- تعريف أولياء الأمور الجدد بفلسفة وأهداف منهج رياض الأطفال وأنشطة الروضة .
- توضيح المهارات التي يتم تنميتها للطفل من خلال المنهج .
- تحديد أساليب المشاركة والتعاون المتوقعة من أولياء الأمور .
- تبصير أولياء الأمور بالأساليب المتبعة في التعامل مع الطفل .

- توضيح نظام الوجبة الغذائية اليومية في الروضة وأهميتها للطفل .
- توزيع نشرات توضيحية عن الروضة (دليل الروضة) .
- تشجيع أولياء الأمور على طرح الأسئلة والاستفسارات .

اللقاء الفردي (الأم والمعلمة) :

بعد أن تم تسجيل الطفل في الروضة ، يتم التخطيط لتحديد موعد لمقابلة الأم بصورة فردية مع المعلمة ، وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

- بناء الثقة والتعاون والتواصل بين الطرفين .
- توضيح بعض الأمور التنظيمية في الروضة .
- تعبئة الاستمارات الخاصة بالطفل .

وقبل أن يتم هذا اللقاء تقوم إدارة الروضة بتنفيذ الإجراءات التالية :

- توزيع الأطفال الجدد على غرف التعلم .
- تحديد المعلمة المسئولة عن كل غرفة تعلم .
- تهيئة الروضة وإعدادها لاستقبال أولياء الأمور .
- تجهيز الاستمارات الخاصة بالطفل .

أهمية اللقاء الثنائي (بين المعلمة والأم وطفلها) :

تكمن أهمية هذا اللقاء من خلال تحقيقه للأهداف التالية :

- تخفيف حدة الانفصال عن البيت وتسهيل عملية الانتقال من البيت إلى الروضة .
- تعريف الطفل على البيئة الجديدة وتشويقه للتفاعل معها .
- تنمية الشعور بالأمن والطمأنينة لدى الطفل .
- تنمية التعاون بين المعلمة والأم من خلال الاتفاق على أساليب توجيه الطفل ودعمه ومساعدته .
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو الروضة لدى الطفل والأم .

الإعداد والتخطيط للقاء :

لكي يعطي هذا اللقاء ثماره الجيدة لابد من الإعداد والتخطيط ، ويتم ذلك من خلال تنفيذ بعض الإجراءات التالية :

- الاتصال بأم الطفل وتحديد موعد المقابلة .
- تجهيز غرفة التعلم للاستقبال .
- تجهيز بطاقات للخزانة بطاقة اسم الطفل .
- تجهيز صور الطفل .
- تجهيز الوجبة .
- تجهيز اللقاء .

وتقوم المعلمة بتنفيذ الخطوات التالية في هذا اللقاء :

- استقبال الأم والطفل ببشاشة وترحيب والتوجه إلى غرفة التعلم .
- تعريف الطفل والأم بأركان غرفة التعلم ، ومحتويات كل ركن وأهميةذلك في تنمية مهارات الطفل المختلفة .
- إعداد الطفل فرصة لاختبار الخزانة الخاصة به والتي سوف يضع فيها احتياجاته، ووضع اسمه وصورته عليها .
- ترك الحرية للطفل في التنقل من ركن إلى آخر أو اختبار الركن الذي يعمل به، لأن الطفل بحاجة إلى اكتشاف المكان ، وقد تشاركه الأم في التنقل .
- تعريف الطفل والأم على الروضة بصورة عامة .
- قد تتناول الأم مع الطفل وجبة بسيطة في مطعم الروضة حتى يكون ارتباطه بالمكان أكثر.

بناء الشراكة بين الروضة والأسرة على مدار العام :

نستعرض هنا بعضًا من هذه الأساليب :

(أ) تنظيم تبادل الزيارات مع الأسرة :

- زيارة الأم لطفلها في اليوم الأول للدوام .

- زيارة الأم لطفلها في الأيام العادية .
- الزيارات المنزلية .
- زيارات أولياء الأمور للروضة للمشاركة في البرنامج اليومي .

(ب) الرسائل الدورية :

قد تستخدم الروضة أسلوب الاتصال الرسمي من خلال إرسال رسائل دورية إلى أسر الأطفال ويختلف مضمون هذه الرسائل طبقًا للأهداف المطلوبة منها ؛ وفيما يلي نذكر بعض من هذه الرسائل :

- رسائل إعلان عن الوحدة الجديدة .
- رسائل للأسرة عن استقبال زائر في غرفة التعلم .
- رسائل عن القيام برحلة أو زيارة ميدانية .
- رسائل عن افتتاح معرض للقصص والألعاب الإدراكية للأطفال .
- رسائل حول أمور صحية (التطعيم) .
- رسائل دعوة للأمهات لحضور ندوة أو محاضرة .
- رسائل تهنئة بالمناسبات الدينية والوطنية .
- النشرات .

(جـ) مجالس الأمهات .

(د) تبادل الكتب والقصص بين الروضة والأسرة .

(هـ) المشاركة في احتفالات ومعارض الروضة .

(و) تنظيم المحاضرات والندوات وورش العمل .

(ز) الاجتماعات :

اجتماعات جماعية :

ولكي تتحقق أهداف الاجتماع لابد من مراعاة إعطاء الجلسة الروح الودية في بداية الاجتماع ، وحث أولياء الأمور على إبداء ملاحظاتهم مع الاستفادة من الأسئلة التي يطرحونها في تحسين الخدمات التربوية للأطفال .

اجتماعات فردية :

اجتماع لحل المشكلات السلوكية : ويتم الإعداد لهذا الاجتماع مسبقًا ، حيث يتم جمع أكبر قدر من المعلومات عن الطفل ، وكذلك التفكير في الاستراتيجيات المحتملة للتعامل مع المشكلة ، وربما تساعد الإجراءات التالية على مواجهة المشكلة مع أولياء الأمور وعلاجها :

* **الاتفاق على المشكلة** : على المعلمة التأكد من أن هناك اتفاق على نوع المشكلة السلوكية بينها وبين أولياء الأمور .
* **وصف المشكلة** : من خلال ملاحظة الطفل في الروضة تستطيع المعلمة التعرف على المشكلة ووصفها ، فمثلًا لاحظت أن « خلودًا » تضرب الأطفال في بعض الأحيان عدة مرات في اليوم .
  - هل تقوم خلود بضرب أحد في البيت ؟ ومتى ظهر هذا السلوك ؟
- التعرف على الأسباب المحتملة للمشكلة السلوكية من قبل المعلمة فمثلًا (أن خلود تريد الاتصال مع الأطفال الآخرين ولكنها لا تعرف كيف ، نظرًا لضعف مهارتها اللغوية ، وبذلك فهي تستخدم الضرب) .
- يطلب من أولياء الأمور أن يراقبوا « خلودًا » في البيت ويعطوا آرائهم من خلال الإجابة عن عدة تساؤلات منها :
* **الاتفاق مع أولياء الأمور على الأهداف التي يجب تحقيقها** وتشمل على ما يلي :
  - أن تتوقف خلود عن الضرب .
  - أن تتعلم خلود استخدام الكلمات لتقول ما تريد .
  - أن تشعر خلود بالرضا عن نفسها .
  - أن تلعب مع طفل أو طفلين بنجاح .
* **مناقشة حل المشكلة مع أولياء الأمور** وذلك بأن تشرح المعلمة ما تفعله لحل هذه المشكلة وتطلب منهم عرض مقترحاتهم حول ذلك .

*** التخطيط مع أولياء الأمور باستمرار الاتصال والتواصل من أجل الاتفاق على اتباع استراتيجية ومراقبة الطفلة على أساسها :**

- اجتماع لدعم مهارات وإبداعات الأطفال .
- الاجتماع مع أم الطفل .
- اجتماع تقويم الطفل .

دور الروضة في تحقيق الشراكة مع الأسرة :

للروضة دور كبير وفعال لتحقيق التواصل وتوثيق الشراكة مع الأسرة ، ولتحقيق ذلك لابد للروضة بتنفيذ البرامج والإجراءات الهادفة لإنجاح هدف التواصل مع الأسرة ، وذلك من خلال ما يلي :

- تشكيل مجلس الأمهات وتفعيله .
- استقبال أولياء الأمور في كل الأوقات والترحيب بهم عند الزيارة .
- تقديم المساعدة المطلوبة لولي الأمر عند الحاجة .
- إعداد دليل مصغر بهواتف وفاكس وإنترنت الروضة وإرساله لأولياء الأمور لتسهيل عملية الاتصال مع الروضة .
- إعداد دليل الروضة وإرساله لولي الأمر .
- تفعيل الزيارات المنزلية من قبل إدارة الروضة لأولياء الأمور .
- رسائل معايدة وتقدير وثناء لأولياء الأمور .
- الاتصال بأسرة الطفل عند قيام الطفل بسلوك إيجابي ، وليس فقط عند وجود مشكلة .
- تنفيذ احتفالات ترفيهية بمشاركة أولياء الأمور والمعلمات خاصة الاحتفالات الدينية والوطنية بهدف توثيق العلاقات .
- تكريم أولياء الأمور المتعاونين مع الروضة .

الفصل الثاني

إعداد الطفل لمرحلة الروضة

كيف أحث طفلي على حب المدرسة (الروضة) ؟
هل الهدف الأساسي من الروضة تعليم القراءة والكتابة ؟
ما الحاجات والمسلمات التي يجب معرفتها عن طفلي في هذه المرحلة ؟
ما الخصائص والسلوك الذكي الذي يجب تعليمه لطفلي ليصبح قادرًا على العيش والتنافس في القرن الحادي والعشرين ؟
كيف يمكن مساعدة طفلي لكي يصبح مستعدًّا لدخول الروضة ؟
هل طفلي جاهز لدخول الروضة ؟
كيف أختار القصص التربوية لأطفالي ؟
ما مواصفات الروضة الجيدة التي تمد طفلي بما يحتاجه ؟
كيف أعزز ثقة طفلي بنفسه في الأسبوع الأول في الروضة ؟
ما المشكلات التي قد تعترض الطفل عند التحاقه بالروضة لأول مرة ؟
من هم الأطفال الذين يصعب عليهم التأقلم ؟

إن الطفل يتعلم من الأم الكلام واللعب.. ويشعر بالأم سواء كانت غاضبة أو راضية.. لذا يجب أن يترك الطفل ليتعرف على البيئة المحيطة به ؛ وليدرك تباين الأصوات بنفسه .. ولابد أن تنتبه الأم لنمو الطفل عقليًا خلال الستة أشهر الأولى من حياته حتى يكتسب الخبرات المختلفة .. كما أن التحدث للطفل بصوت حنون والنظر إليه حتى يشعر بنبرات الصوت أمر مهم .. وأيضًا اللعب مع الطفل بالألعاب التي تحتاج إلى التفكير واستخدام البدائل .. مع إتاحة الفرصة للطفل للعب في الأماكن العامة ليساعده ذلك في نموه الجسمي والعضلي .

كيف أحث طفلي على حب المدرسة (الروضة) ؟

إذا ذكرت المدرسة أمام طفلكم كأسلوب للعقاب أو التهديد ؛ فأنت هكذا تربين طفلًا يكره التعليم منذ نعومة أظافره ، وبالتالي فلا تنتظري منه أي تقدم في حياته العلمية .

واعلمي جيدًا أن حب الطفل للدراسة لا يأتي من فراغ بل من إعدادك النفسي له ، وترغيبك إياه في المدرسة ، حتى لا يكون الانتقال إلى المدرسة مفاجأة لابنك يجب عليك التحضير لأول يوم في الدراسة منذ منتصف العطلة الصيفية بحيث يشعر الطفل الصغير أن عملية الانتقال إلى النظام المدرسي تتم .

واعلمي جيدًا أن حب الطفل للدراسة لا يأتي من فراغ بل من إعدادك النفسي له ، وترغيبك إياه في المدرسة ، ولكي لا يكون الانتقال إلى المدرسة مفاجأة لابنك يجب عليك التحضير لأول يوم في الدراسة منذ منتصف العطلة الصيفية بحيث يشعر الطفل الصغير أن عملية الانتقال إلى النظام المدرسي تتم دون صدمات أو تبديلات جذرية تحطم ثقته

بنفسه أو بالروتين الذي كان اعتاد عليه ؛ لذلك فمن المهم جدًّا على الوالدين أن يقوما مسبقًا بالتهيئة الكافية والكاملة للطفل لمواجهة هذا الحدث المهم في حياته ، وقد يتم ذلك عن طريق :

- التحدث مع الطفل ومحاولة تشويقه وتحبيبه في المرحلة القادمة « الروضة » ، وشرح أهمية دور المدرسة في حياته .
- تدريب الطفل على الاختلاط بعدد من الأطفال وإقامة علاقات اجتماعية معهم بحيث يكتسب مهارات المشاركة والعطاء وكيفية مواجهة المشكلات وإيجاد حلول مناسبة لها .
- إعداد الطفل بأن يدرب على الانفصال بعض ساعات اليوم عن الأم وأن يتم ذلك تدريجيًّا .
- قد يكون من المفيد للطفل أن يصطحبه والداهُ إلى المدرسة التي سيتم الالتحاق بها قبل بدء العام الدراسي ليتعرف على المكان والـمُدرسة التي ستقوم بالتدريس له والجو العام بالمدرسة بصحبة الوالدين في جو مطمئن له .
- من المهم جدًّا التأكيد على إحساس الطفل بالأمان أي أنه لن يترك في هذا المكان الغريب، فعلى الأم والأب ألا يحاولا أن يتركا الطفل في المدرسة ويهربا منه وأن يتحدثا مع الطفل بصدق بأنه سيأتي لأخذه عقب انتهاء يومه بالمدرسة .
- من الأفضل تعيين مواعيد ثابتة للنوم والطعام في المنزل ، شهرًا واحدًا على الأقل قبل بدء المدرسة ، ليشعر طفلك أن الاندماج بالجو المدرسي وبالقواعد المدرسية ليس قهرًا بحد ذاته إنما استمرارية للنظام المنزلي .
- اتركي طفلك يشاركك في شراء الحاجات المدرسية ، وامنحيه مساحة كافية من الحرية في الاختيار ؛ ليشعر بمتعة استخدامها فيما بعد .
- في صباح أول يوم للدراسة ، أيقظي طفلك قبل موعده المحدد بنصف ساعة ؛ لكي يتمكن الطفل من تناول فطوره بهدوء من دون تسرع أو هلع .

- لكي تساعدي على زرع الحماس والشوق إلى الروضة في نفس الطفل ، تحدثي معه عن الروتين اليومي المتبع في الأيام الدراسية ، وعن إمكانية تكوين صداقات عديدة ومقابلة أطفال جدد ، أخبري طفلك أنه سيمارس أنشطة ممتعة في الروضة كما كان يفعل في المنزل.
- لا تتركي حياة طفلك الجديدة غير واضحة المعالم ، بل حددي له وقتًا معينًا للاستذكار ووقتًا آخر للعب مع تحديد وقت مشاهدة التليفزيون ، والأهم من ذلك تحديد وقت للنوم بما لا يقل عن 8 ساعات يوميًا .

قد يتساءل كثير من الآباء والأمهات عن كيفية إعداد الطفل للالتحاق بمرحلة الروضة وهذه التساؤلات غالبًا ما تكون عندما يبلغ الطفل الثالثة من عمره - ولكن الأعداد لتلك المرحلة يجب أن يبدأ منذ الميلاد - هنا تبدأ النصائح المختلفة من الآباء والأمهات حول طبيعة هذه المرحلة .

ومن خلال هذا الفصل سوف نحاول الإجابة والرد العلمي على كثير من تساؤلات الآباء حول كيفية إعداد الطفل لمرحلة الروضة .

الأم .. مدرسة الطفل الأولى :

يشعر الطفل بأمه منذ اللحظات الأولى لميلاده حيث يشم رائحتها ويتعرف عليها .. ولابد أن تعلم كل أم أن جميع الخبرات التي يتعرض لها الطفل خلال الشهور الأولى من عمره يكون لها أكبر الأثر في نفسه .. كما يؤكد علماء النفس أن هناك وقتًا أمثل للتعلم والنمو .. وعلى الأم أن تدرك الوقت المناسب الذي يكون فيه طفلها في حالة استجابة تامة .. فالطفل يتعلم الكلام لأن الأم تكلمه .. ويتعلم التفكير لأنها تعطي له اختيارات وبدائل وفرصًا تمكنه من التفكير فيها ..

هل الهدف الأساسي من الروضة تعليم القراءة والكتابة ؟

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى كما أنها مرحلة تربوية متميزة ، وقائمة بذاتها ، لها فلسفتها التربوية وأهدافها

السلوكية وسيكولوجيتها التعليمية الخاصة بها ، وتركز أهداف رياض الأطفال على احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم واستثارة تفكيرهم الإبداعي المستقل وتشجيعهم على التغير دون خوف ، ورعاية الأطفال بدنيًا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على المعيشة والعمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة وتعويدهم التضحية ببعض رغباتهم في سبيل صالح الجماعة .

القراءة والكتابة مسألة سابقة لأوانها خلال فترة رياض الأطفال ، حيث إن الطفل لا يمتلك الجهاز العضلي المكتمل النمو (خاصة العضلات الصغيرة) الذي يمكنه من مسك القلم والتحكم فيه ولا يكون لديه الجهاز العصبي الكامل أيضًا (المراكز العصبية والبصرية) للتركيز والقراءة فكأننا نجبر طفلًا في الشهر الخامس من عمره على أن يمشي على قدميه .

والهدف من مرحلة رياض الأطفال ليس تعلم القراءة والكتابة أو إعطاء الطفل مواد تعليمية مثل اللغة العربية ، والدين ، والحساب .. ، فهذا الهدف سيتم تحقيقه في المرحلة الدراسية اللاحقة ، ولكن ما يجب أن نُعنَى به هو تنمية قدرة الطفل على النطق والتعبير السليم ، وتدريبه على الانتباه والاستماع ، والتقاط المعلومات وقضية حب القراءة والمعرفة ، وتنمية قدراته الحركية والعضلية ، ورعاية وتنمية حواسه الخمس واستخدامها استخدامًا سليمًا ، وهذا يعد تهيئة إعداد الطفل للقراءة والكتابة ؛ وهذا هو عصب العملية التعليمية والتربوية للمرحلة السنية (ما بين 4 ، 6 سنوات) ؛ ومن خلال ما سبق يكون في استطاعة الطفل أن يحس ويدرك ويرى ويفهم من حوله ويتعرف على البيئة الطبيعية والاجتماعية مما يساعده على التوافق الاجتماعي والانفعالي ، مع تعويده على احترام رغبات وميول الآخرين من أجل إيجاد التوازن الانفعالي بين رغباته الذاتية ورغبات الآخرين ، وتعليم الطفل القيم الوطنية والجمالية والأخلاقية والدينية لكي يستطيع أن يميز بين الخير والشر ، وبين الجميل والقبيح من خلال مواقف سلوكية بسيطة ومجموعة الأهداف هذه يجب أن يتم تناولها كوحدة واحدة متناسقة لا يمكن فصلها عن بعضها البعض ولا يمكن تفضيل هدف على

آخر حتى يتسنى لنا تحقيق الهدف الكلي الشامل ، وهو إسعاد الطفل وإعداده ليكون فردًا إيجابيًّا في المجتمع .

هذا كما أكد خبراء التربية أن الروضة تعمل على تنمية مهارات الطفل الفكرية والجسدية على حد سواء ، كما أن إضافة النشاطات المتمثلة في الألعاب أو الأغاني تعمل على قابلية الأطفال في التقاط الأشياء بسرعة واكتساب المعلومات ، فتكون رياض الأطفال بذلك أساسًا يمهد لانتقاله إلى المدرسة الابتدائية بشكل آمن نفسيًّا وعقليًّا ، كما أن رياض الأطفال تعمل على اندماج الطفل في المحيط الاجتماعي عبر تعوده على مصاحبة فئات من مختلف الأعمار يتفاعل معها يوميًّا ويتبادل معها مفردات لغوية تساعده على التحاور بسهولة على تكوين أفكار وآراء خاصة به .

وعلى هذا الاعتبار يمكن تلخيص أهداف رياض الأطفال فيما يلي :

- تنمية شعور الطفل بالثقة في نفسه وفي الآخرين وتشبع حاجاته إلى الاستقلال .
- توفر للطفل المواد المناسبة التي يتمكن بواسطتها من استكشاف محيط بيئته .
- أن تنمي في الطفل رغبة العيش مع الآخرين وتقديره لذاته .
- تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي وتهيئ لديه القدرة على التعبير عن أحاسيسه وشعوره .
- تملأ نفس الأطفال بحب كل ما هو جميل في الحياة .
- تنمية حب العطاء لدى الطفل .
- تنمية الاتجاه العاطفي لدى الطفل .
- تطوير النمو العقلي لدى الأطفال ، بتشجيعهم على البحث والاكتشاف .
- إثراء حصيلة الأطفال للغوية من خلال إكسابهم التعبير الصحيح والتراكيب الميسرة المناسبة لأعمارهم والمتصلة بحياتهم ومحيطهم الاجتماعي .
- إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الأساسية في مجال الرياضيات والعلوم .

- إكساب الأطفال للعادات السليمة والقيم الأخلاقية والروحية والجمالية والصحية .
- تهيئة الأطفال لمرحلة التعليم النظامي ، وتعويدهم على الجو المدرسي ونقلهم تدريجيًا إلى الحياة الاجتماعية في المدرسة .
- تحقيق التنمية الشاملة للأطفال حسيًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا وروحيًا .
- اكتشاف ميول الأطفال واستعداداتهم الخاصة والسماح لهم بالنمو والظهور في جو يسوده الحرية والانطلاق بعيدًا عن الكبت والإرهاق مع مراعاة الفروق الفردية .
- إكساب الأطفال المعارف كهدف غير مقصود لذاته ، وإنما تأتي نتيجة لمختلف النشاطات التي يمارسها الأطفال .
- توثيق الصلة بين ما يتعلمه الأطفال وبين حياتهم وبيئتهم .
- تعويد الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والاستقلال الذاتي .
- تشجيع الأطفال على اتخاذ القرار وإبداء الرأي وتنمية روح المبادأة والتساؤل لديهم .
- إطلاق قدرة الأطفال الإبداعية وتعزيزها .
- العناية بالأطفال الموهوبين وذوي الحاجات الخاصة .
- تنمية قدرات الطفل العقلية من حيث التذكر ، والفهم ، والإدراك ، والتخيل .
- تنمية قدرة الطفل على التصنيف ، والعد ، والتسلسل ، وإدراك العلاقة بين السبب والنتيجة .
- تنمية جوانب الملاحظة والاستكشاف والبحث والتجريب .
- تنمية قدرة الطفل في التعرف على خواص الأشياء .
- تنمية قدرة الطفل على إيجاد العلاقة بين الأشياء (الصفات المشتركة وغير المشتركة) .
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية .
- تنمية قدرة الطفل على المحادثة والتعبير عن أفكاره ومشاعره .
- إكساب الطفل المفاهيم التي تساعده على تنمية مشاعر الانتماء لأسرته .

- تنمية بعض المفاهيم الأساسية في مجالات الفن والمجال الاجتماعي .
- تنمية قدرة الطفل على التخيل والإبداع .
- تنمية الشعور بالثقة في النفس وتقدير الذات ، والاعتماد عليها والشعور بالمسئولية .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو حرية التعبير والمناقشة .
- تكوين اتجاهات سلبية نحو الأنانية ، وحب الذات ، والعدوان والسيطرة .
- تنمية قدرة الطفل على الضبط الذاتي لسلوكه والسيطرة على انفعالاته .
- تنمية السلوكيات السليمة نحو النظافة والتغذية والمحافظة على الصحة .
- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره وأحاسيسه .
- تنمية الشعور بالمشاركة والرغبة في العيش مع الآخرين ، والقدرة على تبادل وظائف القيادة والتبعية .
- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل ، وتثبيت العادات السليمة المرتبطة به .
- تنمية مشاعر الحب والانتماء للوطن وإحساسه بمعنى العطاء والتضحية .
- تنمية الشعور بالجمال ، وملء نفوس الأطفال بكل ما هو جميل .
- تنمية التوافق العضلي / العصبي للعضلات الصغرى والكبرى للطفل .
- تنمية التوافق الحركي / البصري ، الحركي / السمعي للطفل .
- تنمية التآزر بين اليد والعين بصفة خاصة للتهيئة لتعليم الكتابة (عن طريق رسم الخطوط والأشكال) .
- تنمية استخدام حواسه بما يساعده على التفاعل مع البيئة الطبيعية المحيطة به .
- تنمية قدرته على الاستخدام السليم والآمن للأدوات والأجهزة .
- اكتساب المهارة الحركية التي تساعده على استخدام أعضاء جسمه بطريقة فعالة .
- تنمية قدرته على تقليد الحركات .
- استثارة طاقات الطفل الإبداعية الكامنة وتوجيهها دون فرض أو إكراه .

ما الحاجات والمسلمات التي يجب معرفتها عن طفلي في هذه المرحلة ؟

هناك العديد من الحاجات لطفل الروضة يجب التعرف عليها وهي كما يلي :

أولاً : الحب : الاهتمام بقلب الطفل أي عواطفه أي وجدانه أي التواصل الوجداني بينه وبين من يتعامل معهم ؛ فالطفل في حاجة إلى أن يحب ويحب To Love and To Be Love فمعروف أنه إذا كان طعام الكبار من الأكل فإن طعام الصغار من الحب Love ، والسبب في ذلك أن أطول طفولة الكائنات الحية هي طفولة الإنسان ، والطفولة تعني الاعتماد على الآخرين (من الكبار) في تلبية حاجات الطفل الضرورية ثم يتدرج بعد ذلك في الاعتماد على نفسه إلى أن يصل إلى درجة النضج .

ولأن الطفل يحتاج إلى الكبار فإنه يعمل على إرضائهم واستمرار حبهم له ، لذلك يحاول أن يقول ويعمل ويفكر في كل ما يحبه الكبار ومن هنا يبدأ في التعليم ، وعندما يحصل الطفل على حب الكبار فإنه يكتسب بذلك ما يلي :

- الأمان العاطفي والنفسي .
- الثقة في نفسه وقدراته لأنه في ظل الحب يشعر أنه حتى عندما يخطئ نتيجة قلة خبراته - (أو يقع في مشكلة) - فإنه سوف يجد من يحميه ويساعده ويشد أزره من الكبار .
- إذن حب الكبار للصغار هو الوسيلة والطريقة للوصول إلى عقل الطفل لتعليمه كيف يفكر وكيف يسلك وكيف يعمل وما إلى ذلك .. أي أن الحب هو وسيلته إلى النمو والتعلم .

ثانيًا : حواس الطفل هي أبوابه إلى العرفة :

- يتعلم الطفل المحسوس والملموس والمادي أولًا ثم ينتقل إلى المعنويات والمجردات .
- يتعلم الطفل من السهل ، ثم ينتقل إلى الصعب فالمعقد .
- حواس الطفل هي وسيلته لمعرفة المحسوس والمادي لتصل إلى ذهنه بعد ذلك في شكل رموز لها مدلولات محسوسة ثم مجردات .

- استثارة حواس الطفل والعمل على تنميتها من الأمور المهمة في الروضة ، وهي جزء من نمو الطفل الجسمي التي تساعده على اكتساب مهارات وتنمية قدرات عقلية ضرورية لطفل الروضة : كالتذكر ، الإدراك (الانتباه - والملاحظة - والفهم - والمقارنة - والتسلسل- والتطابق- والتصنيف- والاستنتاج - والتصميم ... إلخ) . ويمكن أن يتم التدريب على هذه المهارات من خلال أنشطة حسية تقدمها المعلمة للأطفال في شكل أنشطة وألعاب لاستثارة ذكاء الطفل من خلال التعامل مع حواسه .

والطفل من خلال حواسه يتعلم بعض المهارات والمعارف وأساليب السلوك والتفكير ، ومن ذلك معرفه جسمه ودور كل حاسة أو عضلة معرفة الأماكن والاتجاهات (يمين ويسار ، أمام وخلف ، فوق وتحت ، ... إلخ) ، معرفة الزمان .. إلخ ، وإن تنمية حواس طفل الروضة من أولى مهام معلمة الروضة من خلال ما تقدم للطفل من أنشطة وألعاب مختلفة ، ولابد أن تعرف المعلمة أن الطفل يستمتع ويسعد عند القيام بشيء يستطيع عمله ويتناسب مع قدراته كما أن التدريب على أعمال الإدراك هو إعداد الطفل للتربية والتعليم .

ثالثًا : اللعب :

وهو عمل الطفل وحياته الذي يمارسه من الصباح إلى المساء دون ملل ومن خلاله ينمو ويتعلم ، ولا يستغني الطفل عن اللعب بجسمه وحواسه وصوته .. إلخ حتى وهو متعب .. واللعب وسيلة الطفل إلى النمو والتحكم واكتساب الخبرات ، فاللعب يعلم الطفل فن الحياة سواء كان اللعب داخل غرفة أم في حديقة أو سواء كان الطفل وحده أو مع غيره ، وحتى عندما لا يجد الطفل لُعَبًا فإنه يلعب بأعضاء جسمه أو بصوته الذي ينغمه وهو يبكي .

ودور معلمة الروضة هو توفير الأجهزة والأدوات والألعاب المناسبة لقدرات الطفل وعمره حتى تساعده على النمو والتعلم من خلال لعبه .

رابعًا : الخوف ألد أعداء الشخصية السوية :

- عقاب الطفل من خلال تخويفه مرفوض لأن الخوف يقتل إقدام الطفل على العمل واللعب الذي ينمو ويتعلم من خلاله .
- الخوف يقتل أمن وأمان الطفل العاطفي الذي هو أول وأهم احتياجات الطفل النفسية فالأمان هو الذي يتيح له الحركة واللعب .
- الخوف يقتل ابتكارية الطفل وتلقائيته التي فطر عليها .
- الخوف يقتل حب استطلاع الطفل وحبه إلى المعرفة والحركة التي من خلالها ينمو ويتعلم.

ولذلك إن أردنا نموًّا سويًّا للطفل وقدرة على الابتكار فلابد أن نبتعد عن تخويف الطفل .

خامسًا : اللغة (الحديث)

هي وسيلة الاتصال والتعبير .. والاتصال بالآخرين ونقل الأفكار بين البشر . وهي تحتاج إلى مهارات لابد أن تدرب معلمة الروضة الطفل عليها خصوصًا وأن مرحلة الروضة من (4 - 6) يطلق عليها البعض أنها مرحلة السؤال فهي مرحلة نمو لغوي كبير للطفل ، وفي هذه المرحلة يكون الطفل شغوفًا باستخدام اللغة في الاستفسار عما حوله ، واستطلاع كل مجهول وغامض لديه .

ومن أهم مهارات اللغة التي يجب أن تدرب المعلمة أطفالها عليها هي ما يلي :

- مهارة الاستماع والإنصات إلى الآخرين مع التركيز والفهم .
- مهارة التعبير والحديث بكل أنواعها .

وبذلك يستطيع الطفل أن يستخدم اللغة للاتصال والتواصل .

ما الخصائص والسلوك الذكي الذي يجب تعليمه لطفلي ليصبح قادرًا على العيش والتنافس في القرن الحادي والعشرين ؟

حدد « آرثر كوستا » Costa(14 خصلة) من خصال السلوك الذكي التي يجب تعليمها للأطفال حتى يصبحوا قادرين على العيش والتنافس في القرن الحادي والعشرين وهي على النحو التالي :

1- المثابرة .

2- التروي .

3- الاستماع للآخرين بفهم وتفهم .

4- القدرة على التفكير التعاوني والذكاء الاجتماعي .

5- مرونة التفكير .

6- الميتا معرفة أي الوعي والإدراك بالتفكير والقدرة على وصف خطواته .

7- السعي للدقة .

8- توفر روح الدعابة والمرح .

9- القدرة على طرح وإثارة التساؤلات Problem Finding .

10- الاستعانة بالمعلومات المتصلة سابقًا واستخدامها في المواقف الجديدة .

11- تقبل المخاطرة .

12- استخدام الحواس .

13- الإبداع .

14- الدهشة والتعجب وحب الاستطلاع ، والاستمتاع بحل المشكلات والشعور بالكفاءة كمفكر .

كيف يمكن أن أساعد طفلي لكي يصبح مستعدًّا لدخول الروضة ؟

الحقيقة أن الروضات تغيرت كثيراً عن الماضي ، ففي الماضي كان الطفل يجلس في الروضة من (2 - 3 ساعات) على الأكثر وكانت جميع الأنشطة عبارة عن تعلم الطفل لبعض المهارات الاجتماعية ، والآن أصبحت معظم الروضات تطبق نظام اليوم الكامل (حوالي 6 ساعات يوميًّا) وتُركز على مهارات القراءة والكتابة ، وكثير من المهارات الأخرى ولهذا يجب أن يكون لدى الطفل الاستعدادات الكتابية لهذه المرحلة ؛ وعلى هذا الأساس يحتاج طفلك إلى ما يلي :

أولاً : يحتاج الطفل أن يكون مستعدًّا نفسيًّا واجتماعيًّا للمدرسة : وهذه الناحية تعتبر من أهم جوانب الاستعداد لدى الطفل ؛ فالطفل يحتاج للمشاركة مع الأطفال الآخرين في مجموعات الدرس ، وكذلك خلال الأنشطة ويجب على الأطفال أن يتحكموا في مشاعرهم وأن يتقبلوا الوجوه الغريبة عليهم .

ثانيًا : يحتاج الطفل إلى اكتساب كثير من المهارات الحركية : وهي تشمل المهارات الحركية للعضلات الكبيرة مثل : المشي ، والجري ، والقفز ، والوثب ، والرمي والتصويب ، والألعاب الحركية ، والسباحة والتزحلق ... ، وكذلك تشمل المهارات الحركية الدقيقة مثل الرسم والتلوين والقص ومهارات الإعداد للكتابة .

ثالثًا : يحتاج الطفل إلى الاستعداد العقلي والمعرفي للمدرسة : وهذه المهارات نهاية لانتقال الطفل إلى مرحلة الروضة ، وهذه المهارات تشمل التلوين والعدَّ إلى رقم 10 على الأقل ومعرفة بعض الحروف ؛ وخاصة حروف اسمه ، وكذلك معرفة الأشكال وتركيب الألعاب ، كذلك يعرف الطفل الإجابة على الأسئلة الخاصة بالبيئة التي يعيش فيها مثال ذلك : ما هي عدد أرجل العنكبوت ؟ ومن ناحية أخرى يعرف الطفل أوجه التشابه بين الأشياء والاختلافات والشيء وضده .

رابعًا : يحتاج الطفل أن يكون شغوفًا ومحبًّا للتعلم : فمن أهم أسباب النجاح في التعليم حسن التفكير المستقل والتفكير الإبداعي ؛ فيجب أن يكون الطفل لديه حب

استطلاع لمعرفة العالم من حوله ، وقـد يسـأل الطفـل بعـض الأسـئلة الغريبـة مثـال : هـل الناموس ينام ؟ في هذه الحالة يجب أن لا تقدم للطفل إجابة خاطئة ولكن بدلًا مـن ذلـك دعيه يفكر هو أين يمكن أن يجد إجابة هذا السؤال ، وبهذه الطريقة تشجع الطفـل عـلى التفكير وتساعده على بناء الشخصية المستقلة .

وحيث إن الأطفال يتعلمون من واقع الحياة وينعكس على سلوكهم ؛ لذا يجب أن نشير هنا إلى بعض النقاط المهمة التي قد تفيدك في إشباع حاجة طفلك على النحو التالي :

- إذا عاش طفلك في جو من التقدير يتعلم الرضا .
- إذا عاش طفلك في جو من النزاهة يتعلم الصدق .
- إذا عاش طفلك في جو من التشجيع يتعلم الثقة بالنفس .
- إذا عاش طفلك في جو من المديح يتعلم التقدير .
- إذا عاش طفلك في جو من الأمان يتعلم الاستقرار .
- إذا عاش طفلك في جو من العداوة يتعلم العنف .
- إذا عاش طفلك في جو من الخوف يتعلم القلق .
- إذا عاش طفلك في جو من المودة والرحمة يتعلم أن هذا العالم مكان يليق بالحياة السعيدة .

والطفل يحتاج إلى الشعور بالمتعة والسعادة أثناء التعلم وأحسن وسيلة لذلك هي ما يأتي :

(أ) **يجب أن نشجع حب استطلاع الطفل على العالم المحيط به** : فعـلى سـبيل المثـال : أثنـاء النزهة مع الطفل في إحدى الحدائق يشاهد العديد من الكائنات والجماد ؛ فهو يشاهد أثنـاء سـيره مبـاني مختلفـة الأشـكال والأحجـام والألـوان ، ويشـاهد العربـات بأنواعهـا وألوانها، ويشاهد أيضًا الطيور مثل الفراشة وهنـا يجـب أن نسـتغل تلـك البيئـة لنسـأل الطفل عنها ونناقشه لننمـي لديـه مهـارات التفكـير ، ونشـجعه عـلى حـب الاسـتطلاع ، فنناقش معه دورة حياة الفراشة ، ويمكن متابعة الشرنقة في الأيام التالية ، وعنـدما نـرى فراشة فيجب أن نسأل الطفل مـن أيـن أتـت تلـك الفراشـة ؟ وهـذه المناقشـات تنمـي

الحس العلمي لدى الطفل وتشجعه على سؤال الأسئلة حول العالم المحيط به وتساعد على تحضير الطفل للالتحاق للمدرسة .

(ب) **يجب أن نقرأ للأطفال القصص المختلفة** : حتى يشعروا بمتعة القراءة ويتعلموا الكثير عن العالم المحيط بهم وحتى ينمو التخيل لديهم ، وحتى يمكن أن تبدأ القراءة للطفل وهو ما زال في رحم أمه قبل أن يولد ، كما أن الأطفال الصغار يحبون تصفح الكتب لمشاهدة الصور ، وهنا يمكنك تشجيع النمو اللغوي لديهم ؛ وذلك بسؤال الطفل أن يقوم بوصف الصور الموجودة بالكتاب .

وعندما يكبر الطفل فإنه يجب أن يتصفح الكتب بمفرده وهذا يدخله أكثر في جو القصة .

ولتنمية النمو الانفعالي والاجتماعي للطفل يمكنك أن تسأليه عن رأيه في شخصيات القصة ومشاعره نحو أحداث القصة المختلفة .

هل طفلي جاهز لدخول الروضة ؟

هناك قائمة فحص الاستعداد لدخول الروضة ، (هذه القائمة أعدت من قبل هيئة مدارس المقاطعة) لمساعدة الآباء على معرفة ماذا يعملون لتهيئة أطفالهم لدخول المدرسة . هذه القائمة أعدت للأطفال من عمر أربعة إلى خمسة سنوات ولا يمكن تطبيقها على عمر ثلاث سنوات فأصغر .

يتعلم الأطفال من خلال ما يعملون ، لذا فإن معظم المهارات قد أعدت من خلال النشاطات اليومية ؛ اللعب مع الأطفال ، والقراءة لهم ، والحديث معهم ، فهي الطرق الأساسية للتعليم .

استخدم هذه القائمة لمعرفة وتحديد قابلية طفلك وما هي المواضع التي يحتاجون فيها إلى عناية أكثر قبل دخول الروضة .

النمو والصحة البدنية :

- الجري ، والقفز ، والوثب ، والرمي ومسك الكرة .
- التنسيق بين اليد والعين في أداء لعبة حب الألغاز ، قطع الأشكال بالمقص واستخدام الشريط اللاصق .
- إمكانية أداء بعض الأشياء دون مساعدة مثل استخدام الحمام ، وغسل اليدين ، وارتداء الملابس ، وربط الحذاء ... إلخ .
- زيارة طبيب الأسنان ، وطبيب العيون والفحص العام بشكل منتظم .

اللغة - القراءة والكتابة ومهارات الاتصال :

- الفهم واتباع أقصر الطرق ، خطوتان أو ثلاثة ؛ مثل : اذهب إلى مقعدك ، خذ ورقة وقلمًا وارسم صورة .
- التحدث بوضوح وبجملة تامة ، بحيث يمكن فهمه .
- استخدام أدوات الكتابة والورق لكتابة أحرف وأشكال ذات معنى .
- حمل كتاب والنظر بدقة للصور ليعرف ماذا تعني تلك الصور ومعناها .
- القدرة على الاستماع للقصة ، وإعادة شرح بعض أحداثها ، ومعرفة بداية ووسط ، ونهاية القصة .
- تمييز القافية وشكل الحكاية الشعرية البسيطة ، وأغنية الأطفال .
- قابلية ترديد الأبجدية أو غناؤها .
- معرفة الحرف الأول من الاسم ، والقدرة على تمييز صوت ذلك الحرف في الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف .
- معرفة بعض الحروف واسمها والقدرة على تحديد الحروف الكبيرة والصغيرة التي تبدأ بها الكلمات .

طريقة التعليم : مهارات حل المشكلات :

- يبدي الرغبة وحب التعلم ، ويطرح أسئلة حول العالم المحيط به .
- يسأل الكبار ، وأصدقاءه بعض الأسئلة .
- يبدي الفرح عند إنهاء بعض النشاطات ، وحل بعض الصعوبات .

التطور العاطفي والاجتماعي :

- مشاركة وتعاون بين الأطفال والآباء في لعب الأدوار .
- إمكانية التآلف مع الأماكن والأفراد الجدد دون وجود الأبوين .
- المقدرة على الجلوس بهدوء وعدم الكلام إلا عندما يأتي دوره في الكلام .
- إبداء الاهتمام واحترام الآخرين ، اللعب دون إزعاج الآخرين والقدرة على التغير في السلوك عند إعطاء الأوامر .
- التعبير العاطفي والشعوري المناسب .

معرفة عامة :

- معرفة الاسم بالكامل ، والجنس (ذكرًا أو أنثى) .
- تمييز الألوان والأشكال (مثلث ، مربع ....) إلخ .
- إنجاز لعبة ألغاز بسيطة مكونة من أربعة أو ستة قطع .
- معرفة أشياء تشترك بشيء واحد ، مثل الشوكة والسكين تستخدم للأكل ، السمك والقارب في الماء .
- القدرة على العد على الأقل خمسة أشياء ، والقابلية للعد إلى العشرين .
- تمييز وتصميم نماذج جديدة مثل (أحمر - وأزرق) .
- يعبر عن الأفكار والمشاعر أثناء اللعب ، والاشتراك في ألعاب مفيد مثل الرقص ، والموسيقى ، والمسرح للتعبير عن نفسه .

- الاعتناء بالمتعلقات الشخصية ، ومتعلقات الآخرين ، وإعادة المواد المستعارة واستخدام المواد بعناية .
- لابد أن تدركي أن اللعب مصدر مهم للتعليم ، وطفلك يتعلم أفضل حينما يقضي وقته معكِ في نشاطات مفيدة ومسلية ، مارسي هذه المهارات مع طفلك في البيت حتى يكون طفلك مستعدًّا لدخول الروضة .

كيف أختار القصص التربوية لأطفالي ؟

إن العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم يعد مؤشرًا لتقدم الأمم ورقيها وعاملًا جوهريًّا في بناء مستقبلها ، والأطفال يحنون إليها ويستمتعون بها ، ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث ، فإذا ما أضيف إلى هذا كله سرد جميل وحوار ممتع كانت القصة قطعة من الفن الرفيع المحبب للأطفال ، والقصة فوق ذلك تستثير اهتمامات الأطفال ، فعن طريقها يعرف الطفل الخير والشر فينجذب إلى الخير وينأى عن الشر .

وأثر القصة الإيجابي أو السلبي يحدد مدى جودتها أو رداءتها ، ومقاييس الجودة والرداءة هي قبل كل شيء مقاييس فنية ، فالقصة المفيدة للطفل هي القصة الجميلة التي تتحقق فيها مقومات الفن القصصي المناسب لأذهان الصغار وأذواقهم .

وقد قام المختصون بأدب الأطفال بتحديد مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار القصص المقدمة لدى طفل الروضة وتم تقسيم هذه المعايير من حيث الشكل ، والمضمون .

فأما من حيث الشكل يجب مراعاة الأمور التالية :

- أن يكون غلاف القصة سميكًا وملونًا بألوان زاهية تجذب اهتمام وانتباه الطفل .
- أن يكون نوع الورق جيدًا وسميكًا ، بحيث يتحمل كثرة استخدام الأطفال للقصة .
- أن تكون حروف الطباعة ذات حجم كبير .

- أن تشتمل القصة على صور ورسوم للحيوانات والطيور والأطفال ، ونماذج من البيئة التي يعيشها الطفل .
- أن يكون عنوان القصة مناسبًا لإدراك الطفل وموجزًا ومثيرًا لانتباهه .
- قد تكون القصة على شكل حيوان أو طائر أو لعبة من اللعب التي يميل إليها الأطفال .

فأما من حيث المضمون :

- أن تكون متسلسلة الحوادث ، متماسكة الأجزاء مشتملة على كل عناصر القصة .
- أن تكون سهلة الأسلوب واضحة المعنى ، وتحقق المتعة واللذة منها .
- أن تكون ذات تأثير جمالي على أحاسيس الأطفال ومدركاتهم حتى ينشئوا على حب الجمال وتذوقه .
- أن يشكل الموضوع والصور والرسوم وحدة متكاملة داخل القصة ، أما الكلمات فتكون قليلة .
- أن تكون الصور والرسوم كبيرة ، لأنه من الصعب على الطفل في هذه المرحلة أن يركز بصره لفترة طويلة على التفاصيل الدقيقة للصور .
- أن تكون القصة قصيرة ، بحيث لا يمل الطفل الاستماع إليها حتى النهاية .
- أن تتضمن القصة مواقفًا تشد انتباه الطفل .
- يجب ألا تتضمن القصة المواقف المزعجة والمخيفة والمثيرة للانفعالات الحادة كالتعذيب المؤلم ، لأن مثل هذه المواقف يؤثر في تكوين الطفل العقلي والوجداني تأثيرًا سيئًا ، لذا يجب اختيار القصص التي تتميز بانفعالات المرح والحب والعطف والابتهاج .
- أن تكون القصة مناسبة للطفل ، ويتم تحديد هذه المناسبة تبعًا لخصائص المرحلة العمرية، ومدى نمو قدرات الطفل العقلية فيها ، حتى يتمكن من إدراك مضمون الخطاب الثقافي المحملة به القصة .

وهكذا يمكن للقصة أن تحقق الهدف منها وهو مساعدة الطفل من خلال المعارف والخبرات التي تقدمها على أن يسيطر على عالمه الداخلي .

ما مواصفات الروضة الجيدة التي تمد طفلي بما يحتاجه ؟

من أبرز المهمات التي قدمها الروضة للطفل هي إعداده لاستقبال المدرسة بل والتشوق لها .. كما أن الروضة تقدم للأطفال الذين هم في بواكير العمر تصويرًا عـن العـالم المحـيط بهـم، وتحـت رقابة ذوي الخبرة والتجربة من المربين والمربيات لتتحول العلاقات بـين الأطفـال إلى شـعور رفـاقي عميق يلازم المرء طوال حياته ، وتنسيق هذه العلاقات لتصبح سلوكًا يخضع للقوانين التي يتعلمهـا الطفل وهو في تلك المرحلة العمرية .

وهنا تجدر بنا الإشـارة إلى أمر في غاية الأهمية وهو أن الطفل في هذه الفترة يكون مستعدًّا لاستقبال كل ما يعطى له ويتميز وكذلك بسرعة الاكتساب والتخـزين ، فـما ينطبـع في المخيلـة في الصغر يصعب حذفه من ذاكرة الطفل فيما بعد ومـن هنـا تجـدر بنـا الإشـارة إلى أهميـة اختيـار الروضة المناسبة لطفلنا الذي هو أمل المستقبل الواعد الذي ننتظر منه أن يحقق ما نتمنـاه ومـا لم نستطع تحقيقه فعلى أي أساس يجب أن نعتمد عنـدما نفكـر في وضـع الطفـل في إحـدى ريـاض الأطفال ؟

إن أول ما يجب وضعه في الحسبان هـي المواصـلات ؛ لأن الطفـل في هـذه البيئـة الجديـدة يعتبر نفسه غريبًا فيجب أن تكون الطريقة التي توصله إلى هذه البيئة الجديدة جميلة محببة لـه ، وذلك كي لا يتولد عنده كره للروضة ونفور منها قد تصعب معالجته فيما بعد ، وبعـد ذلـك يـأتي دور الكادر التعليمي التربـوي ، والبنـاء الـداخلي للروضـة ومحتوياتهـا ، وخاصـة الألعـاب وأدوات التسلية ، والترفيه التي يفتقدها الطفل في منزله ، وذلك لما لها من أهمية في زيادة حب الطفل لها ، ودفع الملل والسأم الذي قد يصيبه نتيجة الروتين اليومي والواجبات الدراسية ، والجهـد الـذهني الذي يبذله الطفل في اكتساب المعرفة .

ونـأتي هنـا إلى دور الأم في اختيـار دار الروضـة المناسـبة لطفلهـا حيـث إن الأم تقـع عليهـا مسؤولية كبيرة عند اختيار الروضة الملائمة ؛ لأن هذه العملية تخضع إلى عدة اعتبارات منهـا تـوفر التجهيزات التربوية والنفسية الوافية ، وقرب المسافة بين المدرسة ومقـر العمـل أو السـكن ، فضـلًا عن التعرف على مستوى الروضة وما تقدمه من رعاية ؛ هذا إلا أن هناك ثلاثة محاور مهمة عليك الاهتمام بها عند الاختيار :

أولاً : المكـان :

يندرج تحت المكان كل المساحة التي يقضي الطفل فيها وقتًا في الروضة ، مثل الحديقة التي يلعب فيها وغرف الدراسة التي يقضي فيها وقتًا طويلًا من اليوم ؛ لذلك يجب أن يراعى ما يـلي في الروضة التي يتم اختيارها :

الموقع : لابد أن يكون موقع الروضة بعيد عن الأخطار والحوادث والمشاكل .

المبنى : يفضل أن يكون مبنى الروضة من طابق واحد .

المرافق الصحية : هل يتوفر عدد من الحمامات مناسب لسن الأطفال ، وهل توجد مغاسـل أيضًا مناسبة لسنهم .

التهوية والإضاءة : هل التهوية جيدة ، وهل تدخل الشمس قاعات النشاط .

الخدمات : هل تنظف غرفة الصف والمرافق بصورة جيدة .

العدد : هل عدد الأطفال في القاعات مناسب لحجم الغرفة .

التجهيزات : هل الروضة مجهـزة بوسـائل وأسـاليب جيـدة تناسـب مـع مرحلـة الطفولـة ، (مكتبة ، وألعاب ، وقاعات ، وأركان نشاط ، وماء ، ورمل ...) .

غرف النشاط : لابد أن تكون جيدة التهوية بأن يكون هناك أكـثر مـن نافـذة تـدخل الهـواء والشمس إلى المكان .

مساحة الفصول : يجب أن تكون مسـاحة الفصـول متناسـبة مـع عـدد الأطفـال ؛ فالفصـل المتوسط الحجم لا يحتـوي عـلى أكـثر مـن 15 طفـلًا حتـى يتمكنـوا مـن الحركـة بحريـة ، وحتـى تستطيع المعلمة السيطرة عليهم ، ولضمان حسن التهوية أيضًا ، وعدم انتشار الأمراض .

يجب أن تحتوي الروضة على مساحات واسعة لحركة الطفل : وتحتوي هذه المسـاحة عـلى الألعاب والعربات والـدراجات الصـغيرة ؛ لأن طفـل الروضـة لا يشـغل تفكـيره إلا المـرح واللعـب والاستمتاع بالوقت ، ويجب أن تكون هذه الحديقة أو المساحة المخصصة للعـب مؤمَّنـة بأسـوار حديدية مرتفعة ومغطاة بساتر يحمي من أشعر الشمس .

الألعاب التربوية : من المهم جدًّا أن تحتوي الفصول على الألعاب التربوية التي تنمي تفكير الطفل مثل المكعبات والصلصال والعرائس والقصص حتى لا يشعر بالملل .

ثانيًا : المعلمة :

من البديهي أن تتأثر شخصية طفلك بمعلمته وسلوكها داخل الفصل ؛ لأنه في هذه المرحلة يقلد تقليدًا أعمى ؛ لذلك هناك شروط مهمة يجب أن تتوافر في معلمة الروضة :

أن تكون تربوية ؛ (حاصلة على مؤهل تربوي) لتكون لديها المعرفة المطلوبة بحقائق نمو الطفل واحتياجاته النفسية والمعرفية ، وما الذي يناسبه والذي لا يناسبه ؛ ولذلك يجب أن يكون لديها عديد من الخصائص والسمات ، وهذه الخصائص على النحو التالي :

سمات وخصائص معلمة الروضة :

1- الخصائص الشخصية للمعلمة :

- أن تكون نظيفة ، حسنة المظهر .
- أن تكون متفهمة للأطفال ، وتحب أن تعمل معهم .
- أن تتميز بخفة الحركة وألا تعاني من أمراض قد تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه ، فشعور المعلمة بالتعب المستمر قد يحد من نشاط وحماس الأطفال ويقلل من فاعليتهم في الأنشطة المختلفة .
- أن يكون مظهرها مرتبًا ومنظمًا وجذابًا لأن الأطفال يتأثرون بالشكل الخارجي .
- أن تكون سليمة الجسم والحواس ، وأن تكون خالية من العيوب الجسمية التي يمكن أن تحول دون تحركها بشكل طبيعي ، وبحيوية مع الطفل .
- أن تكون لغتها سليمة ونطقها صحيحًا .
- أن تكون لديها رغبة حقيقية للعمل مع الأطفال الصغار .

2- الخصائص العقلية للمعلمة :

- أن تكون لديها معرفة بخصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة العمرية .
- أن تكون على دراية تامة بالفروق الفردية بين الأطفال .
- أن تكون لديها سعة الأفق والقدرة على الابتكار ، ودقة الملاحظة حتى تتمكن من تقييم تقدم أطفالها اليومي ، واستغلال كل فرصة لمساعدتهم على النمو بشكل شامل متكامل .
- أن تكون لديها الجرأة في المحاولة ، والاستكشافات والتجربة .
- أن تكون لديها القدرة على التأثير على الغير .
- أن تتمتع بالذكاء ، والقدرة على التفكير والتصرف السليم ، مما يسمح لها بالإفادة من كل فرص التعليم ، والمهنة ، بما يعود بالفائدة عليها وعلى الأطفال .
- أن تتمتع باليقظة ، والمرونة الفكرية ، التي تساعد على الابتكار ، وأخذ المبادرة في المواقف التي تواجهها .
- أن تهيئ البيئة المناسبة لنمو الطفل ، وتوجيهه فهي مرشدة تراقب وتكشف قدرات الطفل الخاصة ، والعمل على تهيئتها ، وتدريب مهاراته ، وتنمية خبراته في جو طبيعي محبب للطفل يحس فيه بجو من الأمن ، والطمأنينة ، وبذلك يتمكن من التعبير بحرية تامة ، ودون تدخل أو ضغط .
- أن تكون لديها الجرأة ، وسرعة اتخاذ القرار في المواقف الطارئة .
- أن يكون لديها القدرة على التعبير ، وكسر الروتين .
- أن تكون محبة للجديد ، وتسعى دائمًا للاكتشاف .
- أن يكون لديها القدرة على المودة والألفة مع الأطفال بحيث تبني علاقتها بالأطفال على التفاهم ، والمودة ، والتراحم ، والتسامح ، والبهجة ، والسرور .
- أن تكون شخصيتها مؤثرة بحيث تستطيع أن تقنع الغير ، بسرعة ، وبسهولة .

- أن تسعى دائمًا إلى بناء قناة اتصال وثيقة بأسرة الطفل كأن تقيم علاقات صداقة مع والدة الطفل لتحقيق الأهداف المرجوة .
- أن تؤهل للقيام بمهمتها على أكمل وجه .
- أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار (زميلات في العمل - أولياء أمور - المسئولين) .

3- الخصائص الانفعالية للمعلمة :

- أن تكون صابرة ومتزنة وقادرة على تحمل المسئولية ومواجهة الصعوبات .
- أن تكون هادئة متميزة بالضبط ، والاتزان الانفعالي .
- أن تتمتع بالثقة بالنفس ولديها مفهوم إيجابي عن نفسها تشعر معه بأنها موضع احترام الأطفال وصحبتهم .
- أن تكون قادرة على إقامة علاقات إنسانية سوية مع الأطفال والزميلات، وأولياء الأمور، وغيرهم من الأشخاص الذين يستدعي العمل الاتصال بهم .
- أن تقبل على عملها بحماس وإخلاص وتجد فيه تحقيقًا لذاتها وتتمتع بروح المرح ، والدعابة ، والمرونة حتى تكون قادرة على مواجهة متطلبات العمل والمشكلات التي قد تعترضها في الحياة المدرسية .
- أن تكون متقبلة للنقد ، ذات شخصية مرحة وتتميز بالمرونة فيما يتعلق ببرنامج العمل اليومي للأطفال .

4- الخصائص الخلقية للمعلمة :

- أن تكون متقبلة لقيم المجتمع وعاداته حتى يمكنها ربط الطفل بتراثه وحضارته الإنسانية.
- أن تكون على خُلق يؤهلها لأن تكون مثلًا يُحتذى به ، وقدوة بالنسبة للأطفال في كل تصرفاتها .

- أن تكون محبة للأطفال قادرة على العمل معهم بروح العطف والصبر بحيث تعطي الفرصة للانتهاء مما يريدون قوله أو فعله مهما احتاجوا من وقت في سبيل ذلك .
- ألا تكون قاسية في تهذيبها لسلوك الأطفال ، وأن تحسن إثابة الطفل ومدحه على ما أتى من أفعال حسنة .
- أن تعمل على تقوية الروح البدنية في نفوس الأطفال ، وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه ، وتجعل من نفسها قدوة حسنة تقديرًا منها للدور الذي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة وتوجيه سلوكه .

ثالثًا : المتابعة الطبية :

تأكدي من وجود طبيب بالروضة ليقوم بالإسعافات الأولية للأطفال عند أي إصابة - لا قدر الله - كما يجب أن تطمئني على مرور الطبيب دوريًّا كل (3 أو 4 أيام) للكشف على الأطفال للاطمئنان على صحتهم ؛ لأن الأطفال يصابون بكثير من الأمراض ؛ فهم أكثر عرضة للمرض من الكبار ، ومع وجود الطبيب يستطيع أنت يكتشف المرض مبكرًا ؛ فينبه الأم عليه حتى يبقى الطفل بالمنزل لفترة ؛ فلا تنتقل أي عدوى إلى باقي الأطفال ؛ كما يجب أن تعي الأم أن هناك مفهومين هامين حول « كيف يتعلم الطفل ؟ » .

1- الطفل يتعلم أفضل عندما يكون مستعدًّا إنمائيًّا لذلك .

2- الطفل يتعلم أفضل في البيئة الممتعة التي يستفيد منها في الحياة العملية .

ولهذا يجب أن تبحثي عن بيئة تعليمية يتوفر فيها ما يلي :

- تعلم الطفل المناسب لنموه .
- تركز على التعلم من خلال البيئة الثرية الممتعة .
- تنمي المهارات الاجتماعية والانفعالية والحركية والعقلية للطفل .
- تشجيع الطفل على السؤال حول العالم المحيط به .
- تتعاون مع الأسرة من أجل توفير احتياجات الطفل .

- مستوى وكفاءة الهيئة التعليمية والإدارية للقائمين على رعاية الطفل .
- عدد المعلمات بالنسبة للأطفال (2) معلمة لكل حجرة نشاط .
- البرامج التعليمية والترفيهية المقدمة للطفل وجودتها .
- مستوى نظافة وكفاءة المرافق من حديقة ودورات مياه وألعاب .
- تصرف الروضة في حالة الطوارئ (كالمشاجرة أو تعرض الطفل لأذى) .
- الإجراءات الصحية حيال الطفل والعناية به .
- جودة الوجبات الغذائية المقدمة للطفل وملاءمتها لسن الطفل .
- الأمان في الدخول والخروج من وإلى الروضة وأثناء استقلال السيارة وعند استلام الطفل أثناء اليوم .
- الرسوم المحددة لتسجيل ودراسة الطفل ورسوم الزي والرحلات وما إلى ذلك مقارنة بالروضات المنافسة .
- حرص الروضة على التواصل مع الأسرة وتفاعلها مع الشكاوى والاقتراحات المقدمة .
- اعتناء إدارة الروضة بتطوير برامجها ومطبوعاتها ونشراتها والأخذ بالتواصل الإليكتروني مع المجتمع .

ما أهمية اختيار البرنامج عالي الجودة ؟

البرنامج العالي الجودة يساعد على النمو السليم للطفل، والتعلم المبكر وكذلك يساعد على الاستعداد الأكاديمي الجيد لمرحلة المدرسة ، والخبرات التعليمية المبكرة تساعد على بناء علاقات قوية مع البالغين والأطفال الآخرين والاختيار السليم لبرنامج رياض الأطفال له تأثير كبير على نجاح الطفل أكاديميًا فيما بعد ، والدراسات الحديثة تشير إلى أن الطفل الذي يذهب إلى رياض الأطفال يكون قد اكتسب العديد من المهارات والمفاهيم والخبرات التي تجعله أكثر استعدادًا ومؤهلًا للمرحلة المدرسية اللاحقة .

والطفل الذي يشترك في برنامج عالي الجودة في مرحلة الروضة يتمتع بمزايا التعلم :

- تصبح لديه مهارات اجتماعية عالية أثناء مرحلة المدرسة .

- لديه تقدير للذات وثقة بالنفس أكثر من أقرانه .
- يحصل على درجات عالية في الامتحانات وتستمر معه حتى المراحل العليا .
- يكون ممتازًا في القراءة والرياضيات .
- يتصرف بطريقة حسنة داخل الفصل .
- غالبًا لا يحتاج إلى فصول دراسية خاصة .
- تكون نسبة الحضور لديه عالية .

والآن ما مواصفات البرنامج عالي الجودة :

هناك العديد من المواصفات التي يتميز بها والبرنامج عالي الجودة ومن تلك المواصفات ما يلي :

* **الترخيص والاعتماد من خلال الوزارة**: وهذا يجعل الروضة تتبع النظم واللوائح الوزارية كما يجعلها أكثر نظامًا .

* **نسبة المعلمات إلى الأطفال** : وهذه النسبة مهمة جدًّا ويجب أن يكون هناك عدد كاف للمعلمات حتى يقمن بالاهتمام الكافي للطفل والنسبة الثابتة هي عدد 2 معلمة لكل 15 طفل ، وكلما زاد عدد المعلمات بالنسبة للأطفال كلما تحسنت العملية التعليمية .

* **المعلمة الدارسة ذات الخبرة** : فالمعلمة لها دور كبير في تنمية المهارات المختلفة لدى الطفل، ولهذا يجب الاهتمام بتعميم خريجات رياض الأطفال في جميع الروضات ، ويجب استمرار الدورات التدريبية والدراسات العليا طوال مدة خدمة المعلمات حتى تقف على أحدث الدراسات في المجال .

* **البيئة الصحية الآمنة** : يجب أن يكون الأطفال تحت ملاحظة المعلمات طوال الوقت ، كما يجب أن يكون الفصل آمنًا وبه أدوات مناسبة لسن الطفل ، ويجب أن تكون هناك مساحات مناسبة داخل الفصل وخارجه حتى لا يزدحم الأطفال ، ويجب أن تكون نظافة المكان على ما يرام ، ويجب أن تكون الروضة آمنة ومحاطة بسور خارجي حتى تمنع الأطفال من الخروج إلى الشارع .

* **الانفتاح** : يجب أن تتمتع الروضة بعلاقات طيبة مع الأبوين وتسمح لهم بملاحظة أطفالهم باستمرار ، فالروضة التي لا تشجع على التواصل مع الأبوين لديها أشياء خاطئة تخفيها .
* **التنظيم الجيد للفصل** : البرنامج عالي الجودة لديه الكثير من الخبرات التي تجعل الطفل يكتشف العالم المحيط به .

والآن يأتي السؤال التالي وهو :

كيف يمكن اختيار البرنامج المناسب للطفل ؟

إذا كنتِ قد قررتِ التحاق طفلك بمرحلة الروضة وأصبح الطفل مستعدًّا لذلك ، فهناك العديد من البرامج التي يمكن الاختيار منها ، وهناك الكثير من الأسئلة التي يجب أن تسأليها . وإليك هذه القائمة من المعلومات التي قد تساعدك على الاختيار المناسب :

- يعتبر الآباء الآخرون مصدرًا جيدًا للمعلومات سواء الجيران أو في الحديقة أو النادي .
- كثير من المدارس لديها مواقع على الإنترنت يمكنك الدخول عليها ومعرفة أخبار المدارس.
- يمكن أخذ مواعيد من المدارس وزيارتها وملاحظة البيئة التعليمية بها .
- يمكن الاستفسار من خلال شبكة الإنترنت .
- عندما يقع اختيارك على أمر المدارس يمكنك أن تأخذي طفلك وتذهبي في زيارة إلى المدرسة ويمكنك أن تري التفاعل بين الطفل والمدرسة .
- وأخيرًا قومي باختيار المدرسة الأكثر أمنًا والأكثر ثقة .

كيف أعزز ثقة طفلي بنفسه في الأسبوع الأول في الروضة ؟

يبدأ هنا تساؤل الكثير من الآباء والأمهات حول أبنائهم الذين التحقوا حديثًا بالروضة... فالبعض قلق يحاول توقع كيفية تعرف ابنه ، والبعض يخشى من بكاء طفله ذي المزاج الصعب عمومًا ، والثالث يفكر بما حدث في العام الماضي من بكاء شديد من قبل ابنه مما دفعه إلى سحبه من الروضة. وهنا سنحاول ذكر بعض المعلومات التي تهم الآباء والأمهات والمربين في هذا الموضوع .

* **قلق الانفصال والغرباء** : من المهم توقع ردود فعل الطلاب خلال الأسبوع الأول في المدرسة أو الروضة ؛ ومعرفة نوعية ارتباطه بوالديه ومنزله ومدى وجود قلق الانفصال، وقلق لقاء الغرباء. أما قلق الغرباء فهو ظاهرة طبيعية تبدأ في الأسبوع السادس والعشرين من حياة الطفل على وجه التقريب لكنها تظهر بشكل واضح عند بلوغ الطفل الشهر الثامن من العمر ، ويقصد بها أنها عند اقتراب شخص غريب من الطفل فإنه يبكي ويلتصق بأمه ، ولاحظ الباحثون أن الطفل الذي يرعاه شخص واحد فقط يمر بمدة قلق الغرباء أكثر ممن تعرض لرعاية من أشخاص متعددين، لكن تظل هذه الظاهرة طبيعية وعابرة لدى الأطفال في هذه المرحلة من النمو .
* **قلق الانفصال** : يقصد به القلق الذي يظهر على الطفل عند انفصاله عن والدته أو من يرعاه بشكل أكبر (وللأسف هناك أطفال لا يبالون بالانفصال عن أمهم ، لكن إذا ابتعدت عنهم المربية أو الخادمة فإنهم يقلقون ويبكون ، لأن راعيتهم الحقيقية هي الخادمة وليس الأم) ويظهر هذا القلق بشكل طبيعي بين 10 أشهر وثمانية عشر شهرًا من العمر وبالتدريج مع النمو يبدأ الطفل بالزحف بعيدًا عن الأم وإن كان دائمًا ما يلتفت ليتأكد من قربها منه . وأجريت أبحاث كثيرة في هذا الاتجاه أدت لفهم أعمق لهذه العلاقة التي تتكون خلال الأشهر الأربعة وعشرين الأولى من حياة الطفل ، وكل الشواهد البحثية تقول أن هذه المرحلة حاسمة في تكوين شخصية الطفل وفي مستقبله كبالغ ، لكن الشاهد هنا أن الطفل الذي يُكون علاقة آمنة بالارتباط مع أمه خلال السنوات الأولى من عمره وإن كان يمر بشكل طبيعي بمرحلة قلق الانفصال وقلق الغرباء إلا أنه في سن دخول المدرسة أو الروضة يستطيع التأقلم بشكل جيد والانسجام خلال الأسبوع الأول عمومًا .

ما المشكلات التي قد تعترض الطفل عند التحاقه بالروضة لأول مرة ؟

وهناك بعض المشاكل ربما تعترض طفلك عند التحاقه بالروضة ، كعدم ألفة الطفل للجو العام في الروضة ، ونقصد هنا عدم انخراط الطفل بسهولة في صفوف الجماعة من أترابه فهناك بعض الأطفال ، وربما بسبب التربية الاجتماعية في البيت يتعذر عليهم أن

يأنسوا إلى أصدقائهم الجدد في الروضة ، وينفرون من صحبتهم مؤثرين الوحدة والانزواء وهنا كيف نعالج مثل هذه المشكلة عندما تعترض الطفل في مثل هذه المرحلة ؟

يمكننا تسهيل لحظة التعارف عند مثل هذا النوع من الأطفال بطرق عدة نذكر منها على سبيل المثال: إحضار لعبة طريفة تحتاج إلى عدد من الأطفال ومحاولة تعاونهم مع بعضهم البعض في اللعب إلى أن يألف الطفل روح المشاركة مع أصدقائه في الروضة ، وإجراء المسابقات الحركية ، الممتعة التي تنمي روح الجماعة عند الطفل كمباريات شد الحبل مثلًا ، والغناء ، وقص القصص ، وممارسة الأنشطة الفنية .

وقد تكون الفترة الأولى صعبة على الطفل فيرفض دخول الغرفة أو حجرة التعلم الذي يضمه ويجمعه مع أصدقائه ، فيعلو صوته بالبكاء لأنه فارق أهله ، وابتعد عن جو المنزل المألوف بالنسبة له ، وهذا أمر عادي لا يستدعي قلق الأهل لأن الطفل في مثل هذه الحالة يكون قد تولد عنده بعض الخوف من هذا الجو غير المألوف بالنسبة له من قبل ، وهنا تكون الوسيلة الأفضل لحل مثل هذه المشكلة العرضية هي تعاون الأهل في المنزل مع المعلمات في الروضة لتشجيع وترغيب الطفل وستكون الأمور جيدة وتظهر نتائجها الإيجابية خلال فترة قصيرة ؛ وهنا يكون دور الأسرة أكبر لأن الطفل يعتبر أهله القدوة الأولى التي يقتضي بها في معظم تصرفاته وحل كل المشكلات التي قد تعترض الطفل عند التحاقه بالروضة ، فهي التي تذلل له العقبات التي قد تعترضه عند دخول المدرسة فتكسر حاجز الخوف الذي يتولد عند الكثير من الأطفال عند دخولهم المدرسة ، وانتقالهم من جو اللعب إلى جو العمل والالتزام ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن للروضة دورًا كما ذكرنا في تنمية الروح الجماعية عند الطفل ، وتعليمه الجرأة ، وتقوي من شخصيته بما يلزمه عند مشاركته أصدقاءه في المدرسة إذ أنه اعتاد على مثل هذه الأمور وتعودها إلى مرحلة الإتقان ، بالإضافة إلى كل ذلك المعارف التي اكتسبها في الروضة وأصبح من الصعب نسيانها ، والتي أهلته لاكتساب المعلومات الجديدة فقد أصبح قادرًا على الحفظ وتخزين المعلومات .

من هم الأطفال الذين يصعب عليهم التأقلم ؟

يلاحظ الجميع أن هناك بعض الأطفال ممن لا يستطيعون الانسجام في الجو المدرسي بسرعة ، وبعضهم يصاب بما نسميه « رفض المدرسة » وهو عرض من أعراض القلق أو اضطراب البيئة العائلية والأسرية لدى الطفل ، وسنحاول ذكر بعض الأطفال الذين يحتمل أن يعانوا منه ، وبعض الإرشادات المهمة للتعامل معهم .

* **الطفل بطيء التأقلم** : لقد وجد الباحثون أن هناك صفات عاطفية وسلوكية عند الأطفال ذات موروث جيني في الغالب ، أي أنها معطى عضوي داخل موروث الطفل وكانت هذه النظرية العلمية ناتجة عن دراسة طويلة تم خلالها متابعة مجموعة من الأطفال قبل ولادتهم وحتى وصلوا إلى سن الثلاثينات وما فوق ، ووجد أن هذه الصفات مستقرة وإن كان تفاعل الطفل مع المجتمع له أثر في قوتها أو ضعفها . ومن هذه الصفات :

التأقلم : فعندما تتغير ظروف الطفل ، سواء الأصحاب ، أو السكن ، أو الظروف ، أو مكان النوم أو غيرها فإن الأطفال ينقسمون إلى سريعي التأقلم وآخرون بطيئين التأقلم ، ومن ثم يحتاج هؤلاء الأطفال إلى وقت أطول كي يستطيعوا التأقلم مع الجو المدرسي الجديد، وربما يكون من الأفضل بداية أن ينضموا إلى روضة ليست مزدحمة كي يستطيعوا التأقلم السريع إلى حد ما .

* **الطفل المدلل** : يعتمد الطفل المدلل على أن المحيطين به يستجيبون له من خلال ضغطه عليهم بالبكاء ، وهو معتاد على أن يزيد من شدة البكاء كي يصل إلى ما يريد .. وهؤلاء الأطفال مثلهم مثل غيرهم حينما يتعرضون للجو المدرسي الجديد عليهم فإنهم غالبًا ما يبكون كأي طفل آخر ، لكن المشكلة تكمن في رد فعل المحيطين به والاستجابة المباشرة وإبعادهم عن المدرسة بسبب الخوف عليهم من البكاء مثلًا ، أو أن يتعقدوا كما يقول البعض، وإذا استجيب لهذا الطفل المرة الأولى فإنه سيكرر البكاء . ومن الأطفال المدللين من تكون ثقته بنفسه ضعيفة ، لأن جو الأسرة لا يسمح له بمواجهة التحدي وحل مشكلاته بنفسه ، ولهذا لا يحتمل الجو المدرسي الذي يحاسب فيه وحده ، ويؤذى فيه

وحده من قبل الأطفال بدون أدنى تدخل من أهله في الغالب . هؤلاء الأطفال علاجهم هو المدرسة أو الروضة ، وعلى الأهل أن يتحملوا بكاءهم الذي هو أمر عابر غير مثير للقلق ولا يخرج عن الإطار الطبيعي ، لكن المشكلة هي رد فعل الأهل ، وعدم إعطائه الفرصة للتأقلم مما يريحه مؤقتًا لكن يزيد صعوبة انضمامه للمدرسة في المستقبل .

* **الطفل المصاب بقلق الانفصال** : هناك من الأطفال من لا يزال يعاني من قلق الانفصال الذي هو كما سبق ظاهرة طبيعية في سن 10 أشهر وحتى 16 شهرًا هذا القلق له أسباب متعددة منها :

- **الطبيعة الموروثة** : التي تتميز بارتفاع القلق لدى الطفل ، ولهذا يظهر هذا القلق أكثر عند مَن أحد والديه مصاب بالقلق أو نوبات الفزع .
- **تعلم القلق** : من الوالدين أو جو المنزل ، وهذا يظهر عند من يحذرهم والدهم كثيرًا من الابتعاد ، ومن يبث الشعور بالخطر دائمًا لديهم من قبل الأهل .
- **مرض عضوي عند الطفل** : جعله شديد الخوف من البعد عن مصدر المساعدة من والديه .
- **مرض أحد الوالدين بشكل مخيف** : مما يجعل الطفل يتخوف من فقده فيخاف من الانفصال عنه .
- **جو البيت** : الجو الذي فيه عنف بين الزوجين أو مع الأطفال مما يضعف الشعور بالأمان لدى الطفل .
- الطفل الذي سبق له التعرض للإيذاء من قبل طفل أو بالغ مثل الخادمة أو غيرها من أهل البيت .
- والأطفال المصابون بقلق الانفصال مختلفون ، منهم من حالته شديدة لابد معها من العلاج المتكامل وقبله الفحص الطبي النفسي .. ومنهم حالته سهلة يتجاوزها بشيء من الدعم والرعاية والتشجيع والصبر عليه .

وعلى هذا الأساس نقترح بعض التوصيات التربوية للحد من هذا القلق منها ما يلي :

- زيارة المدرسة أو الروضة قبل بدء الدراسة .
- اختيار مدرسة أو روضة غير مزدحمة .
- حضور أحد الوالدين مع الطفل خلال الأسابيع الأولى لكن من خلال برنامج يكفل للطفل التكيف تدريجيًّا بانسحاب الأب أو الأم بالتدريج .
- عدم استعمال العنف مع الأطفال .
- في بعض الحالات يتم اللجوء إلى بدء الدراسة بالانتظام الجزئي ثم زيادة مدة الحضور إلى المدرسة .

الفصل الثالث

توقعات التعليم والتعلم في رياض الأطفال

ما الأهداف التعليمية لبرامج رياض الأطفال ؟

ما الأنشطة التي يمكن أن تقدم في البرامج التربوية والتعليمية للطفل ؟

ما طرق وأساليب تخطيط وتنفيذ برامج رياض الأطفال ؟

ما طرق التعليم والتعلم في الروضة ؟

كيف يمكن استخدام التكنولوجيا التعليمية لطفل الروضة ؟

كيف يمكن تقويم برنامج رياض الأطفال ؟

إن مرحلة رياض الأطفال مرحلة أساسية في العملية التربوية ، فهي حلقة وسطى بين المنزل والمدرسة باعتبارها امتدادًا مرحليًّا للتربية المنزلية ، أو خطوة أولية للسلم التعليمي ، وهي في كلتا الحالتين فترة حاسمة في حياة الطفل لبناء شخصيته ، وتكامل جوانب نموه الأساسية : من جسمية وحركية ، وعقلية وإدراكي ، ولغوية ، وجمالية ، ونفسية ، وانفعالية ، واجتماعية ، وخلقية ، وروحية ووطنية ، وحسية ، ومهارية ، مرحلة لها بالغ الأثر في حياة الطفل المستقبلية .

وتوفير الرعاية والتعليم المناسبين للأطفال وتحقيق حاجاتهم يمثل أحد المتطلبات الأساسية لكل سياسة تربوية أو ثقافية ناجحة .

عملية التعلم :

عند تناول عملية التعلم فإن من المهم أن نتناول دوافع المتعلمين وميولهم واهتماماتهم ، كما تتناول عمليات النمو المختلفة ، لأن التعلم لا يقتصر على التدريب العقلي بل لابد من الاهتمام بالإنسان ككل من جميع جوانب شخصيته النامية ، إن التعلم عبارة عن عملية تعديل في السلوك والخبرة .

ما الأهداف التعليمية لبرامج رياض الأطفال ؟

يسعى برنامج رياض الأطفال إلى تحقق أهداف تتضمن العديد من المجالات للتعلم وتلك المجالات هي :

- اللغة .

الرياضيات .

العلوم والتكنولوجيا .

التنمية الشخصية والاجتماعية .

الفنون .

وفي مجال رياض الأطفال ينبغي أن يقوم المعلمون بتخطيط البرامج التي تسمح للأطفال بتحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة من خلال الأنشطة التي تؤكد الطبيعة التكاملية للعملية التعليمية، وعلى سبيل المثال ؛ فإن نشاطًا كالطبخ قد يتضمن مجالات مثل المعرفة ، والمهارة ، والعلوم ، والرياضيات ، والتكنولوجيا ، واللغة ، والتطورات الفردية والاجتماعية ؛ ولذا ينبغي على المعلمات أن يقمن بتصميم البرامج التي تبرز الروابط بين المجالات التعليمية المختلفة والتي تمكن الأطفال من الربط بين ما يتعلمونه في الروضة من ناحية وبين خبراتهم الخاصة وأنشطة الحياة اليومية من ناحية أخرى .

الغرض من تحديد الأهداف التعليمية :

إن الأهداف التعليمية التي تم إلقاء الضوء عليها في برامج رياض الأطفال هذه تقدم الحلقة الأولى في سلسلة متصلة من البرامج والتي تمتد من مرحلة رياض الأطفال وحتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي والتي تصف الإنجازات التعليمية المناسبة للأطفال الصغار والتي تصف الإنجازات التعليمية المناسبة للأطفال الصغار والتي سوف تعدهم لخبرات التعلم المثمر في الصف الأول ، فهذه البرامج تمثل الأساس السليم لإنجازات الأطفال المستقبلية من الأهداف التعليمية المتوقعة من الصف الأول وحتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي .

وهناك مجموعتان من الأهداف التي تم رصدها لكل مجال من مجالات التعليم .

أما **المجموعة الأولى** فإنها تمثل الأهداف العامة والتي تصف وبشكل عام المعرفة والمهارات التي يتوقع أن يحرزها الأطفال بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، **والمجموعة الثانية** تمثل الأهداف المتعلقة بمجالات خاصة ، وهي تصف المعرفة والمهارات التي يتوقع أن يحرزها الأطفال بشكل أكثر تفصيلًا .

وكلتا المجموعتين من الأهداف تمثل مكوِّنًا ضروريًّا لبرنامج رياض الأطفال . ومع ذلك فإن الأهداف التي تتعلق بمجالات خاصة ليست هي الأهداف الوحيدة الممكن تحقيقها حيث إن المعلمين يمكن أن يقوموا بالتدريس لهم . كذلك فإنه من الضروري أن نلاحظ أن الترتيب الذي يتم به تقديم تلك الأهداف في هذا البرنامج لا يمثل بالضرورة التتابع الذي يجب أن يقدم به المفهوم أو الخبرة التي سوف يتم تدريسها أو المهارات المراد إكسابها .

وحيث إن الأطفال المقبلين على مرحلة رياض الأطفال يتفاوتون في مستويات تقدمهم وخبراتهم التعليمية السابقة فإن من المتوقع أن يظهروا تفاوتًا ملحوظًا في مستوى الإنجاز الذي سوف يحققونه في محاولة تحقيق الأهداف التعليمية المتوقعة لمرحلة رياض الأطفال . فبالنسبة لبعض هؤلاء الأطفال فإن العملية التعليمية سوف تكون أكثر تحديدًا من البعض الآخر لذا كان لزامًا على المعلمين أن يقوموا بالملاحظة الدقيقة لتقدم الأطفال نحو تحقيق الأهداف السابقة تحديدها .

فإذا كان هناك طفل يواجه صعوبة في إحراز تقدم فإنه ينبغي تعديل البرنامج وتوفيق الأهداف التعليمية لكي تتواكب مع المتطلبات الخاصة بذلك الطفل ، وبالمثل فإنه عند قيام طفل بتحقيق بعض الأهداف المتوقعة برنامج رياض الأطفال فإنه ينبغي أن يقوم المعلم بإعداد النشاطات الإثرائية حتى يصبح الطفل في تحدٍّ دائم ؛ وعلى سبيل المثال فإن بعض الأطفال قد يدخلون مرحلة رياض الأطفال وهم يمتلكون بالفعل مهارات في مجالات القراءة والرياضيات مثل أقرانئهم بالصف الأول ، فهؤلاء الأطفال يحتاجون لبرامج فردية من الخارج .

وعلى المعلمات أن يضعن دائمًا نصب أعينهن أن الهداف المتوقعة والتي تم تحديدها في هذا البرنامج إنما هي مصممة لكي تعد الأطفال للمناهج الجديدة منذ الصف الأول وحتى نهاية مرحلة التعليم الأساسي . لذا يجب عليهن أن يقمن بتخطيط وحدات الدراية والناشطات الفردية التي تلاءم جميع الأهداف . وهي على النحو التالي :

اللغـــة :

الأهداف العامة :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يكون الطفل قادرًا على أن :

- يتواصل التواصل الفعال من خلال الاستمتاع والتحدث .
- يستوعب النصوص المكتوبة المتنوعة التي يتم قراءتها لهم : « مثل القصص ، والقصائد - والنصوص التي تحتوي على معلومات » .
- يدرك المادة المكتوبة : « مثل الكلمات المألوفة ، العلامات ، اللافتات » وذلك باستخدام تقنيات القراءة التي تلاءم المبتدئين .
- يتواصل من خلال الأفكار والمشاعر : باستخدام تقنيات الكتابة التي تلاءم المبتدئين .
- يستخدم الوسائل التعليمية المتعددة والاستجابة لها .

الأهداف الخاصة :

(أ) التواصل اللفظي :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يكون الطفل قادرًا على أن :

- يواصل احتياجاته لأصدقائه أو البالغين « مثل طلب المساعدة في ارتداء ملابسه » .
- يستمع ويستجيب للآخرين في سياقات متنوعة « مثل الانتباه للمتحدث ، والتناوب على الكلام في مجموعة » .
- يتبع التعليمات البسيطة والاستجابة المناسبة للأسئلة المألوفة .
- يصف خبرات شخصية ، ورواية قصص مألوفة باستخدام مفردات مناسبة ، وبناء أساس للقصة مثل (البداية - والحبكة - والنهاية) .
- يوجه الأسئلة والتعبير عن المشاعر ومشاركة الأفكار .
- يستخدم اللغة للربط بين خبراته الجديدة وما يعرف بالفعل .

- يستمع ويستجيب للشخصية وللأنماط اللغوية من القصص والقصائد مثل : المشاركة عندما تقرأ المعلمة أجزاءًا مكررة من قصة ، وترديد كلمات وجمل ، ومشاركة المعلمة في إعداد الأغاني .
- يظهر الوعي بالأصوات والأنماط الصوتية في اللغة « مثل السجع » .
- يستخدم الإشارات والنغمات الصوتية ومختلف الوسائل غير اللفظية بشكل أكثر فاعلية .

(ب) القـــراءة :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يكون الطفل قادرًا على أن :

- يستمع إلى قصص وقصائد ونصوص غير أدبية من أجل المتعة والمعرفة .
- يتفاعل مع المواد المتنوعة التي يتم قراءتها بصوت عال « مثل القصص التي تروي بشكل دائم ، والقصائد المألوفة والخطابات » .
- يتعرف على الكتب المفضلة ورواية القصص باستخدام مفرداته الخاصة .
- يظهر الفهم لأحداث قصة من خلال التنبؤ بأحداثها مثل : التكهن بما يمكن أن يحدث ، والقدرة على وضع كلمة في سياقها خلال القراءة التعاونية .
- يربط بين خبراته الذاتية وخبرات الشخصيات القصصية .
- يظهر الوعي ببعض المهارات المستخدمة في الكتابة « مثل الكتابة من اليمين إلى الشمال » ، ترك مسافات بين الكلمات ، هجاء بعض الكلمات .
- يتعرف على بعض مميزات الكتب والمواد المكتوبة الأخرى مثل «العنوان- والإيضاحات» واستخدام تلك المميزات أو السمات لكي تساعده على فهم النص المطبوع « مثل رواية قصة من خلال وصف الصور » .
- يتعرف على مكونات الكلمات من أصوات بادئة ووسط ولاحقة .

- يتعرف على معظم حروف الهجاء ويُظْهِرُ الوعي بأن هـذه الحـروف تمثـل الأصـوات وأن هـذه الكلمات المكتوبة توصل المعنى « مثل قراءة لافتات قصـيرة وعلامـات مألوفـة واسـتخدام علـم الأصوات للتعرف على الكلمات » .
- يستخدم الأنماط اللغوية « مثل ترتيب الكلمات والأنماط الصوتية » مثل السـجع للتعـرف عـلى الكلمات والتنبؤ بالكلمات التالية .

(جـ) الكتابة :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يكون الطفل قادرًا على أن :

- يكتـب باسـتخدام أدوات ووسـائل متنوعـة « الأقـلام، أو الشـمع، أو الـورق، أو الحاسـوب ، أو السبورة ، أو الطباشير ، أو الألوان الملونة والكرتون » .
- يكتب رسائل بسيطة باستخدام مجموع مـن الصـور والرمـوز والحـروف والأصـوات والكلـمات المألوفة « مثل قائمة البقال ، ولافتة خاصة بمبنى حديقة أو محطة » .
- يشارك زملاءه في إعداد قصته عن طريق المسـاهمة بـبعض الكلـمات أو الجمـل « مثـل إعـداد تقرير عن رحلة خلوية للفصل » .
- يكتب معظم حروف الهجاء بأسمائها الخاصة ، وكذا أسماء أفراد أسرته ، وكذلك بعض الكلمات القصيرة مثل « أم ، قطة » .

(د) فهم الوسائط الإعلامية :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يكون الطفل قادرًا على أن :

- يستخدم وسائط متنوعة « مثل برامج الحاسوب ، والشرائط ، وأشرطة الصور » .
- يسـتخدم مواد متنوعة لتوصيل المعلومـات مثـل : الإيضـاحات والصـور والملصـقات والرسـوم البيانية .

- يستجيب للمواد الإعلامية اللفظية وغير اللفظية مثل : وصف مشاعره خلال عرض تليفزيوني ، والاستجابة الحركية لقطعة موسيقى أو رسوم صور كاستجابة لأشرطة الصور .
- يبدأ في معرفة الفروق بين الخيال والواقع مثل : تلك الفروق بين الحكايات الشعبية والأخبار الشخصية ، كذلك بين الأحداث في أفلام الكرتون ، وأحداث الحياة الواقعية.

الرياضيات :

الأهداف العامة :

بنهاية هذه المرحلة ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يعي الأرقام ومدلولاتها، وقياس ومقارنة الأطوال، والأوزان، والكتابة، والقدرة ودرجات حرارة الأشياء ، وكذلك إظهار الوعي بمرور الوقت .
- يتعرف على خصائص الأشكال ثنائية الأبعاد وكذلك الأشكال ثلاثية الأبعاد .
- يتعرف على استخدام الأنماط والنماذج .
- يجمع ويعرض ويفسر البيانات في الأنشطة اليومية .
- يظهر الإرادة والتصميم على حل المشكلات .
- يطلب المزيد من المعلومات المساعدة ، أو المواد عند الضرورة .

الأهداف الخاصة :

1- الإحساس بالأرقام والإحصاء :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يصنف ويقسم الأشياء في مجموعات تبعًا لخصائص محدودة ، وكذلك وصف تلك الخصائص « مثل اللون - والحجم - والشكل » .
- يطابق بين الأشياء عن طريق التماثل أو التوافق .
- يقدر ويعد الأشياء لمعرفة المجموعة الأقل والأكثر ، أو المتماثلة من حيث عدد الأشياء .

- يعد حتى 30 ، وكذلك يستخدم الأرقام الترتيبية والأساسية أثناء اللعب ، وكذلك أنشطة الفصل الروتينية اليومية مثل التعرف على المركز الأول والثاني والثالث في سياقه .
- يكتب الأرقام من (1 حتى 10) .
- يظهر الوعي بالجمع والطرح خلال أنشطة الحياة اليومية مثل « تقسيم أقلام الشمع الملونة » .

2- القياس :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يستخدم مصطلحات القياس البسيطة بشكل صحيح « مثل طويل ، وقصير ، وكبير ، وصغير ، وفارغ ، ومليء ، وثقيل ، وخفيف ، وغدًا ، وأمس » .
- يرتب شيئين أو أكثر تبعًا للحجم أو الكتلة .
- يستخدم أدوات القياس غير القياسي بشكل ملائم « مثل الخيط ، والمغارف ، ومكعبات السكر ، والساعات الرملية .
- يستخدم بعض أدوات القياس القياسية بشكل ملائم مثل « شريط القياس ، وميزان الحرارة ، والمنبه » .
- يتعرف على قيمة بعض العملات .

3- الإحساس بالمكان والمفاهيم الهندسية :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يستخدم اللغة بشكل دقيق لوصف العلاقات المكانية الأساسية مثل « فوق، وتحت ، وقريب/ وبعيد ، وداخل/ وخارج » .
- يصنف الأشياء ثلاثية الأبعاد « مثل العلبة ، والقالب ، والكرة ، والمخروط » .
- يصنف الأشياء ثنائية الأبعاد مثل « الدائرة ، والمربع ، والمثلث ، والمستطيل » .

4- وضع النماذج :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- ينتج بعض النماذج « مثل استبدال القوالب الحمراء بالقوالب الزرقاء ، وكذلك الأشـياء الأخـرى » .
- يبتكر نماذج بسيطة باستخدام مواد ومؤثرات متنوعة « مثل الـحصى - والـعصى - وورق القـص واللصق ، وخامات البيئة المتنوعة » .

5- إدارة البيانات والاحتمالية :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يضع بعض الأنواع المحددة من الأشياء « مثـل الأحذيـة والأطعمـة المفضـلة عـلى رسـوم بيانيـة وأقمشة » .
- يقارن المعلومات الخاصة بالأشياء باستخدام فئة مثل « خشن ، وناعم ، وأملس » .
- يستخدم شبكات القضبان البسيطة بشكل صحيح .
- يستخدم لغة الاحتمال مثل « الحظ - ومحظوظ - وربما » .

العلوم والتكنولوجيا :

الأهداف العامة :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يظهر الفضول والرغبة للاستكشاف والتجريب .
- يتعرف على الخواص الطبيعية لبعض الأشياء .
- يظهر الوعي بخصائص ووظائف بعض المواد الشائعة .
- يستخدم بعض الأشكال الشائعة للتكنولوجيا .

الأهداف الخاصة :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يصف بعض الظواهر الطبيعية باستخدام ملاحظته الخاصة « مثل إنبات البذور - وتفتح البراعم - وسقوط أوراق الأشجار في الخريف » .
- يصف بعض الاختلافات بين الكائنات الحية والأشياء غير الحية « مثل : الحيوانات تنمو وتحتاج الطعام والماء والشمس ؛ بينما الضوء لا يحتاج مثل هذه الأشياء » .
- يصف المواطن الطبيعية المحلية مثل « البرك - والأعشاش - والأشجار » .
- يتعرف على الأنماط والدورات في الطبيعة « مثل مراحل الزهرة - ودورة حياة الفراشة » .
- يصف خصائص المواد الطبيعية وكذلك إظهار الوعي ببعض المفاهيم المرتبطة بتلك المواد «مثل مبلل / وجاف ، ورمل - وماء - وأوراق» .
- يصف وظائف بعض الأشياء الشائعة التي توجد في البيت والمدرسة « الأدوات - وأواني الطهي - واللعب » .
- يتعرف على مصادر الطاقة المستخدمة في الأدوات والألعاب المألوفة مثل « الكهرباء - والرياح - والبطاريات » .
- يجرب باستخدام الآلات البسيطة .
- يضع خطة محددة مثل « أنا سوف أقوم ببناء برج » ووصف الخطوات وتنفيذ الخطة .
- يدوِّن ملاحظات ملائمة حول النتائج والاستنتاجات مثل التعليق على صعوبة مهمة أو فاعلية طريقة معينة .
- يظهر الوعي بالحاجة إلى إعادة الدورة .

1- الإحساس بالأرقام والإحصاء :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يستخدم التكنولوجيا المألوفة بشكل مناسب وملائم مثل أجهزة العرض فوق الرأس وأجهزة التسجيل وأجهزة الكمبيوتر .

- يتعـرف عـلى وحـدات التكنولوجيـا المألوفـة ويصـف اسـتخداماتها في الحيـاة اليوميـة مثـل التليفزيون وجهاز الڤيديو كاسيت .
- يصنع أشياء لاستخدامها كأدوات متنوعة وبأساليب مختلفة مثـل : المطرقـة ، والمفـك ، والمـواد اللاصقة ، والمسمار .
- يعمل مع الآخرين عند استخدام التكنولوجيـا مثـل مشـاركة زملائـه في الأدوات ، والعمـل عـلى أجهزة الكمبيوتر في شكل أزواج .
- يعي بالأشياء المألوفة التي صممت لتلاءم الجسم البشري مثل القفاز العادي والذي يكسوا كـل الأصابع ويكون الإبهام منفردًا والدراجة ثلاثية العجلات .

التنمية الشخصية والاجتماعية :

الأهداف العامة :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يدرك الأسلوب الإيجابي نحو نفسه والآخرين .
- يحاول إثبات استقلاله واستعداده لتحمل المسئولية في التعلم والأنشطة الأخرى .
- يظهر إدراكه للصحة والممارسات والعادات الآمنة .
- يؤدي المتطلبات التي أسندت إليه والموازنة بين الأنشطة والخبرات المحسوسة .
- يتعرف على المهارات الاجتماعية ويستخدمها .
- يعي بيئته الطبيعية والتي من صنع الإنسان على حد سواء .
- يتمثل بالقدوة والنماذج في حياته اليومية .

الأهداف الخاصة :

1- إدراك الذات والثقة بالنفس :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يتعرف على قدرته الشخصية وإنجازاته مثل القدرة على كتابة اسمه وعدّ الأشياء وغناء أغنية .

- يتعـرف عـلى اهتماماتـه الشخصـية ويتحـدث عـن أولياتـه كالأنشـطة المفضـلة أو الألعـاب أو القصص .
- يعبر عن أفكـاره الخاصـة ويتقاسـم الخـبرات ويتبادلهـا ؛ مثـل تطـوير أركـان غرفـة الأنشـطة ، ويتحدث عن خبراته في المنزل ويصف اكتشافاته العلمية .
- يتكيف بسهولة وبسرعة للأوضاع الجديدة مثل إحساسه بالطمأنينـة مـع زوار غرفـة النشـاط ، ويستمتع بالمشاركة في الأنشطة المدرسية .
- يبرهن على الثقة بالنفس في ارتداء ملابسه بنفسـه ، ومعرفـة عنوانـه الشـخصي ، ورقـم هاتفـه ويصنع حكمه على نفسه ويعرف متى يسعى إلى المساعدة .
- يحاول عمل فروض جديدة تلقائيًّا ، مثل تحديد وتكملة الأنشطة المتصدية لقدراته والمعروضـة عليه ، ويجرب كتابة الكلمات .
- يظهر التحكم في النفس من خلال اتباع قواعد حجرة النشاط وبرامج الخبرات المقدمة في غرفـة النشاط ؛ مثل غرفة الجمباز والجمانزيوم والمكتبة .

2- الأنشطة الصحية والجسمية :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يسمي أجزاء الجسم ويتحدث عن وظائف هذه الجزاء مثل العين والأسنان والأذن والأنف .
- يتعرف على الأغذية المغذية كالوجبات الخفيفة الصحية .
- يختار ويحدد الملابس المناسبة لحالة الطقس مثل قفاز اليد والحذاء ذي الرقبة والمعطف .
- يمارس العادات الشخصية الصحية المناسبة ، مثل غسل الأيدي .
- يتعرف على الآمن وغير الآمن من المواقف والأدوات والأجهزة مثل تعبئة أدوات الفك والتركيب الخطرة أو استخدام المقص أو اللعب على السلم .
- الأخطار التي ترافق تعبئة أدوات حادة، ويتعرف على قواعد الأمـن الأساسـية ويسـتخدمها مثـل القواعد الخاصة بالصعود والهبوط من أتوبيس المدرسة والأدوات الكهربائية .

- يتعرف على المواد الضارة لجسمه مثل منتجات النظافة والأدوية .
- يدرك أن البالغين هم أصحاب القرار فيما يخص قواعد الأمن والسلامة ، والبحث عن المساعدة عندما يحتاج إليهم مثل (مساعدة الوالدين والمعلمة) .
- يشترك تلقائيًا في الحركات الابتكارية والرقص والأنشطة الجسمية اليومية الأخرى .
- يستخدم أنواعًا مختلفة من الأجهزة والأدوات بسهولة مثل التسلق ، وركوب الألعاب ، والكور ، وفرش الرسم ، والمقص ، وقوالب الصلصال .
- يمشي ، ويجري ، ويقفز بتوازن ومرونة .
- يعي الفضاء والمحيط كما يحدث عندما يركب الطفل الألعاب ويتسلق الدرجات أو المراحل أو الخطوات .

3- العلاقات الاجتماعية :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يفعل ويتكلم في اتجاهات مناسبة مع الأقران والبالغين أثناء فترات الأنشطة .
- يراعي مشاعر الآخرين والاهتمام بهم عن طريق مساعدتهم كالمساعدة في عملية التنظيف ويساعد في الاهتمام بالأدوات .
- يشارك في المسئولية في التخطيط لأحداث أو المسابقات والأنشطة في حجرة النشاط .
- يتعرف على الأحاسيس والعواطف والانفعالات كالغضب والإثارة والتعبير عنها بطرق مقبولة .
- يستخدم أنواعًا من الاستراتيجيات البسيطة لحل المشكلات الاجتماعية مثل البحث عن المساعدة من المدرسة والتحدث عن الحلول المتاحة .
- يدرك الموقف والسلوكيات غير الآمنة من الغرباء .

4- إدراك ووعي بالمحيط والبيئة :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يعبر عن حب الاستطلاع تجاه العالم .
- يصف اختلاف حالة الطقس والطرق التي يستخدمها الناس في التكيف مع أنواع الطقس المختلفة ؛ كارتداء الملابس الخفيفة في فصل الصيف وتدفئة منازلهم في فصل الشتاء .
- يصف المعالم الجغرافية المألوفة في منطقة مثل : الترع والحقول والغابات والبحيرات .
- يتعرف على الاتجاهات والطرق التي يستخدمها الناس مع البيئة الطبيعية مثل : استخدام البحيرات للسباحة وركوب الزوارق والصيد ، وإشباع رغبتهم في الشرب وكذلك الحقول التي تستخدم الماء لنمو الطعام .
- يدرك الفرق بين مفهوم الملكية الخاصة والملكية العامة ، مثل : موقف السيارات ، وأرض للنزهة ، والمتجر ، والمستشفى ، والمكتبة العامة ، ويصف وظائفها .
- يتحدث عن علاقة الوقت بالأحداث والأنشطة المحددة مثل الواجبات، واليوم الدراسي، وبرامج الحجرة الدراسية ، ووقت النوم .
- يتعرف على بعض الأحداث التي تحدث كل سنة مثل عيد الميلاد والعطلة أو الإجازة .
- يتعرف على أدوار الناس (المهن) الذين يساعدون الآخرين في منطقتهم ويصف ماذا يفعلون كالطبيب ، وبائع المتجر ، والشرطي ، وشرطي المطافي ، وساع البريد .

الفنـون

الأهداف العامة :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يعبر عن أفكارهم وأحاسيسهم من خلال أشكال متعددة .
- يختبر التقنيات والمواد .

- يظهر اهتمامًا بالمهارات الأساسية التي تتحسن من خلال التعرض للفنون وممارسة الأنشطة الفنية .
- يتعاون ويشترك مع الأطفال الآخرين في مشاريع فنية .
- يتواصل عن طريق استجاباته مع الموسيقى والدراما والرقص .
- يظهر وعيًا بقدرات جديدة تنمو من خلال الفنون والأنشطة الفنية ويعبر عن إعجابه بأعماله الخاصة .
- يظهر الوعي ببعض النماذج الفنية البسيطة التابعة للثقافات المتعددة .
- يتعرف على بعض مبادئ وقواعد أشكال الفن ويصفها .

الأهداف الخاصة :

1- الأنشطة الإبداعية :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يستخدم الصور والتماثيل المنحوتة والكولاج ليمثلوا أفكاره مثل تحديد الوجوه السعيدة من صور مصنعة بالكولاج .
- يخلط بالتلوين ألوانًا جديدة للإبداع وتراكيب جديدة .
- يعرض مهاراته في القص ، واللصق ، والرسم .
- يستخدم أدوات متعددة وموادًا في إبداع أعمال فنية ، أو صنع عروض كفريق الإنشاد أو الكورال أو أدوات البند الموسيقية .
- يستخدم المواد المألوفة في طرق واتجاهات جديدة مثل رسم واستخدام موادٍ وخامات طبيعية .
- يحب المشكلات بطريقة إبداعية مثل : أن يبتكر قواعد ثلاثية الأبعاد من الورق ، وإبداع أنماط رقص مختلفة وصناعة أدوات موسيقية .
- يصنع العرائس كإجراءات أو استعدادات لعرض مسرحي .

- يختار الأدوار التي يفضل أدائها في الأنشطة الدرامية في حجرة النشاط .
- يؤدي تفاصيل الأعمال الموكلة إليه في صناعة الأشياء .
- يشترك في الأنشطة الفنية المرئية مع زملائه .
- يشترك في مجموعات عمل الآلات البند الإيقاعية الموسيقية - كمسرح العرائس - والكورال .
- يستخدم حركاته الإبداعية في التمثيل بحركات جسدية وأنشطة الرقص مثل ابتكار رقصات يستخدم فيها الإيقاعات المألوفة .
- يبتكر الأغاني وألعاب الأصابع والألحان أو الإيقاع كأن يبدع رقصات يستخدم فيها إيقاعات غير مألوفة .
- يمثل أدوارًا لقصص نابعة من ثقافته والثقافات الأخرى مثل الحكايات الشعبية والقصائد وإيقاعات خاصة بالروضة .
- يلعب أدوارًا لشخصيات موجودة بالحكايات الشعبية وأساطير من بلاد مختلفة .

2- الاستجابة للأعمال الفنية :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يُكون اتجاهات إيجابية نحو أشكال الفن كالسعادة حيث الاستماع لأغنية ، والحزن حينما ينظر لصورة .
- يستجيب للحالة المزاجية للموسيقى مثل السرعة والبطء والموسيقى الحالمة والمروعة .
- يعجب بالأغاني الشعبية والرقص من ثقافات بلاد متعددة .

3- أجزاء وأشكال المعرفة :

بنهاية مرحلة رياض الأطفال ، سوف يصبح الطفل قادرًا على أن :

- يتعرف على أجزاء من الصور المرئية كالألوان والاختلاف في الشكل والحجم .

- يتذكر ويردد الأغاني المألوفة وخطوات الرقص والإيقاعات .
- يسمي الحركات المختلفة التي يستطيع أدائها مثل الجري والحجل على قدم واحدة .

ما الأنشطة التي يمكن أن تقدم في البرامج التربوية والتعليمية للطفل ؟

ويتم تقديم البرامج التربوية والتعليمية لطفل الروضة من خلال العديد من الأنشطة ومن تلك الأنشطة ما يلي :

أولاً : القصة :

إن الأطفال يميلون بفطرتهم إلى القصة، فهي أسلوب ناجح يحقق الكثير من الأغراض التعليمية والتربوية وذلك لأنها من أحب البرامج وأكثرها استهواء للطفل وإمتاعًا له ، بجانب أنها تسهم بطريقة فاعلة في نموه وتربيته وتوجيهه ، فمنذ طفولته يقبل الطفل على فهم القصة ويحرص على سماعها ويهيم بحوادثها وتخيل شخصياتها ، وتوقع ما يحدث من هذه الشخصيات ، وعلى المعلمة أن تتجنب الأحداث العنيفة والألفاظ الخارجة وكل ما يثير قلق الأطفال .

أهميتها :

تكمن أهمية القصة للأطفال في أنها تعتبر وسيلة لإشباع حب الطفل ورغبته في المعرفة حيث يفترض فيها الجديد من الأفكار والأحداث والمواقف وصور الحياة اليومية ، وتعمل القصة كمصدر لإثارة انتباه الطفل وتشويقه لما فيها من تعدد شخصيات وترقب للأحداث وتسلسلها .

أهدافها التربوية :

- التسلية والمتعة والراحة النفسية التي تنتج عن موضوع القصة .
- تدريب الأطفال على مهارات التواصل وتنمية مهارة الإصغاء والحديث عند الأطفال .
- التنمية العقلية في تعلم تسلسل الأحداث المنطقي ومعرفة حقائق الأشياء وإكساب الأطفال مفاهيمًا وقيمًا اجتماعية جديدة .

- تنشيط الخيال والتصور عند الأطفال ، كما تساعد القصص على التمثيل وإطلاق المشاعر والأحاسيس على سجيتها .
- الاسترخاء والراحة الجسمية في طريقة الجلوس .
- تنمية الطفل لغويًا من خلال تدريبه على التعبير عن ذاته ، وتنمية قاموسه اللغوي .
- تدريب الطفل على الحوار الديمقراطي ، واحترام الرأي والرأي الآخر .
- تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل من خلال المشاركة في رواية القصة .
- فهم الطفل للآداب المختلفة ، مما يكسب الأطفال كثيرًا من القيم الذاتية التي يتعرفون عليها من خلال سماعهم للقصص والحكايات المروية .
- إيجاد ألفة بين الطفل والأدب بوجه عام .
- معالجة مشكلاته الاجتماعية والنفسية من خلال ما تطرحه القصة من مشكلات .

شروط اختيار القصة :

يمكن أن نحدد أهم المعايير أو المواصفات التي يمكن على ضوئها اختيار القصة المناسبة لطفل الروضة عامة وطفل رياض الأطفال خاصة في النقاط التالية :

(أ) مواصفات موضوعية :

- مناسبة القصة للمرحلة العمرية والناحية اللغوية للطفل .
- أن تثير خيال الطفل وتساعده على الانطلاق في عالمه .
- أن تنتهي القصة نهاية سعيدة عادلة .
- أن يكون الموضوع مستمدًا من البيئة المألوفة .
- أن تكون في موضوع الكتاب فكرة أساسية واضحة ذات هدف ومعنى ممتع .
- أن توفر الحركة والحوار في موضوع القصة .
- أن توفر شخصية بارزة في القصة وشخصيات قليلة العدد ليركز الطفل على هذه الشخصيات مع قلة الأحداث .

- أن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل بحيث يتعايش مع أشباهها في عالمه وواقعه .
- أن توفر عنصر مفاجأة بسيطة يثير الأطفال ويشوقهم .

(ب) مواصفات شكلية :

- الصور واضحة مكتملة ذات ألوان جميلة .
- المتانة في الغلاف والأوراق الداخلية .
- صورة الغلاف ملونة وواضحة لتعطي الطفل فكرة واضحة عن الموضوع الذي تعرضه القصة .
- حجم الكتاب ليشجع الأطفال على حمله وسهولة تقليب صفحاته حيث إن أفضل حجم للأطفال هو الحجم الوسط .
- الأحرف والكلمات وطريقة طباعتها الجيدة الواضحة مع ملاحظة قلة الكلمات وكثرة الرسوم .

شروط سرد القصة :

- حب القصة التي ستقرأ للأطفال لتعكس المعلمة هذا الحب وهذه المتعة أثناء السرد .
- المعرفة المسبقة بالقصة وموضوعها وكلماتها ورسومها المناسبة .
- الجلسة المريحة في الركن المخصص لقراءة القصة وأفضل جلسة هي نصف دائرة بحيث تتيح هذه الجلسة لجميع الأطفال رؤية الصور عندما تعرضها المعلمة عليهم ، ويفضل أن تضع المعلمة الطفل المتحرك والقلق بجانبها لتشعره بوجودها كأن تضع يدها على كتفه أو تمسح على شعره بين فترة وأخرى .
- أن تعرض القصة في مستوى نظر الأطفال برويَّة مع إعطاء جميع الأطفال فرصة مشاهدة الصور .
- أن تحاول المعلمة جذب انتباه الأطفال وتشويقهم للقصة ، فالدعوة للاستماع إلى القصة يجب أن تكون بطريقة مغرية ، وينبغي إعطاؤهم فرصة كافية لإنهاء ما بأيديهم قبل الانتقال إلى زاوية القصة حتى لا ينشغل فكر ونظر الطفل بنشاطه السابق .

- ضرورة استخدام بعض الوسائل المعينة في القصة كالألعاب القماشية والوبرية وبعض الرسومات التوضيحية .
- النظر للأطفال باهتمام واستعمال طبقات الصوت وحركة اليدين كعناصر تشويقية وتفسير وتمثيل مواقف القصة .
- استعمال كلمات الكتاب الفصحى مع استبدال الكلمات غير المألوفة بكلمات سهلة وواضحة .
- مراعاة مدة التركيز عند الأطفال ، ولهذا يجب ألا تتجاوز مدة سرد القصة من 7 إلى 12 دقيقة .
- مشاركة الأطفال أثناء سرد القصة لجلب انتباههم كأن يقلدون أصوات الحيوانات أو السيارات .
- تطبيق وتنفيذ القصة بأنشطة مختلفة مثل الرسم والتمثيل والمعجون .. وإعادة سرد القصة والإجابة عن أسئلة المعلمة حولها .
- تجنب المقدمة الطويلة قبل سرد القصة حتى لا يضيع حماس الأطفال وشوقهم لها .
- إثارة أسئلة بسيطة واضحة ومحددة حول موضوع القصة ، مع ضرورة الإجابة عن أسئلة الأطفال باختصار ووضوح كما وردت في القصة .

أنواع القصص :

(أ) قصص واقعية (قصص البطولة والمغامرات ، وقصص الفكاهة ، والقصص التاريخية ، والقصص العلمية ، والقصص الدينية .

(ب) قصص خيالية (قصص الحيوانات وقصص الخوارق) .

أولاً : القصص الواقعية :

قصص البطولة والمغامرات : كلما ازداد نمو الطفل وتطوره في مجالاته المختلفة ، كان أكثر احتياجًا للمثل الأعلى الذي يحتذي به ، ومع تطور الطفل عقليًا وباتساع مجال حركته

من جهة وخياله من جهة ، يبدأ في الانبهار بالمغامرين الذين يجد فيهم متنفسًا لطاقته ، ومـن ثـم يتوحد بأبطال هذه القصص مثل تشبهه بأبيه أو معلمه .

قصص الفكاهة : إن هذا النوع من القصص يسـتهوي الأطفال فينفعلون ويتأثرون بهـا. مـع ملاحظة أن هذه القصص تغرس مُـثلًا ومبـادئ أخلاقيـة ، وتنبـه أذهـانهم وتـدفعهم إلى التفكـير ، وتشبع فيهم رغبات إنسانية ، وتملأ حياتهم بالمرح والانشراح ، ومن المهم أن يظـل طـابع الفكاهـة سمة من سمات أدب الطفل .

القصص التاريخية : تلعب القصص التاريخية دورًا مهمًّا في تنميـة الـوعي القـومي والانـتماء للوطن لدى الطفل ، لذلك يفضل أن تقص على الأطفال تلك القصص المرتبطة بخبرات حياتيـة مـر بها أبطال التاريخ .

القصص العلمية : منذ أن خلق الإنسان وهو يحـاول اكتشـاف الظـواهر الطبيعيـة ومعرفـة أسبابها وتفسيرها ، وهذه القصص تعتمد عـلى صـياغة بعـض الحقـائق العلميـة في تفسـير الكـون وظواهره في فن سرد القصة ، وتهدف القصص العلميـة إلى نشر الحقـائق العلميـة وشرح جوانبهـا وأهدافها بجانب ما لها من قدرة على إشباع وإثارة خيال الطفل .

القصص الدينية : وتتحدد أهمية القصص الدينية في :

(أ) تعريف الطفل بعقيدته وتقديم الصور الصحيحة عن الـلـه عز وجل .

(ب) تعريف الطفل بواجباته نحو الـلـه .

(جـ) تعريف الطفل بسيرة الرسول ﷺ والصحابة رضي الـلـه عنهم .

(د) تقديم حقيقة الحياة الدنيا ، وكيف أنها ممر للحياة الآخرة ، التي هي خير وأبقى .

(هـ) ربـط تلـك القصـص بالحيـاة اليوميـة عنـد الطفـل وخاصـة في سـلوكياته ، مـع ربطهـا بالأنشطة والخبرات التعليمية المختلفة .

ثانيًا : القصص الخيالية :

قصـص الحيوانـات: تلعـب الحيوانـات الأدوار الرئيسـة في هـذه القصـص، ويولـع الأطفـال بهـذا النـوع مـن القصـص ، ويرجـع ذلـك إلى المتعـة التـي يجـدها الأطفـال في تقمـص أدوار

الحيوانـات في لعـبهم الإيهـامي، ويمكـن توظيـف قصـص الحيـوان في صـياغة الأفكـار الأخلاقيـة والاجتماعية والسلوكية بجانب ما يمكن تقديمه من معلومات مفيدة .

قصص الخوارق : هي القصص التي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعـة البشريـة يأتون بأفعال معجزة ، وتنمي هذه القصص خيالات الطفل . ويجب مراعاة الحالة النفسية للطفل عند سرد القصة ويفضل الحذر من هـذا النـوع مـن القصـص لأنهـا تولـد لـدى الطفـل الرغبـة في التقليد والاكتشاف .

أساليب سرد القصة :

عادة ما تعتمد المعلمة في رواية القصة على قدرتها الذاتية في رواية قصـص الأطفـال ، ولكـن هناك بعض الوسائل التي يمكن أن نستخدمها في سرد القصة ولها آثار طيبة في نفوس الأطفال لأنها :

- تجذب انتباههم أثناء سرد القصة .
- تستخدم كشخصيات لأحداث القصة .
- تمثل عاملًا مساعدًا ومثيرًا للقصة .

وبعض هذه الأساليب ذات جذور شعبية ، وبعضها الآخر مستحدث . ومن هذه الوسائل :

* **سرد نـص القصـة مبـاشرة مـن كتـاب** : ويفضـل أن تتـم القـراءة مـن كـتاب كبـير مـزود بالرسومات الملونة الواضحة .
* **الرواية الشفوية للقصة دون كتاب** : وتنمي هذه الطريقة عند الأطفـال القـدرة عـلى التركيـز في الاستمـاع والإصغاء الجيـد دون مسـاعدة الصـور ، وعـلى المعلمـة أن تحـاول تقليـد الأصـوات وتمثيل الشخصيات والتنويع في نبرات الصوت لأن فهم الأطفال يتوقف على قدرتها في ذلك .
* **سرد القصة باستخدام الخيـوط**: تعتـبر الخيـوط واحـدة مـن الوسـائل القديمـة التـي اسـتخدمها الإنسـان للمعرفـة قبـل الكتابـة ، ويجـب أن تكتسـب الخيـوط اسـمًا رمزيًّـا ، كـما قـد تـرتبط

الخيوط بأشكال النجوم والنباتات والأشياء الطبيعية . وعند استخدام الخيوط يجب أن يتم استخدام الأطوال المناسبة والخيوط ذات الألوان المختلفة لتمييز الشخصيات بسهولة .

* **سرد القصة باستخدام الأصابع** : وهي طريقة تجعل الطفل يشارك باللعب بالأصابع في تشكيل يعبر عن مضمون القصة المروية خاصة لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنتين وثلاث سنوات . وعادة ما يكون النص منغمًا ذا إيقاع بسيط يساعد على تثبيت الألفاظ في ذاكرة الطفل .
* **توزيع أدوار شخصياتها** : تروي المعلمة القصة ، وتوزع أدوارها على الأطفال ، ويقوم الأطفال بإعادة روايتها حسب تسلسل الأحداث في القصة .
* **سرد القصة باستخدام العرائس والمجسمات** : وهي طريقة تستخدم فيها العرائس أو الدمى المصنوعة من القماش أو الخامات الفنية المختلفة ، وتعبر عن شخصيات الحكاية المروية وهناك النماذج الجاهزة الصنع من البلاستيك للحيوانات أو الأشخاص التي مكن استخدامها .
* **سرد القصة باستخدام الآلات الموسيقية** : يمكن استخدام الآلات الموسيقية عند سرد القصة أو الموسيقى المسجلة لإضفاء متعة وإبهار لشكل السرد .
* **أسلوب الخيال والظل** : وهو عبارة عن صندوق وعدد من الشخصيات التي يسلط عليها الضوء فتكبر وتعكس ظلًّا معينًا ويمكن استخدام اليد بتكوين الشخصيات ، إن هذه الطريقة محببة للأطفال وخاصة عند تحريك الشخصيات .
* **استخدام الوسائل التعليمية الحديثة :**

- **اللوحة الوبرية** : وتتم بتجهيز عدد من الصور المعبرة عن شخصيات القصة ولصقها حسب تسلسل القصة على اللوحة بعد تجهيزها بخلفية تناسب أحداث القصة . وهذا الأسلوب يساعد المبتدئين في سرد القصة على اكتساب مزيد من الثقة والأمان أثناء

سرد القصة على اكتساب مزيد من الثقة والأمان أثناء سرد القصة ، ويبعد عنهم الإحساس بالخوف من نسيان جزء من القصة أو عدم انتباه الأطفال إليهم .

- **ألبوم الصور** : وتستخدم مجموعة متعاقبة من الصور تجمع في تسلسل يرتبط بتسلسل أحداث القصة . ويمكن رسم الصور باليد أو التقاط صور حقيقية تعبر عن أحداث القصة .
- **رسم القصة** : ترسم القصة على مجموعة من اللوحات التي تجمع على شكل شريط كبير ، يدور حول محور بشكل أسطوانة يمكن طيها وفردها ليتسنى عرض المشاهد المتعاقبة لأحداث القصة . يتم وضع شريط الصور بعد تثبيت طرفيه بمحورين داخل صندوق من الكرتون له فتحة أمام الأطفال ليشبه التليفزيون وبإدارة أحد المحاور يتم فرد الصور وعرضها أثناء سرد القصة .
- **الرسم أثناء سرد القصة** : تقوم المعلمة برسم القصة أثناء سردها أو بدعوة رسام متمرس في يوم مفتوح للأطفال لرسم القصة أثناء سردها . مثل هذا النشاط الإبداعي المثير يدفع الأطفال لمحاكاة ورسم أشكال بسيطة أثناء فترة الرسم الحر .
- **أجهزة العرض الضوئية (الداتاشو) (البروجكتر)** : حيث تقوم المعلمة بتجهيز أحداث القصة وعرضها باستخدام هذه الأجهزة .
- **استخدام كتب التلوين** : وذلك بتجميع صور من الكتب الخاصة بالتلوين وتأليف قصة تناسب تلك الصور ، ثم القياس بتلوين القصة وإخراجها .

ثانيًا : الأناشيد :

تعتبر الأناشيد والتنغيم من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ ، كما تشجع النغمات الإيقاعية الطفل المتلعثم في الكلام أثناء الأناشيد ، ويميل الأطفال إلى التنغيم والإيقاع ويمتلكون ميلًا فطريًّا لذلك، وقد أخذ النشيد طابعًا منهجيًّا حين دخل إلى كتب الأطفال بطريقة هادفة ومفيدة وموجهة

لنفع الأطفال لتحقيق الفوائد التربوية المرجوة ، وهكذا يساعد النشاط الموسيقي الجوانب الأخرى المعرفية والوجدانية والحركية ، أي أنـه لـيس نشـاطًا قائمًـا بذاتـه ، وتشـمل الأناشـيد عـلى الغنـاء والتصفيق والألعاب الحركية المختلفة .

أهداف الأناشيد في رياض الأطفال :

- تنمية حب التنغيم والإنشاد عند الطفل وتذوق الشعر .
- تنمية قدرة كل طفل على استخدام صوته .
- تهيئة الفرصة للأطفال في اكتساب المهارات التعليمية عن طريق إنشاد الأنشودة .
- المساهمة في تخليص الطفل من التمركز حول ذاته .
- مساعدة الطفل على التكيف مع الظروف التي يمر بها .
- تنمية الذوق والحس الأدبي لدى الأطفال وجعلهم يشعرون بالمعاني الجميلـة ويتعـودون سـماع العبارات الأدبية المسجوعة .
- صقل مواهب الأطفال وإبداعاتهم .
- غرس الفضائل والقيم والاتجاهات السلوكية والدينية السليمة .
- تدريبهم على النطق اللغوي السليم .
- جلب البهجة والسرور والمرح إلى أنفسهم .

شروط اختيار النشيد للأطفال :

- أن تكون الأغاني موزونة ذات نغم ولحن بسيط .
- أن تناسب المرحلة العمرية التي يمر بها الطفل في الروضة .
- أن تكون ملحنة ذاتيًا أو سهلة التلحين .
- أن تختار الأغاني المرتبطة بأحداث وأشياء مألوفة .
- أن تختار الأغاني التي تتصل بالخبرات التي يتعلمها الأطفال .
- أن تكون سهلة الألفاظ للحفظ والترديد .

- أن تراعى انفعالات الأطفال الشخصية والنفسية .
- أن تركز على ميول الصغار واهتماماتهم المستمدة من حياتهم الخاصة .
- أن تركز على المبادئ التي تدعو إلى الإيمان والمحبة والصداقة وإلى كثير من المثل والقيم والاتجاهات الحسنة .
- أن تركز على المرح وما يبعث على الراحة والبهجة في النفوس .

أنواع الأناشيد :

1- **النشيد الديني** : وهو النشيد الذي يركز على تعلم الطفل العقيدة الإسلامية ومعرفة الخالق سبحانه والتعرف على صفات رسوله ﷺ ، وأركان الإسلام .

2- **النشيد الوطني** : وهو النشيد الذي يحث الطفل على التعلق بأرضه ووطنه والانتماء إليه والدفاع عنه .

3- **النشيد الاجتماعي** : ويركز على تنمية الروح الاجتماعية عند الأطفال ، وتعريفهم بآداب التعامل والحديث .

4- **النشيد الترفيهي** : ويسعى إلى إدخال البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال .

5- **النشيد الوصفي** : ويركز على وصف الطبيعة ويربط الأطفال بما يحيط بهم من مظاهر طبيعية .

6- **النشيد الحركي** : يساهم في تنمية الثقة لدى الطفل وفي تقلبه للآخرين وخروجه من التمركز حول نفسه ليتأقلم ويحب الآخرين .

فوائد الأغاني والأناشيد :

- **الناحية البدنية** : يعتبر النشيد نوعًا من التدريب للجسم والعضلات الصوتية حيث ينمي المرونة والقوة والنشاط والحيوية .
- **الضبط والعمل داخل الروضة** : ينمي النشيد عند الأطفال السير والخروج من الروضة وإلى الصفوف في نظام .

- **الناحية العقليـة** : ينمــي الحــس الإبـداعي عنـد الأطفــال ويعـرفهم بمـا هــو جـدير بالتأمـل والإعجاب بالإضافة إلى ما يحمله من أفكار جديدة .
- **الناحية الأخلاقية** : عنصر النشيد من عناصر السمو الأخــلاقي ، يـدفع إلى حـب الحيـاة وحـب الناس ويكسب الطفل السلوكيات الخلقية الحسنة والعادات والقيم الفاضلة .
- **الناحية اللغوية** : يصقل النشيد لغة الطفل ويساعده على النطـق والأداء الصـحيح ويزيـد مـن قاموسه اللغوي والمعرفي .
- **الناحية النفسية** : يعالج النشيد الخجل والانطواء والعزلة ويعطي الطفل الجـرأة والقـدرة عـلى مشاركة الجماعة .

شروط نجاح الأناشيد :

- اجتماع الأطفال في غرفة التعلم .
- وجود مساعدة للمعلمة في التنظيم والإعداد .
- خبرات الأطفال السابقة .
- خبرات المعلمة ومهاراتها الفنية .
- توفير الإمكانيات المادية مثل الإكسسوارات والملابس ومسرح العرائس .
- مراعاة خصائص نمو الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية واللغوية .
- التركيز على فكرة واحدة قدر الإمكان .
- أن تكون قريبة من بيئة الطفل .

المعينات التربوية والأجهزة المستخدمة في تعلم الأناشيد :

عرائـس يد، ومسـرح العرائس، وجهـاز تسجـيل، وجهاز العـرض العـلوي، وجهاز التليفزيون، وأدوات وخامات مختلفة من البيئة ، صور لمناظر مختلفة .

ثالثًا : الأنشطة الحركية :

ويعتبر اللعب أهم مظاهر النشاط والحركة ويتخذ أشكالًا متعددة منها :

ألعاب حسية حركية مثل :

أخذ ، وعطاء ، وضع ، وفتح ، وقفل ، وملأ ، وتفريغ ، وبناء ، وهدم ، ولـف ، وثنـي ، وفـرد ، وهز ، وضرب ، ولصم ، ولصق ، وتعليق ، وترتيب ، ووصل ، وعقـد ، وتمزيـق ، وتقطيـع ، وتهـدف هذه الحركات إلى إكساب المرونة المطلوبة لعضلات اليد والأصابع .

ألعاب حركية مثل :

استخدام الرمل والماء أو نشارة الخشب في ملأ وتفريغ الأواني ، عمل عجينة من الرمــال ، أو الصلصال ، حفر قنـوات ، إقامة سـدود ، استخدام الأقمـاع ، والملاعــق ، والفنـاجين ، والأكـواب أو الخراطيم أو القطارة في ملأ الأواني .

ألعاب مرتبطة بالتربية الجمالية مثل :

صنع باقات من الورود أو تنظيم الورود في الأواني ، تنظيم وحدات الفاكهة في شكل هرمـي ، تنظيم أشكال هندسية لعمل نماذج جماعية .

وتتضمن الأنشطة الحركية في رياض الأطفال على ما يلي :

(أ) القصة الحركية :

تعتبر القصة الحركية من أحدث طرق إعطاء التمرينات الحركية للأطفال الصـغار وأنجحهـا ، لمناسبتها لطبيعتهم ورغباتهم ، فضلًا عن أنها تحقق لهم قدرًا كبيرًا مـن البهجـة والفـرح والسرور ، وتشجع فيهم النزوع إلى التخيل والإدراك والمحاكاة ، وحب التقليد ، واكتساب الجديد من الثقافـة والمعلومات الرياضية . وهي مجموعة من الأحداث المتسلسلة المشـوقة والمثيرة لهـا بدايـة ونهايـة ولها أبطالها وزمانهـا ومكانها ، ترويها المعلمة للأطفال ، وتطلب منهم تخيل وتقليد هذه الأحـداث بواسطة الحركات الرياضية .

وتمثل القصة الحركية وحدة قصية متكاملة من التمرينات والحركات غير الشكلية والبسيطة ، وغالبًا تؤخذ من مصادر يعرفها الأطفال من خلال البيئة المحيطة بهم ، مما يساعد على الإدراك والتخيل عند سماعهم نداء المعلمة ، كما يجب أن تتناسب القصة الحركية مع تكوين أجسام الأطفال وميولهم وقدراتهم العضلية ، وتساعد على امتصاص الطاقة الزائدة لديهم وتحويلها إلى نشاط هادف .

والقصة الحركية تعمل على مسايرة خيال الأطفال وحبهم التقليد واللعب ، وهي لا تحتاج إلى درجة كبيرة من التركيز ، ولا إلى قدر كبير من الإمكانيات والأدوات والأجهزة الرياضية ، إذ من الممكن الاستعانة بالمقاعد الصغيرة والأطواق والمكعبات ، وأكياس الحب لرسم الخطوط والدوائر والتشكيلات التي تنفذ فيها القصة الحركية .

تعتبر القصة أحد الأساليب المشوقة والمثيرة التي تستميل الطفل في مرحلة رياض الأطفال ، لما يشعر فيها من القرب والالتصاق في كيفية وأسلوب تنفيذها ، حيث تتفق مع ميوله الحركية والفكرية . والقصة الحركية تساعد المعلمة على غرس القيم والمثل والعادات التربوية الصحيحة التي تسود المجتمع ، وينبغي نشرها وتهذيبها من خلال ممارسة عمليات مقننة مدروسة تسعى لتحقيق أحد الأهداف المرجوة من الروضة .

أسس القصة الحركية :

1- أن تحتوي على معلومات جديدة تحمل بين طياتها الخبرة للطفل ، وأن تكون هذه المعلومات في شكل بسيط سهل يتمشى مع مدركات الطفل واهتماماته ، وتمس عالمه .

2- أن تكون مشوقة ومثيرة .

3- أن تكون على مستوى إدراك وفهم الأطفال .

4- أن تكون ملائمة لميولهم ، وكذا تكوينهم البدني .

5- يفضل أن تشمل القصة الحركية على استعراضات حركية ، ويكون من المفيد جدًّا مصاحبة الموسيقى مع ترجمة القصة إلى حركات .

6- ملاءمة القصة لبيئة الطفل : من الأمور المهمة كي تحقق القصة هدفها هي أن تكون انعكاسًا للبيئة التي يعيش فيها الطفل كأن تحتوي على أنشطة سائدة في المجتمع ، وليست بعيدة عن مدركات الطفل مما يكون سببًا في انصراف عن هذا النشاط .

7- أن تترك الحرية للطفل في ترجمة ما يسمعه إلى حركات ذاتية ، ولا يفرض عليه التعبير عن حركة معينة ، بل يجب أن نعطي الفرصة للطفل كي يتخيل ويتصور ويفكر وينتج حركات تعبر عن ذاته وفي حدود قدرته .

8- أن تحكي بلغة بسيطة سهلة ، وألفاظ واضحة مناسبة لمرحلة سن الطفل .

9- أن تشمل القصة أجزاء النشاط المختلفة : الإحماء ، والتمرينات ، والألعاب والمسابقات، والختام .

محتوى القصة الحركية :

تحتوي القصة الحركية على حركات بدنية يقوم بها الأطفال مقلدين بها أشخاصًا أو حيوانات أو أشياء تقع في محيط إدراكهم أو نسج خيالهم ، وبذلك فالقصة الحركية مليئة بالخيال والحركات البدنية التلقائية التي يعبر بها الأطفال عن أحداث القصة أو الحدوتة .

كما تحتوي القصة الحركية على معلومات مصدرها البيئة أو المدرسة أو من الخيال ، وكذا تحتوي على عديد من القيم الخلقية والتربوية التي تؤكد عليها المعلمة ، كلما أتيحت الفرصة أثناء سرد أحداث القصة حركيًا .

أنواع القصص الحركية :

هناك نوعان رئيسان للقصة الحركية ، هما :

1- **قصة حركية موسيقية غنائية** : ويسودها الإيقاع ، وهذا الإيقاع يساعد الطفل في التعبير عن الحركات التي تحتويها هذه القصة ، وهذا النوع مفضل في المراحل الأولى من حياة الطفل حتى سن الرابعة .

2- **قصص حركية تمثيلية** : وهـي مناسـبة للطفـل بعـد سـن الرابعـة ، حيـث إن هـذا النـوع مـن القصص يعتمد كثيراً على خيال الطفل وميله الشديد لتقليد كل ما يحيط به .

مكونات القصة الحركية :

يمكن أن تشتمل القصة الحركية على الآتي :

1- تمرينات بدنية سهلة وبسيطة ، وبعيدة عـن التعقيـد ، وتعمـل في هـذه التمرينـات العضـلات الكبيرة في الطفل .

2- يشتمل على الأوضاع الحركية الأساسية، مثل: الجري، والوثب، والتسلق، والدحرجة.

3- يشتمل على حركات إيقاعية منغمة .

4- حركات مقصودة لتنميـة عنـاصر اللياقـة البدنيـة المطلوبـة لهـذه المرحلـة السـنية ، قـد تكـون للتوازن أو الرشاقة أو المرونـة ... إلـخ مـن عنـاصر اللياقـة البدنيـة التـي تناسـب مرحلـة نمـو الأطفال .

مكونات القصة الحركية :

1- تتكون القصة الحركـية من الحركات الطبيعية للطفل مثل المشـي والجـري والحجـل والوثـب والقفز واللف والدوران .

2- تشمل التمرينات البنائية والمهارية للأطفال والتـي تقدم في قالب تخيلي يتم فيه تقليد الأشـياء والطيور والحيوانات بصـورة بسـيطة سهلة غير معقـدة ، تـؤدي باسـتخدام العضلات الكبيرة في الجسم ، والتي تسمح بالمجال الحركي الغير قصير لحركة الطفل .

خطوات تنفيذ القصة الحركية :

- تقص المعلمة القصة على الأطفال باختصار في بداية النشاط بطريقة جذابة تزيد مـن انـدماجهم في خيالهم وحماسهم لأدائها .

- الابتعاد عن النداء التقليـدي ، بـأن يكـون النـداء وإصـلاح الأخطـاء بلغـة التخاطـب ، ومتمشـيًا مـع خيـال القصـة ، وقـد تسـتعمل المعلمـة كلمـة « ابتـدي » لبـدء العمـل ، وكلمـة

«قف» إنهائه ، وتوجهه المعلمة المشي والدوران لشخوص ملموسة في الملعب ، مثل : الوثب ناحية الشجرة .... دور .

- التشجيع والإيحاء من عوامل استمرار الطفل في بذل الجهد .
- من عوامل رفع مستوى الأداء توجيه الأطفال الممتازين في أداء الحركة والمبتكرين لها .
- أن تساير المعلمة الأطفال ، وتنزل إلى مستواهم الفكري والخيالي .
- يجب أن تراعي المعلمة عوامل الأمن والسلامة أثناء تدريسها للقصة الحركية للأطفال حتى يضمن عدم إصابة الأطفال بأي مكروه بدني أو نفسي .

ويجب مراعاة ما يلي عند القصة الحركية :

1- تحكي القصة أجمالًا بالكلمات فقط دون الحركة، مع مراعاة الألفاظ المناسبة لسن الطفل.
2- يعاد سرد القصة مع تمثيل الموقف بالحركات بواسطة المعلمة دون أن يعمل الطفل .
3- يتم سرد القصة مرة أخرى مع التمثيل بالحركة ، على أن يصاحبك الطفل بالتقليد لنفس الحركات التي تؤديها المعلمة .
4- يمكن بعد السرد بالكلمات أن يترك للطفل ترجمة المواقف إلى حركات رياضية يختارها هو ، وطبعًا هذا يتوقف على المرحلة السنية التي يمر بها الطفل .

أهم النقاط التي يجب مراعاتها عند تدريس القصة الحركية :

1- أن تدرس القصة الحركية بحيث لا يقلد الأطفال المعلمة ، وإنما يجب أن يكون التعبير ذاتيًا من الأطفال .
2- أن يأخذ النشاط طابع الحدوتة ، ويكون خاليًا من النداءات الشكلية .
3- أن يبدأ النشاط بأن تشرح المعلمة القصة للأطفال بطريقة شيقة بحيث تحثهم على الاشتراك في أحداثها ، وقد تتدخل المعلمة أثناء التعبير عنها بالحركة لكي تصوب موقفًا أو تصحح خطأً .

4- استخدام بعض الأدوات الرياضية مثل أكياس الحب ، والرمـل ، والأطـواق ، والكـرات الطبيـة ، والأعلام ، والصولجانات ... إلخ .

5- مراعاة التدرج في أحداث القصة بحيث تبدأ من السهل إلى الصعب ، ومن المعلوم إلى المجهـول ، ومن البسيط إلى المركب ، وأن تنتهي والأطفال في حالـة بدنيـة هادئـة تسـمح لهـم بمتابعـة دروسهم العملية بعد الانتهاء من النشاط الحركي .

6- أن تشتمل على حركات الجسم كله، فتكون فيها حركات خاصة بالذراعين ، والرجلين، والجـذع ، والرأس ، والجانبين ، والبطن .

7- يجب أن تؤدى من خلال القصة الحركيـة بعـض التمرينـات لتنميـة القـوة العضـلية والتحمـل والسرعة والمرونة والرشاقة والدقة والتوافق .

8- يجب أن تكون القصة الحركية نابعة من محيط وبيئة الأطفال .

9- يجب أن يكون التعبير عـن القصـة الحركيـة ذاتيًّا ، ويـترك للأطفـال التصـور والتخيـل لمـا هـو مطلوب من القصة الحركية فيعبر كل طفل عن نفسه .

10- يجـب أن تـدرس القصـة الحركيـة بطريقـة غـير شـكلية ، وأن تكـون التعليمات بلغـة سـهلة ومفهومة للأطفال .

(ب) الألعاب الصغيرة :

مفهومها وطبيعتها :

تعتبر الألعاب الصغيرة أحد الأنشطة المهمة في برنـامج التربيـة الحركيـة للطفـل ، فكلـما زاد نشاط الطفل كلمتا زادت الفرص المتاحة لنموه وتعلمه ، ولاكتسابه العديد من الخبرات التربويـة ، والألعاب الصغيرة في أدائها السهل والبسيط والممتع تناسب جميـع الأعـمار ، وكـلا الجنسـين عـلى السواء ، وهي لا تحتاج إلى شرح طويل ، أو قوانين معقدة ، كذلك تلعب دورًا بارزًا في نمـو الطفـل من النواحي البدنية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .

والألعاب الصـغيرة تعمـل عـلى اسـتغلال طاقـة الجسـم الحركيـة في جلـب المتعـة النفسـية للطفل ، وبالتـالي فهـي تناسـب الطفـل والتلميـذ في مرحلـة ريـاض الأطفـال والمدرسـة الابتدائيـة

ملائمتها لقدراتهم وميولهم ، وتعتبر وسيلة مهمة في تنمية لياقة الطفل البدنية ، وتفاعله اجتماعيًّا ، كما تعتبر الألعاب الصغيرة إعدادًا تمهيديًّا لألعاب الفرق الجماعية والفردية ، حيث تسمح بالتدريب على المهارات الحركية الأساسية التي يستخدمها الطفل عندما يكبر وينضم إلى الفرق الرياضية .

أهمية ومميزات الألعاب الصغيرة :

1- لا تتطلب عند ممارستها قوانين وقواعد تنظيمية معقدة .

2- لا تتطلب مهارات حركية أو خططًا ثابتة لكل لعبة .

3- تتصف بالمرح والسرور والحيوية لوجود عامل المنافسة .

4- تتناسب مع كلا الجنسين ، وكل الأعمار .

5- من السهل تغيير قواعدها بما ستناسب مع الظروف الطبيعية ، والإمكانيات المادية .

6- يمكن ممارستها في مساحة صغيرة من الأرض ، ولأي عدد من الأطفال .

7- لا تحتاج إلى وقت طويل من حيث الإعداد والشرح، ويمكن فهمها بسرعة وبدون عناء.

8- تعمل على تطوير النواحي الحركية والوجدانية والمعرفية والانفعالية للطفل .

أهداف الألعاب الصغيرة :

بعد أن أصبحت الألعاب الصغيرة جزءًا مهمًّا من النشاط الحركي للطفل ، وأصبحت ضمن أساسيات كل منهاج تربوي يعمل على تكوين شخصية الطفل وإكسابه مختلف الصفات والسمات السلوكية الحميدة التي تعمل على إعداد المواطن الصالح ، ويمكن تلخيص أهداف الألعاب الصغيرة فيما يلي :

* الأهداف النفس الحركية :

تهدف الألعاب الصغيرة إلى إعداد طفل رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية في مجال النفس حركي (البدني المهاري) من حيث تحسين الحركات البنائية الأساسية والقدرات الإدراكية والبدنية والمهارات الحركية من خلال :

1- الحركات البنائية :

وهي التي تشمل الحركات الانتقالية كالمشي والجري والتزحلق والحجل ، وكذلك الحركات غير الانتقالية كالمد والثني والشد والدفع والميل ، وكذلك الحركات اليدوية وحركات المعالجة كالركل والضرب والرمي واللقف .

2- القدرات الإدراكية :

تعمل الألعاب الصغيرة على نمو الإدراك والقدرات الحركية للطفل من حيث تمييزه للإدراك السمعي والبصري والحركي ، ومن ثم إمكانية تكييف الطفل مع البيئة التي يمارس فيها النشاط .

3- القدرات البدنية :

وتعتبر القاعدة المهمَّة في بناء وتقدم الطفل في مجال الأنشطة المختلفة ، وتشتمل القدرات البدنية على عناصر التحمل ، والقوة العضلية والسرعة ، والرشاقة ، والمرونة ، والدقة ، والتوازن ، والقدرة، ويعمل نمو وتحسين القدرات البدنية على تحسين أداء المهارات الحركية وتعلم مهارات جديدة .

* الأهداف المعرفية :

يجب أن تهدف وتعمل الألعاب الصغيرة على إعداد الطفل للاستفادة في المجال المعرفي بأقسامه المختلفة، والتي تشمل المعرفة، والفهم والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقييم ، من خلال ممارسة الطفل للألعاب الصغيرة ، واكتشاف وتعلم المفاهيم والمعارف والمعلومات عن النشاط الذي يمارسه ، كذلك يمكنه أن يكتشف ويحلل ، ويميز من حوله من حيث المكان والأدوات والزملاء والفراغ والنشاط الممارس .

* الأهداف الوجدانية :

ترتبط الأهداف الوجدانية بالأهداف المعرفية ارتباطًا وثيقًا ، حيث إن لكل هدف معرفي جانب وجداني ، وبالتالي فإن تلازمهما أمر طبيعي ، وعلى المعلمة أن تجذب اهتمام

الأطفال لتعلم الألعاب والألعاب الصغيرة حتى يتولد لـديهم الميـل والرغبـة والإصرار عـلى تعلمهـا وممارستها .

ويشتمل المجال الوجداني عـلى عمليـة التطبيـع الاجتماعـي التـي لهـا الأثـر في نمـو السـلوك والتحكم فيه ، وتشتمل على : الاستقبال ، والاستجابة ، والتنظيم ، والتوصيف ، والتقييم . وهنا يأتي دور معلمة رياض الأطفال في توفير الأنشطة والألعاب الصغيرة التـي تعمـل عـلى تحقيـق التـوازن الانفعالي للطفل ، والتنفيس عن مشاعره خلال ممارسة النشـاط البـدني ، واللعـب خـلال ممارسـة النشاط الحركي ، الذي يكون عبارة عن تمرينات أو ألعاب يشترك فيها فرد أو أكـثر ، ويغلـب عليهـا الطابع الترويحي والتنافسي ، ويصحبها السرور والبهجة في الأداء ، ويمكن أن تمـارس في أي مسـاحة من الأرض .

وهي النوع الثاني من الأنشطة المسلية المفيدة بـدنيًا وعقليًـا ونفسـيًا واجتماعيًـا ؛ حيـث إن الأب والأم يمكن أن يجمع شمل أسرتهـما حـول لعبـة مسـلية نافعـة ، وتلقـى قبـولًا عنـد الصـغار والكبار .

وهي ألعاب بسيطة التنظيم تتميز بالسـهولة في أدائهـا تصـحبها البهجـة والسرور ، وتحمـل بيت طياتها تنافسًا شريفًا ، وفي نفس الوقت لا تحتوي على مهارات حركية مركبة ، والقـوانين التـي تحكمها تتميز بالمرونة والسهولة والبساطة .

خصائص الألعاب الصغيرة :

1- المرونة : حيث إنـه يمكـن التعـديل والتبـديل في قوانينهـا طبقًـا للمواقـف والظـروف وقـدرات واستعدادات الممارسين .

2- لا تتطلب مهارات حركية عالية ولا لياقة بدنية عالية .

3- ليست لها قوانين دولية أو قواعد رسمية .

4- تمارس في أي وقت وفي أي مكان .

5- تعكس نشاط وعادات وقيم البيئة .

6- ليست لها هيئات رياضية تشرف على نشاطها .

7- قد يمارسها الكبار مع الصغار .

8- لا تتطلب إمكانيات كبيرة لممارستها .

9- قد تمارس بأدوات أو بدون أدوات .

أنواع الألعاب الصغيرة :

تتعدد أنواع الألعاب الصغيرة ، ويمكن أن تكون على النحو التالي :

1- **ألعاب تمثيلية غنائية** : وغالبًا يصحبها الإيقاع .

2- **ألعاب لياقة بدنية** : تشتمل على الدفع والتوازن والرشاقة والقوة .

3- **ألعاب الخلاء** : مثل ألعاب المطاردة .

4- **ألعاب مائية** : مثل ألعاب المطاردة في المياه والتتابع .

5- **ألعاب الحواس** : وتحتوي على حركات لتدريب الحواس المختلفة .

أدوات الألعاب الصغيرة :

إن ممارسة وأداء الألعاب الصغيرة لا يتطلب أدوات كبيرة أو كثيرة ، أو أدوات ذات طابع خاص ، أو بشروط معينة ، فالأدوات المستخدمة في الألعاب الصغيرة غالبًا ما تكون بسيطة ، والتي تكون في متناول كل معلمة مثل الأطواق والعصي ، وأكياس الحبوب والكور والصولجانات والمقاعد السويدية والجير للتخطيط . كما أنها لا تتطلب مساحات كبيرة ، فيمكن أن تؤدى في ملعب صغير ، أو في صالة أو في حجرة النشاط .

إجراءات مهمة عند تدريس الألعاب الصغيرة :

1- معرفة اللعبة جيدًا قبل تعليمها (نواحي الأمن ، الصعوبات ، التعديلات) .

2- الإعداد والتحضير للألعاب (تخطيط الملعب ، والأدوات ، والأجهزة) .

3- التقييم للعبة بكل حيوية وبحماس حتى ينعكس ذلك على الأطفال .

4- الإيجاز في شرح اللعبة وسهولة العرض .

5- تنفيذ قواعد اللعبة بدقة وحيادية تامة .

6- مراقبة الأطفال لعوامل الأمن والسلامة .

7- التنويع في الألعاب لزيادة الحماس والتشويق .

8- عدم المغالاة في المنافسة وتقارب المجموعات في المستوى .

وتشتمل أنشطة الألعاب الصغيرة على الأنواع المختلفة الآتية :

تتعدد أنواع الألعاب الصغيرة ، ويمكن أن تكون على النحو التالي :

1- **ألعاب هادئة** : يقوم بها الطفل وحده أو مع أقرانه في جو ساكن قليل الحركة ، ومكان محدد داخل الفصل أو خارجه وأغلب ما تكون أغراضًا للتفكير والتخمين ، أو لإراحة الفرد بعد الإجهاد البدني والتعب ، أو بقصد التنويع في الطريقة والموضوع .

2- **ألعاب بسيطة** : ترجع سهولتها إلى خلوها من التفاصيل وكثرة القواعد ، ويهتم فيها الطفل بقوته دون أن يدرك معنى المنافسة ، وتعده إلى الألعاب المعقدة إعدادًا يشمل النظام وسرعة التلبية واحترام قانون اللعبة وعمل التكوينات .

3- **ألعاب تنافسية جماعية** : وفيها يتولى الطفل قيادة الجماعة أو يكون واحدًا من بين الجماعة يأتمر بأمر قائدها ، كما يقدر المهارة الفردية ، ومهارة الأفراد في الجماعة ، ويضع الخطط المختلفة ، وتمتاز هذه الألعاب بكثرة قوانينها وتباين أنواعها ، فمنها ما تستخدم فيه اليدان ، ومنها ما تستخدم فيه القدمان أو كلاهما معًا ، كذلك فيها البسيط التمهيدي للألعاب الجماعية الكبيرة ، حتى تتمشى مع قدرة الطفل وميوله وتنوعها وفقًا لذلك ، وبذا تنمو عنده تدريجيًّا روح الجماعة وروح العمل لمصلحتها والغيرة على نجاحها دون الحاجة إلى إشراف المدرس ، وفي الوقت نفسه يكتسب مهارة الانتقال في الملعب ، والتحكم في الكرة ووضع الخطط لإصابة الهدف .

4- **ألعاب التتابع** : وهي من المنافسات القديمة الطبيعية للأداء الحركي للطفل في الأنشطة الحركية ، ويكون التتابع بين الأطفال في الذهاب والعودة بأدوات (كرات ، وعصبي ، وكيس حب) أو بدون (المصافحة) ، وتكون المنافسة بين الأطفال من مجموعات

يتسابقون في التسليم والتسلم مع زملائهم ليكون هناك فائز ، وهذا يـؤدي إلى زيـادة حـماس الأطفال ، وتعاونهم وانتمائهم للجماعة ، وتعمل على تنمية القوة والتوازن والرشاقة .

ما طرق وأساليب تخطيط وتنفيذ برامج رياض الأطفال ؟

يوجد العديد من نماذج طرق وأساليب تخطيط برامج رياض الأطفال : ومن تلك النماذج ما يلي :

يعتبر طريق التدريس وسـيلة لتنفيـذ المـواد والأنشـطة التعليميـة ، وأداة لتحقيـق أهـداف البرنامج من خلال المحتوى . وهي بالتالي مجموع المواقف التعليمية التي تشترك فيها المعلمـة مـع الأطفال في تنفيذ البرنامج . ويمكن القول بأن الطريقة ترتبط بكل مكونات البرنامج ، كما يسـتدعي من المعلمة فهم الأهداف السلوكية ، علاوة على فهمها لخصائص نمو الأطفال وحاجاتهم ، وظروف ومتطلبات مجتمعهم . فإن هناك بعض الطرق التدريسية التي يمكن اعتبارها اتجاهات رئيسـية في تدريس الأطفال ، وفيما يلي عرض لهذه الطرق لتكون عونًا للمعلمـة في أدائهـا دورهـا ، باعتبارهـا من أهم الأفراد في تخطيط وتنفيذ المنهج .

وفيما يلي عرض نماذج مـن طـرق وأسـاليب تخطـيط وتنفيـذ بـرامج الأطفـال لتكـون عونًـا للمعلمة في أداء دورها .

أولًا : برامج النشاط الحر أو العفوي .

ثانيًا : برامج النشاط الفكري (ممثلة : بنموذج مونتسوري) .

ثالثًا : برامج النشاط الأكاديمي (ممثلة : بنموذج بيرايتر وانجلمان) .

رابعًا : طريقة فروبل .

أولاً : برامج النشاط الحر أو العفوي :

تمثل برامج النشاط الحر مقاربة اصـطفائية لنمـو الطفـل ، تحـاول تلبيـة حاجـات الأطفـال الانفعالية والاجتماعية والعقلية . ففـي هـذه الـبرامج يحـدد الطفـل إيقـاع العمـل بشـكل عـام ،

ويختار أنشطة بنفسه ، وينصرف إلى اللعب الذي يعكس مستوى نموه ، واللعب الحر هو النشاط السائد ، الذي تتخلله من حين لآخر أنشطة جماعية قصيرة مثل وقت القصة ، ووقت الطعام ، ووقت العرض والمحادثة ؛ مثل أنشطة يختارها الأطفال شخصيًّا ، وجبة الضحى والاستحمام ، ومتابعة الأنشطة المختارة شخصيًّا من الأطفال ، إعادة وضع اللعب في مكانها والعودة إلى البيت ، وتتاح للأطفال مواد اللعب وأنشطته ، ومشروعات الأشغال اليدوية والأغاني والرقصات الجماعية ، ليختاروا منها ما يشاءون .

ثانيًا : برامج النشاط الفكري : (نموذج منتسوري) :

تقوم هذه البرامج على ما يسمى بـ « طرائق الاستكشاف » وهي تتمثل في تكوين خبرات مباشرة لدى الطفل بالتفاعل مع عدد متنوع من المواد من خلال اللعب والتفاعل اللفظي المكثف بين الأطفال والراشدين وبين الأطفال والراشدين وبين الأطفال وأنفسهم ومن هذه البرامج تلك التي تهتدي بنظرية « بياجيه » التي تشجع النمو الفكري من خلال سلسلة من الأنشطة الحسية الحركية .

ويتضمن برنامج « مونتسوري » موادًا مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية وعلى النمو الحسي والمدرسي وتتضمن تمرينات الحياة اليومية تلميع القطع الفضية ، وتزرير الأزرار ، وطي الثياب ... أما تمرينات النمو الحسي فتتضمن العمل مع الأشكال ، والأسطوانات المتدرجة ، والأحجيات التي تتمثل في تنزيل قطع معينة في الإطار المناسب لها .

أما المواد الدراسية فتضم حروفًا كبيرة ، وأوتارًا وقضبانًا للعدد وتجهيزات لتعلم مفاهيم الحجم والوزن والطول والسعة، ويتم تعلمهم الاستعمال المناسب للألعاب والدمى، ويجري تشجيع الصغار منهم على أن يتعلموا من الأطفال الذين يكبرونهم بمراقبتهم أثناء استخدامهم للمواد . على أن الأطفال لا يلقون تشجيعًا خاصًّا للتفاعل مع الراشدين ، كما أنهم لا يمارسون الكثير من الأنشطة الجماعية واللعب الرمزي . وتنظر المدرسة إلى الرغبة في التعلم على أنها الحافز الأول الذي يوجه أنشطة الأطفال .

ولا يكافأ الأطفال في روضة « منتسوري » على النجاح ، كما أنهم لا يعاقبون على الإخفاق . فالمواد نفسها مصممة بطريقة تمكن الطفل من معرفة ما إذا كان قد نجح في استخدامها بالشكل الصحيح أم لا . إلا أن الطفل يشجع على الاستمرار في المهمة التي اختارها أطول فترة ممكنة . وتحترم « منتسوري » حرية الطفل فيما يعمل ويفكر وقد استمدت طريقتها في التدريس من مبادئ أهمها :

(أ) **مبدأ الحرية والنظام** : وقصد بالمبدأ الأول ، المجال الحيوي للطفل، وسير الحرية والنظام جنيًا إلى جنب ، وذلك عن طريق العمل المنظم والمخطط ، واختيار الوقت المناسب لتنفيذ . ويقصد بالحرية الجسمية ، والحرية العقلية ، والحرية الخلقية . وتتضح الأولى في حرية الطفل ليتحرك داخل الحجرة الدراسية المجهزة بالكراسي والمناضد المتحركة، والتي تساعد على سهولة التنقل والحركة . وقد زودت الحجرات بأدوات خاصة لكل طفل ، كأدوات الغسيل والنظافة ليعلمها بنفسه متى شاء ، كما أنه قد تم إعداد دورات المياه لتناسب نمو الطفل ، وروعيت كذلك ملائمة الأدوات والأجهزة الأخرى لهم . أما الحرية العقلية فإنها تعني تخصيص الألعاب لكل طفل ليلعب بها متى شاء ، ويختار منها ما يشاء دون تقييده بزمن محدد . ولا تتدخل المعلمة أو المرشدة في عمل الطفل ، أو تقدم له المساعدة إلا إذا طلبها ، وفي الحالات الضرورية . أما بشأن الحرية الخلقية ، فإن دور المعلمة يتطلب منها أن تسارع إلى إبعاد أي طفل يسيء استخدام الحرية الممنوحة له ، سواء أساء لنفسه أو لزملائه ، وتقوم بمعالجته علاجًا فرديًّا .

ويفهم الطفل روح النظام في مدرسة « منتسوري » تلقائيًّا ، ويتقيد به . ويدخل الطفل الفصل متى شاء ، ويتركه متى شاء ، وكذلك الحال في اللعب والعمل . ويحضر الطفل للروضة أو يغيب متى شاء ، وذلك دون عقاب ، بل تقبله المعلمة حتى وإن حضر بعد غياب مدة طويلة .

(ب) **مبدأ نشاط الطفل** : أما مبدأ نشاط الطفل ، فإنه ينظر إلى النمو الذاتي باعتباره الهدف الأسمى للتربية ، وعن طريق تشكيل حركة الطفل في محبته . فمن خلال تنقله من

لعبة إلى أخرى يشبع حاجاته ، ويرضي ميوله ، ويكتسب المهارات والخبرات ، ويتزود بالمعارف والمعلومات . وقد طبقت « منتسوري » هذه المبادئ أو الأسس النفسية في ثلاثة أنماط من التمرينات التدريسية ، هي :

1- **تمرينات من الحياة العملية** : وتشمل تمرينات في غسل الأيدي ، ولبس وخلع الملابس ، حتى يشعر الطفل بأنه قد أصبح قادرًا على مباشرة بعض أموره بنفسه ، وكذلك تمرينات تنمي حركات الطفل العضلية كصعود سلالم تتناسب مع نموه والنزول منها .

2- **تمرينات خاصة بتدريب الحواس:** وتشمل أجهزة خاصة لتدريب وشحذ الحواس، خاصة اللمس منها لتنمية تميز الأطفال، ولارتباطها بحركة اليد التي ترتبط بالعقل وتساعده. وقد اعتبرت أن الأدوات والمواد والأجهزة التي تستعمل في ذلك وسائل إيضاحية ذات فائدة كبيرة للطفل . ومما استخدمته «منتسوري» أسطوانات خشبية مختلفة الأطوال والأقطار لإدراك الحجم ، وأشكال هندسية مختلفة مرسومة على ورق أو مصنوعة من الخشب لإدراك الأشكال ، وكتل صغيرة متشابهة في أحجامها وأشكالها مختلفة في أوزانها لتمييز الوزن ، ومسطحات مختلفة النعومة والخشونة لإدراك اللمس ، هذا كما اهتمت بالألوان واستعمالها في أغراض تدريب الحواس .

3- **تمرينات معرفية** : إضافة إلى تمرينات الحواس التي يمكن اعتبارها من بعض الجوانب معرفية مثل تركيب ودمج الأطفال للأشياء لتكوين أفكار عن العمق والسطح ، توجد تمرينات لغوية ورياضية . إذ أن « منتسوري » رأت بأنه لكي ينمو الطفل لغويًّا عليه أن يسمع ويتحدث ، ويربط الرموز بالأشياء التي تمثلها ، ثم يقوم بالحركات لتوضيح الكلام . وبهذه الطريقة يصل بالتدريج إلى التقدم في المهارات الأساسية للغة ، من استماع ، وتحدث ، وكتابة ، وقراءة . ذلك مما يستلزم أغناء البيئة بالمثيرات الحسية ، وتوفير العلاقات الطيبة والأنماط الكلامية السليمة .

ويشير كولسون (Kolson, 1978) في هذا الصدد إلى أن « منتسوري » ترى أنه لـدى أطفـال الروضة رغبة طبيعية للتعلم ، خاصة عندما تتوفر لهم البيئة التربويـة الجيـدة ، ويجـدون الحريـة لكي يستخدموها ، ويستفيدوا منها . فقد أيدت الكتابة باستعمال الحروف البارزة أو غـير الثابتـة ، قبل تعلم الصوت ، وقبل معرفة الكلمات ، وكذلك القراءة من شرائح الورق الصغيرة قبل أي قراءة بطريقة أخرى ، والمحادثة تسبق الكتابة ورؤية الصورة والقراءة .

وقد استعملت « منتسوري » طريقـة اللمـس في الكتابـة أولًا، ثـم طريقـة النظـر. إذ تصـنع الحروف من الخشب أو من الورق المقوى ، ويتعلم الطفل أسـماءها بـاللمس تـدريجيًا ، ثـم عـن طريق البصر مكتوبة على الورق . كما يتعلم الطفل مخارج أصوات الحـروف في نفـس الوقـت. إذ يتدرب الطفل على تحليل الكلمات المنطوقة عـلى أصـواتها أولًا ، ثـم في حالـة إجادتهـا يكـون قـد أصبح جاهزًا للقراءة . والتي تبدأ بأسماء الأشياء المعروفـة لـدى الطفـل والقريبـة منـه في الروضـة والمنزل . فعندما تعطي المعلمة الطفل بطاقة مكتوبة عليها كلمة ، فإنها تطلـب منـه قراءتهـا ، أي يحاول ترجمة العلاقات المكتوبة إلى أصوات ، مما يستوجب تشجيعه ، وطلـب التكـرار منـه عـدة مرات . ومع الإرشاد والتوجيه يزداد فهم الطفل بالتدريج ويبدأ بوضع البطاقة بجوار الشيء الـذي تحمل اسمه ، ثم ينتقل إلى قراءة الجملة .

وقد استخدمت «منتسوري» تمارين أخرى لتعليم الحسـاب ، الذي استخدمت فيه القضـبان ، والمكعبات ، والأرقام البارزة ، والجبال . وعن طريـق الأخـيرة يتـدرب الأطفـال عـلى التمييـز بـين الأطوال ، كـما يتعلمـون مبـادئ الجمـع . وكـذلك اهتمـت بألعـاب التـأرجح ، والقطـار ، والـدرج المستدير ، وبالأعمال اليدوية كالبناء وصنع أدوات الفخار والكنس وأعمال البستنة .

أهم الأساليب التي دعت إليها « منتسـوري » لكـي يتربى الطفل تربية فـردية يعتمـد فيهـا عـلى نفسه ويتحمل مسؤولياته . وهذه الأساليب هي :

- **استقلالية الطفل في لعبة ، واعتماده على نفسـه** : ذلـك مـما يجعـل المعلمـة ترشـده وتوجهـه للعمل ، ولا تتدخل ، إلا في الحالات الضرورية ، وتقدم له المساعدة عند طلبها .

- **يتعلم كل طفل حسب رغبته وميوله** : ولا توجد دروس محددة ، ولا برامج وخطط دراسية ، بل فترات يجد فيها الطفل نفسه ميالًا إلى إشباع حاجاته ، وإرضاء ميوله . ذلك مما ينمي مواهبه ، ويساعد في تكوين إبداعاته .
- **دور المعلمة يكون بتهيئة البيئة الغنية بالمثيرات الحسية** : من أدوات وأجهزة ولعب تعليمية تتناسب مع نمو الأطفال وقدراتهم ، ويسهل عليهم استخدامها . وكذلك العمل على تنمية العادات الحسية ، وإصلاح العيوب الخلقية والاجتماعية . ذلك مما يتطلب منها توثيق الصلة مع الأطفال ، وزيادة عطفها وحنانها عليهم . إن ما يبعث في الطفل حب العمل السرور النجاح الذي يتم في جو طبيعي وخال من الثواب والعقاب وبالتالي يساهم في تربية الحواس ، والوجدان ، والعقل والجسم .

ويتضح من ذلك أن « منتسوري » كانت من المؤمنين بأهمية التعلم الذاتي والتعلم الفردي ، بجانب إيمانها بأنه من الممكن أن تكون هناك فترات للتعلم الجمعي أو ممارسة الأنشطة الجماعية . وقد نتج عن ذلك أنها صممت حجرة الصف لطفل الروضة في صورة أركان تزود بالمواد والأدوات والأجهزة . من أمثلة هذه الأركان ما يلي :

1- **ركن الحياة العملية** : وفيه يمارس الأطفال أنشطة حركية متعددة ترتبط بتنمية العضلات الدقيقة والعضلات الكبيرة مثل لعبة الكراسي - تزرير العروة - المشي في خط مستقيم. وقد اهتمت بتنويع الأنشطة المهارية في هذا الركن لتشمل كثيرًا من الأمور الحياتية ، بحيث اشتملت التدريبات في هذا الركن على أنشطة ترتبط بالنظافة الشخصية مثل (شماعات الملابس - وتلميع الأحذية) ، أو نظافة ورعاية البيئة مثل (تنظيف المكان - وترتيب أثاثه وأدواته) ، أو أنشطة اجتماعية مثل المشاركة في المناسبة الاجتماعية ، أو أنشطة حركية مثل التدريب على مهارات المشي في خطوط مستقيمة أو دوائر ، أو الوقوف على قدم واحدة أو غير ذلك مما يسهم في إتقان المهارات العضلية .

وقد أكدت « منتسوري » أن الطفل بحاجة إلى وجود القدوة والنموذج الذي يمكن أن يقلده ، لذلك كان دور المعلمة كبيرًا في تدريب الطفل في هذا الركن ، كما ركزت على أن

اشتراك الطفل في مثل هذه الأنشطة الحركية يسهم في زيادة نموه المعرفي حيث تزداد قدراته على التركيز والانتباه والملاحظة .

2- **ركن الحواس** : فهو ركن الحواس وفيه يتم تدريب الطفل على التمييز الحسي بأنواعه المختلفة سواء كان بصريًا ، أو سمعيًا أو لمسيًا .

3- **ركن مهارات القراءة والكتابة والحساب** : وقد اعتمدت على الطريقة الجزئية في تعلم هذه المهارات ، وهي الطريقة التي تبدأ بالجزء وليست بالكل . وقد اهتمت باللغة وإدخالها في كل مواقف اللعب ، فالمعلمة تسمي المواد التي تستعملها ، وتسأل الأطفال كي يعيدوا الاسم الذي ذكرته ، وتقوم بتصحيح نطقهم ؛ وقد أكثرت من الأنشطة والأدوات التي تساعد الطفل على تعلم الحروف ثم تكوين الكلمات، وكتابتها ، وتكرار نطقها . كما أنها اهتمت بتعليم الحساب ومبادئه معتمدة في ذلك على الأنشطة الحسية عن طريق مقارنة الكميات بالأعداد ، وكتابة الأرقام مقابل الكميات وهكذا .

وتؤكد « منتسوري » على ضرورة تنمية قوى الملاحظة لدى الطفل بدءًا من الأشياء التي تروق لحواسه ويهتم بها ، ويتدرج منها إلى التعامل مع المواد الرمزية ، ولكي تحقق ذلك استخدمت « منتسوري » مواقفها التعليمية بحيث تتضمن مواقف علمية مرتبطة بحياة الطفل مثل غسل الوجه واليدين، وتنظيف حجرة الصف ، وتمشيط الشعر ، كما استخدمت مواقف تسهم في تنمية الحواس كالشم والسمع واللمس ، والقيام بعمليات التمييز سواء كان تمييزًا للأطوال أو الأحجام أو الأصوات أو اللمس . واهتمت أيضًا بتنمية الحس والذوق الموسيقي . مع الاهتمام بتدريب الطفل على إحداث التوافق بين الحس الموسيقي والسير ، أو الحركات الإيقاعية والألعاب المختلفة ، كما اهتمت بالتدريبات اللغوية وتصحيح نطق الأطفال لما يسمعونه بجانب الاهتمام بمبادئ الرياضيات ، وكان أسلوبها دائمًا يعتمد على البدي في التدريب على الأنشطة الحسية والتدرج لعقد المقارنات الكمية والعددية والكيفية وكتابة الأرقام المقابلة للكميات أو اللغة .

تميزت طريقة « منتسوري » بأنها قامت على أساس من التفاعل بين الطفل والبيئة التعليمية المحيطة به وبما تشتمل عليه هذه البيئة من مواد ومثيرات ، وأنشطة ، والمعلمة يقوم

على أكتافها عبء توجيه الأطفال وتنظيم البيئة التعليمية لهم . وهكذا يمكننا إجمال أهم ملامح تربية طفل الروضة عند « منتسوري » في تأكيدها على :

1- تحقيق النمو الشامل للطفل .

2- التركيز على النشاط الذاتي للطفل .

3- توفر المعلمة على درجة عالية من الإعداد النفسي والتربوية .

4- تحديد دور المعلمة في عملية الإشراف والتوجيه من خلال الأسلوب الإكلينيكي ، أي أسلوب الملاحظة والتسجيل عن الطفل والتدخل عند الضرورة القصوى .

5- إثراء الصف بالأدوات والمواد التعليمية .

6- إتاحة الفرصة لمواجهة الفروق الفردية بين الأطفال .

7- الاستفادة من حواس الطفل واعتبارها مفاتيح الطفل لنمو المعرفة .

8- تنمية القدرة اللغوية من خلال تمكين الطفل من الربط بين الأشياء ومسمياتها .

9- الاهتمام بأساليب التشجع للسلوكيات المرغوبة وقمع السلوك غير المرغوب فيه .

10- إتاحة الفرصة للحركة والنشاط أمام الطفل لتعليمه من خلالها .

11- إتاحة الحرية للطفل في بيئة طبيعية تساعد على إهداء الطفل بالوسائل المختلفة التي تسهم في تدريب استعداداته النامية .

وعلى الرغم من كل ما قدمته « منتسوري » في مجال تربية الطفل ، فقد وجهت إلى طريقها عدة انتقادات يمكن إيجازها فيما يلي :

1- أنها اعتمدت على مواد تعليمية جامدة ومحددة سلفًا للطفل ، مما أدى إلى ملل الأطفال من استخدامها .

2- أنها أهملت النشاط الجماعي إلا فيما ندر مما أضعف من تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الأطفال .

3- أنها اهتمت بالقراءة والكتابة لأطفال دون السادسة ، وهذا يتعارض وإمكانيات طفل هذه المرحلة .

ثالثًا : برامج النشاط الأكاديمي : (نموذج بيرايتر وإنجلمان) :

البرامج ذات الأغراض الأكاديمية هي البرامج الموجهة لإعداد أطفال ما قبل المدرسة للمهمات التي تنتظرهم حين يدخلون المدرسة ، عن طريق تنمية المهارات التي سيحتاجون إليها في حياتهم المدرسية اللاحقة .. استنادًا إلى الفرضية القائلة : « بأن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر محرومة يأتون إلى المدرسة وهم يحملون نقصًا في النواحي اللغوية والمعرفية ، وهذا النقص يمكن علاجه بدروس خاصة وخبرات تعويضية .

ونموذج بيرايتر وإنجلمان Bereuter and Engelmann مصمم لأطفال الأسر ذات الدخل المنخفض بصورة خاصة وقد وصف أهداف هذه الروضة وطرائقها ، ووضع المصممان فرضيات متعددة بشأن أطفال هذه الروضات ، **وأولى هذه الفرضيات** : أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلات لغوية تؤثر في أدائهم المدرسي ، **والثانية** : أن الأطفال يعانون من قصور في المفاهيم يتطلب علاجًا مناسبًا، **والثالثة:** أن الأطفال يحتاجون إلى تعليم مكثف في تكوين المهارات بصورة تفصيلية متدرجة وهكذا فإن البرنامج مصمم بصورة رئيسة لرفع مستوى حاصل الذكاء وتحسين الأداء في الاختبارات في السنوات المدرسية الأولى ؛ حيث تشكل القراءة والحساب مركز الثقل في برنامج « بيرايتر وإنجلمان » وهو يتضمن عشرين دقيقة من التدريب الجماعي في كل من هذه المجالات ، وتقسم الأطفال مجموعات صغيرة يتألف كل منها من خمسة أطفال ينتقلون من (نشاط) إلى (نشاط) ، وتقوم معلمة مستقلة بالتعليم في كل مجال ويستجيب الأطفال في النشاط بالتقليد السريع لما تقوله المعلمة. وهناك بالإضافة إلى ذلك عمل مستقل للأطفال في كتب مبرمجة .

ويتسم الصف في هذا البرنامج بالانكباب على العمل وإنجاز المهمات ويعود إلى (المعلمة) تحديد الأنشطة والأهداف والمكافآت . كما يتضمن دورها اختيار المواد المناسبة لكل طفل وتشجيعه على التقدم من الأنشطة البسيطة إلى الصعبة ، وعليها أن تكافئ كل نجاح وتصحيح كل خطأ بعناية .

ومن ثم يتيح البرنامج للأطفال فترات للمشاركة في أنشطة جماعية وألعاب فردية بعد (أنشطة) التدريب . إلا أنه يضع أمامهم مجموعة محددة من المواد مثل : « الأشكال المختلفة

والأحاجي والكتب ، ومواد الرسم والتخطيط ، وقضبان للعد ، والحساب ، وبيت مصغر وحصيرة ، ومجموعة من حيوانات المزرعة . ويركز البرنامج على الألعاب التعليمية لا على اللعب الرمزي، حتى أن النشاط غير المنظم نفسه يخضع للضبط أيضًا. فالبرنامج بمجموعه يشدد على العمل الشاق وتركيز الانتباه والتحصيل أكثر منه على الخيال أو التربية البدنية أو تنمية الخبرة الحسية .

رابعًا : طريقة فروبل :

يعتبر فروبل احد أقطاب تربية الطفل ، ومن مؤيدي التربية الحرة ومشجعيها ، وقال بعدم الوقوف ضد الطبيعة ، واعتبر اللعب وسيلة الطفل للتعبير عن فعاليته ، ودعا إلى أن يكون أساس التربية . ويمكن تلخيص أهم مبادئ طريقته ، في :

- استعمال أصناف من الألواح والحلقات وقطع الورق والصوف بألوان مختلفة ، لتوزع على الأطفال ، ويلاحظونها ، ويدور حولها الحوار .
- أكد على فكرة التعبير الحركي لدى الطفل ، واعتقد في المشاركة الاجتماعية بين الأطفال ، والتي تتطلب تعاونهم .
- يكوِّن الطفل فكرة بسيطة عن العالم المحيط به ، عن طريق اللعب والنشاط الفني ، من رسم وموسيقى وتلوين وأشغال يدوية .
- يمكن للطفل أن يعبر عن نفسه بعيدًا عن سلطة الكبار عن طريق اللعب .
- دور المعلمة لا يعني أن تقوم هي بالعمل كله والطفل يستقبل ، بل يتناول متابعة عمل ونشاط الطفل واهتماماته وتوجيهه ، وتدعيم استعمالاته للمواد والأجهزة والأدوات . أي الاعتماد على الحرية الموجهة ، والتطبيق العملي للمعارف ، وذلك في ضوء دوافعه الداخلية ، مع اعتبار الأخذ والعطاء والتفاعل بينه وبين معلمته والابتعاد عن الإيجابية المطلقة أو السلبية المطلقة .

ولتحقيق أهداف الروضة عند فروبل فقد أوصى باستخدام مجموعة من الأنشطة من أهمها :

1- الهدايا والألعاب مثل الكرة ، والمكعب ، وألعاب الفك ، والتركيب ، وألعاب التجول ، والتمثيـل ، والبناء ، وألعاب تنمية الحواس .

2- الأنشطة العملية كقطع الورق ، وتشكيل الصلصال ، والرسم ، والتلوين وما إلى ذلك من ألعـاب يدوية .

3- ألعاب الأم مثل الغناء ، والمشي ، والتجوال ، وملاحظة الطبيعة والنباتات .

4- الاهتمام بالنواحي الدينية والخلقية ، وتهيئة الطفل لـتعلم مبـادئ القـراءة والحسـاب . وربـط المنهج بحياة الطفل الاجتماعية ، والتركيز عـلى اللعـب والنشـاط الحـر ، النـابع مـن حاجـات الطفل ومطالب نموه .

ولقد اعتنى « فروبل » بتدريب الحواس بغرض استخدامها كأبواب للمعرفة الأولى . واعتمـد «فروبل» أيضًـا عـلى أسـلوب الملاحظـة المبـاشرة للأنشـطة الطبيعيـة للأطفـال ، واسـتنبط مبادئـه التربوية من خلالها ، وتقوم فلسفته بصفة عامة على التلقائية والتعزيز الذاتي للطفل .

والوســائل التربويـة التـي تسـتخدم تكســب الأطفـال المهـارات اليدويـة المتعـددة ، فـإن مشاهدات الطبيعية والملاحظات الموضوعية تقوم على اهتمامات الأطفـال المختلفـة . كـذلك فقـد كان فروبل مؤمنًا بأن الأطفال مبدعون بطبيعتهم ، قادرون على النشاط الذاتي بشرط أن تُهيأ لهـم البيئة المناسبة ، وأن تـترك لهـم حريـة اللعـب والنشـاط ، وأن تـثرى البيئـة مـن حـولهم بـالمثيرات والمنبهات ، وأن تتوافر الأنشطة والألعاب التي يختار الطفل مـا يناسـبه مـن بينهـا . وقـد اهـتم « فروبل » بأن تتضمن الأنشطة المقدمة للطفل كل ما يسهم في تنمية عقله وذلك من خلال :

1- الاهتمام بتعلم مبادئ الرياضيات عن طريق الإدراك الحسي للأشياء .

2- تعلم مبادئ اللغة باستخدام الحواس والملاحظة الموضوعية للطبيعة .

3- الاهتمام بملاحظة الطبيعة ومـا تشـمله مـن أشـياء عـلى أن تبـدأ مشـاهداته بملاحظـة الأشـياء القريبة منه والموجـودة بالروضـة مثـل الحديقـة ، وحظـيرة الروضـة وغيرهـا ، ثـم ينتقـل إلى ملاحظة ما هو خارجها مثل حديقة الحيوان ، والرحلات ، وغيرها .

4- تنمية اللغة عند الأطفال من خلال المحادثة بينهم وبين بعضهم ، وبينهم وبين المعلمة من ناحية أخرى .

5- تدريب جوانب الإدراك الحسي للأحجام ، والأشكال ، والألوان ، والأصوات عن طريق التمييز الحسي للملمس ، والتذوق ، والسمع ، والتعبير وما إلى ذلك .

ما طرق التعليم والتعلم في الروضة ؟

يمكن لمعلمة الروضة أن تختار الطريق والأسلوب المناسب والبرنامج المعطى لها ، حيث لا يوجد أسلوب واحد في التعلم أو لا نستطيع أن نفضل أسلوبًا على آخر وإنما هناك معايير تحدد نوع الأسلوب والطريقة التي يجب على المعلمة اتباعها ومنها :

1- الأهداف .

2- الطفل نفسه واستعداداته .

3- إمكانيات الروضة .

4- كفايات المعلمة .

5- البرنامج نفسه .

طرق التعلم والتعليم :

ومن طرق التعليم (بشكل عام) والتي يمكن استخدامها في التعليم « طريقة العرض والإلقاء ، وطريقة المناقشة ، وطريقة التعيينات ، وطريقة حل المشكلات ، وطريقة التوضيح السمع بصري ، وطريقة التوضيح البصري ، وطريقة الاكتشاف ، وطريقة القدوة ، وطريقة القصة ، وطريقة تمثيل الأدوار ، وطريقة الرحلات والزيارات الميدانية ، وطريقة الأحداث الجارية ، وطريقة التعلم الذاتي ، وطريقة التفكير النقدي ، وطريقة التفكير الإبداعي ، واستراتيجية التعليم التعاوني ، وطريقة التمثيل (المسرح) ويمكن عرض وإجمال بعض من طرق التعليم في رياض الأطفال على النحو التالي :

طريقة التدريب الحسي :

كشفت نتائج الدراسات النفسية التي قامت عليها النظرية المعرفية عن الأسس السيكولوجية التالية :

- أن إدراك الطفل للمفاهيم التي يبنيها في فترة ما قبل المدرسة مازالت محدودة ، وتقع في منتصف الطريق بين تعميم المفهوم وفردية العناصر التي تكون هذا المفهوم ، دون أن يصل الطفل المستوي إلى أحدها بسبب تذبذب وعدم استقرار قدراته التصورية بعد ، وان إدراك الطفل للمفهوم في هذه المرحلة يرتبط بتكوين حقائق ومهارات وممارسات يقوم بها الطفل ويصحح منها شيئًا فشيئًا حتى يكتسب تعميمات وقواعد ترتبط بالمفهوم الذي يدركه فر مرحلة ثالثة (7- 12 سنة) . وتتزايد هذه المشكلة بسبب عدم قدرة الطفل على الربط بين الأشياء وبعضها البعض .
- أن بالإمكان تصويب إدراك حسي معين عند الطفل بإدراك حسي من نوع آخر، كتصويب إدراك الطفل الحسي البصري لشكل الشيء مثلًا عن طريق إدراكه الحسي اللمسي لنفس الشيء ، ومن ثم تنادي النظرية المعرفية بأن الطفل لابد أن يتعامل مع الأشياء ويتداولها بين يديه كشرط جوهري في تطوير إدراكه .
- التدريب الحسي المبكر له أهمية في التنشيط العقلي الذي يحتاج إليه الطفل في باكورة عمره لإدراك الأحجام والأبعاد حيث إن أي تأخير يعوق التكوينات العصبية عن عملها في تنظيم المجال الإدراكية الذي يسمح للطفل بتمييز الأشياء فضلًا عن استخلاص المعنى الذي ينبثق عن الترابط العصبي الناتج عن التدريب الحسي .. وبذلك يبدأ نشاط الطفل الرمزي فترة ما قبل المفاهيم (2 - 4 سنوات) .
- أن استجابة الطفل للمثيرات في أول سنتين من عمره تتم على أساس خصائصها الحسية الطبيعية - أما استجابة الطفل للمثيرات في الفترة ما قبل المفاهيم (2-4 سنوات) فتتم على أساس معانيها ومع التقدم في العمر نجد أن استجاباته لا تمليها خبراته الحسية المباشرة بقدر ما تمليها المسميات التي تطلق على الأشياء والكائنات .

- أن مسميات الأشياء وهي جوهر الأشياء عند الطفل ترتبط عنده بالجوانب المتميزة مـن خبرتـه الحسية ، ولا شك أن تعلم مسميات الأشياء يهيئه للانتباه إلى الخصائص التي تشـير إليهـا هـذه المسميات .
- إن طفل الرابعة يحتاج إلى عدد كبير من الأمـارات الحسـية لـكي يتعـرف عـلى الأشـياء - وكلـما تقدم في العمر قلت حاجته إلى المثير .. وترتكز استجابة الطفل للمثير ، وفهمه للموقف في تلـك المرحلة على جانب واحد مهم من المثير ويغفل الجوانب الأخرى .
- أن طفل الرابعة والخامسة يميل إلى الاستجابة للمثير الكامل لا إلى تسمية أجزائه المنفصلة.
- أن مرحلتي العمليات المحسوسة والعمليات الشكلية التي تمتد من السابعة ومـا بعـدها تشـبه مرحلة تفكير الراشدين حيث يتحرر من خداع الخصائص الحسية المهمة للأشياء ويبـدأ تفكـيره الاستدلالي دون حاجته إلى أمارات مادية محسوسة .

ويقوم التدريب الحسي في الروضة في خطوات تبدأ :

1- اقتران الشيء بمسماه مع التكرار للتعرف عليه .

2- عرض ثلاثة أشياء على الطفل اثنان متشابهان والثالث مختلف ليكتشف الاختلاف بينهم.

3- استخدام الطفل التمييز اللمسي دون الرؤية في التعرف على الشيء الذي يكرر اسمه .

4- استخدام الطفل التمييز السمعي في التعـرف عـلى الشيء مـن صـورته مثـل (صـوت الخـلاط ، وصوت ماكينة الحياكة ، وصوت المطر) .

5- استخدام الطفل التمييز البصري بصورة أو برسم الشيء الذي ذكر مسماه مـن بـين صـور أشـياء أخرى .

6- تعرف الطفل على الشكل الكلي للشيء من مجرد رؤيته لجزء من أجزاء هذا الشيء .

7- مناقشة الطفل للتعرف على فوائد هذا الشيء واستخداماته في حياته اليومية .

8- لمس الشيء للكشف عن نوعية الخامة التي تصنع منها .

9- استخدام ميل الطفل لجمع الأشياء في عمل مجموعات منها تبعًا لمعيار حسي واضح .

10- مقارنة الطفل بين الأشياء المختلفة والموازنة بينها لإقامة علاقات تناظر أو تسلسل أو ترتيب بينها .

11- مناقشة الطفل للتعرف على مضارِّ الشيء وكيفية وقاية نفسه من أضراره .

وتحتاج المعلمة إلى توجيه الأطفال من خلال التمثيليات التي يقومون بها والقصص القصيرة التي تُروى لهم كمدخل للتعريف بمضمون النشاط مع تشجيعهم وتدريبهم على التعبير عما قاموا به من أنشطة وكذلك على ما يقومون به في الرحلات والعطلات السابقة أو القادمة مما يساعدهم على إدراك الزمن بصورة تدريجية حسب مستوى نموهم .

طريقة النشاط الذاتي :

إن أي برنامج للروضة يجب أن يساعد الأطفال على أمرين :

الأول : تنمية اتجاهاتهم نحو التعلم ومنذ اليوم الأول للعام الدراسي الذي يلتحقون به بالروضة ، ويقتضي منهم أن يمارسوا مختلف المهارات الأكاديمية والفن والموسيقى وأن يجدوا المتعة في ذلك ، وأن يكونوا قادرين على الاستيعاب والشرح والتفسير ، والتعامل مع المواقف الحياتية بأسلوب ذي معنى .

الثاني : مساعدة الطفل على أن يفهم ذاته ، ويتمشى هذا البعد النفسي مع البعد الأكاديمي ، بل ويتداخل معه لدرجة لا يلحظ معها المراقب أن فهم الذات هو جزء من النشاط ، وأنه سيصبح في أوقات معينة نقطة الانطلاق التي ينبثق منها ، ويبنى عليها البرنامج . فالأطفال الذين يتمتعون بالراحة النفسية يعملون بفاعلية كبيرة وحين يتم التركيز على فهم الذات ، يمارسون أنشطة بدافع التعلم الذاتي ؛ ويمكن للطفل أن يفهم ذاته من خلال ما يأتي :

1- اللعب بالأدوار .

2- المسرح والحركات الإبداعية .

3- المراجع والكتب والمخططات .

4- خلق اتجاه ذاتي نحو النظام .

1- **اللعب بالأدوار** : هو أن تضع نفسك مكان شخص آخر ، وتحاول أن تحاكي وتقلد هذا الشخص ، فتقوم بما تتوقع منه أن يقوم به وكأنك هو ، وفي قيام الطفل بالأدوار (كدور الطبيب ، أو الجزار ، أو الحلاق ....) ما يساعد الطفل على حل المشكلات ويزيد من شعوره في التقمص العاطفي ، وفهم الحوادث التاريخية ، وحين يمثل الطفل حادثة سمع أو قرأ عنها ، فإنه يفرغ فيها أحاسيسه ، ويسبغ عليها اتجاهاته ، وشيئًا من شخصيته ، وبهذا يعرف الكثير عن ذاته .. واللعب بالأدوار ينمي من علاقات الطفل الاجتماعية ويتيح له الفرصة ليتعلم بعض الأوضاع المهمة التي تفيده في التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه .. ، ومن توزيع الأدوار ، يتعلم الطفل أن يأخذ في الحسبان سلوك الآخرين ومشاعرهم ، ويفهم أن عليه أن يسلك سلوكًا معينًا إذا كان على بقية الأطفال أن يسلكوا ما هو مقرر لهم ، وعن طريق الأدوار يمارس الطفل المنافسة ويتعرف على قدراته وما يستطيع القيام به أو عدم القيام به وما هو بحاجة إلى مزيد من التدرب عليه .. كما يتعلم مهارة التغير وبسرعة من سلوك معين إلى آخر ، مما يزوده بالخبرة في تكوين الرأي ، والقدرة على تقمص الشخصية المحببة أو القيام بسلوك آخر بفاعلية أقوى وأقدر .

2- **المسرح والحركات الإبداعية** : يعد اللعب بالأدوار مجالًا غنيًا لنشاط المجموعات الصغيرة في حين أن المسرح يوفر المجال لنشاط تقوم به المجموعات الصغيرة في حين أن المسرح يوفر المجال لنشاط تقوم به المجموعات الكبيرة بإشراف المعلمة ، والمسرح همزة الوصل بين فنون الغناء والموسيقى والحركة من جهة ، والمهارات اللغوية من جهة أخرى . فحين يعرض الأطفال خبراتهم ضمن كلمات قياسية يتحولون من الواقع إلى اللعب التمثيلي ، وهذا الترميز للواقع والخيال لا يكاد يحتاج إلى تقدميات شكلية ، نظرًا لأن العديد من مظاهر المنهج في تربية طفل ما قبل المدرسة يوفر فرصًا لذلك على أنه يمكن أن يصبح خبرة معمقة إذا أتيحت به بعض الفرص ، والمواد مثل : الملابس ، والدمى، فرص جماعية لتمثيل الأغاني والقصائد المسجوعة والقصص بقالب مسرحي، وفرص للتنفيس عن الخوف والعدوان .

ومن الممكن للحركة المصحوبة بالموسيقى أن تقترب من المسرح حين يعطي الأطفال فكرة عما تمثله من أحداث ، فحين تقص المعلمة حكاية النهر الذي ينبع من الجبل ، ويصب في البحر وتسمعهم موسيقى تقلد أصوات قطرات المطر والماء الذي يترقرق ثم يسير منحدرًا إلى أسفل الجبل ويصطدم بأمواج البحر المتلاطم يقوم الأطفال بتمثيل هذه الأحداث بحركات تتزايد قوة وسرعة وإبداعًا .

3- **المراجع والكتب** : يبدأ اهتمام الطفل بالكتاب في وقت مبكر بحكم حبه للاستطلاع ، فهو ينجذب بالجرس الموسيقي للكلمات ، وبالصورة الملونة ، وبتقليب الصفحات ، وطفل الروضة غير قارئ لكنه يستمتع حين يستمع إلى من يقرأ له نصه سواء أكان منفردًا أم كان مع زملائه - وحين تتقدم به السن ، يشترك غيره معه في الحديث عما شاهده وما سمعه ، وحين تنمو قدرته اللغوية تشجعه الكتب ليتحدث عن تجاربه ، وتدفعه إلى استخدام الأسئلة لتنمية معرفته أن دور المعلمة ينحصر في أن تجعل من الكتب والقصص شيئًا ساحرًا أو جذَّابًا للأطفال بشكل لا يمكنهم مقاومته ، وحينئذ سيأخذون بالتدرج التأني في فهم الكلمة المطبوعة بأنفسهم .

ويهدف استخدام الكتاب في مرحلة ما قبل المدرسة إلى ما يلي :

- التعبير الشفوي السليم وإثارة الدافعية لهذا التعبير .
- زيادة الثروة اللغوية والفكرية .
- اكتساب مهارة الإلقاء والحديث .
- تنمية القدرة على استحضار الأفكار والإصغاء إليها .
- مشاركة الآخرين تجاربهم وخبراتهم .
- تذوق الجمال في الشكل والمضمون (جمال اللغة سواء كانت ملفوظة أو مكتوبة) .
- تنمية حس المطالعة والألفة مع الكتاب .

4- **خلق اتجاه ذاتي نحو النظام** : النظام أمر ضروري في تربية الطفل ، لأنه الطريقة العملية التي يتعلم بها الطفل التوفيق بين رغباته وأهوائه الخاصة ، وبين حاجاته مجتمعة مدفوعًا

في ذلك إلى ما يسمى الانضباط الذاتي ، والأسلوب الذي يتم به ذلك يزيد من قدرة الأطفال على فهم ذواتهم ، والنظام الفعال هو ذلك النظام الذي يشجع الفرد على احترام النظام والعمل بمقتضاه ، وخلق اتجاه ذاتي نحو النظام وهو أمر لا يتحقق دون الوصول إلى فهم الإنسان لذاته ، فإذا أردنا مساعدة الطفل ليتصرف بشكل مقبول في مجتمعه وبنظام فعلينا أن نبدأ بفهم هذا السلوك وفهم دوافعه وأسبابه ، وحتى يتسنى لنا ذلك ، ندع له فرصة للتعبير عن أي سلوك يمارسه باستدراجه للتعبير عما يحس به عن طريق التلميح والإيحاء له حتى يبوح بالسبب الذي حمله على هذا السلوك حتى نستطيع الأخذ بيده وحل مشكلاته .

إن مزيدًا من الفهم للطفل يمكنه من مساعدتنا على وضع برنامج يناسبه ويتفق مع ميوله واهتماماته وبشكل يساعده على فهم ذاته ليصبح فردًا متعاونًا في الجماعة ، كما يساعدنا على أن نضمن البرامج أنشطة تمس أحاسيسه بشكل مباشر يساعده على فهم ذاته .

إن مهمة معلمة الروضة تنحصر في تقبل أحاسيس الأطفال وشعورهم وفي توضيح المفاهيم الخاطئة التي قد تعلق في أذهانهم، وأن توفر جوًّا يجد فيه كل طفل التحدي لقدراته، ويمنحه فرصة الفوز والإنجاز .

طريقة إدراك المفاهيم :

يعرف برونر المفهوم « (concept) بأنه رد الفعل العقلي لما يحيط بنا من أشياء وأحداث (events) ، والتي تثيرنا على شكل مجموعات ، وليس على شكل أو شيء مفرد » . ويتكون المفهوم بتصنيف الأشياء والأحداث في مجموعات أو فئات (categories) على أساس التشابه بين أفراد تلك المجموعات ، حيث يطلق على كل مجموعة معنى مجردًا . فمفهوم «الكرسي» مثلًا يندرج تحته كل ما يحمل صفات الكرسي بأنواعه . ويجري تعليم المفهوم عن طريق الأمثلة (وللأمثلة) حيث يعطي المتعلمون عددًا من الأمثلة بعضها يمثل المفهوم (إيجابي) ، وبعضها الآخر لا يمثل المفهوم (سلبي) فعند تعليم مفهوم الفعل كأحد أشكال الكلمة في اللغة العربية مثلًا ، تعطي أمثلة إيجابية تمثل الفعل وأخرى سلبية لا تمثل الفعل ،

بل تمثل أشكالًا أخرى مثل الاسم أو الحرف . كذلك يجري إعطاء أمثلة إيجابية تبين الفعل بصيغه المختلفة ، الماضي والمضارع والأمر .

أما في مرحلة العمليات المحسوسة (4 - 7 سنوات) فإن ذكاء الطفل العملي يلاحظ ويشاهد الظاهرة ، ويقوم بردود أفعال واستجابات نحوها والتنبؤ بنتيجة استجاباته على الظاهرة ، وأخيراً يقيم علاقة سببية بين أفعاله ونتائجها على الظاهرة موضوع الدراسة . وشيئًا فشيئًا يتعلم الطفل الكف عن حركاته الزائدة لكي يركز على موضوع الظاهرة وذلك بفضل التدريب والممارسة على ربط أفعاله بنتائجها .

المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار طريقة التعليم المناسبة :

- أن تكون مناسبة لأهداف النشاط .
- أن تكون مثيرة لاهتمام الأطفال نحو التعلم .
- أن تكون مناسبة لنضج الأطفال .
- أن تكون مناسبة للمحتوى .
- أن تكون قابلة للتعديل إذا تطلب الموقف التعليمي ذلك .
- أن تراعى الفروق الفردية بين أطفال الروضة .
- أن تكون مناسبة للموقف التعليمي .
- أن تساعد الأطفال على تنمية التفكير .
- أن تسمح للأطفال بالمناقشة والحوار .
- أن تسمح للأطفال بالعمل فرادى وجماعات .
- أن تسمح للأطفال بالتقويم الذاتي .
- أن تتيح للأطفال فرصة القيام بزيارات ميدانية .
- أن تتيح للأطفال فرصة استخدام كتب أخرى غير الكتاب المدرسي .
- أن تنمي في الأطفال روح الديمقراطية .

مما سبق يتضح أن جميع الأطفال لا يتعلمون جيدًا من خلال طريقة واحدة وأننا يجب أن نتقدم نحو تخطيط منهج يمكن تعديله وتطويره ليناسب الأطفال أفرادًا وجماعات . وعلى هذا فقد يكون الصواب عند تصميم المناهج أن يراعى وجود مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمهارات كحد أدنى لجميع الأطفال ثم تراعى بعد ذلك بدائل بحيث تشبع الرغبات والحاجات المتنوعة لكل طفل أو مجموعة من الأطفال .

إن الصعوبة تكمن في تصميم ذلك المنهج الذي يحتوي على مفاهيم وخبرات أساسية للجميع وأخرى متنوعة بحيث تلبي الحاجات المتنوعة طبقًا لاختلاف الفروق الفردية بين الأطفال ، عن تصنيف الأطفال في مجموعات متجانسة أو مختلفة عند تنفيذ البرنامج القائم على الأنشطة لهم قد يكون حلًّا لهذه المشكلة . وقد تحل هذه المشكلة أيضًا عن طريق :

* التنوع في الطرائق المستخدمة في الموقف التعليمي الواحد .
* استخدام أفكار جديدة ذات صلة بحياة الأطفال ومشكلاتهم .

كيف يمكن استخدام التكنولوجيا التعليمية لطفل الروضة ؟

التكنولوجيا التعليمية Instructional Technology

تعتبر التكنولوجيا التعليمية وسطًا مهمًّا يساعد الأطفال على فهم الأفكار بطريقة أكثر وضوحًا ، وهي كما يشير « هوبان » Hoban ليست آلات وأفرادًا فحسب ، بل هي نظام متكامل ومعقد من الناس والآلات والأفكار والإجراءات والتشغيل .

وقد تزايد استعمال التكنولوجيا التعليمية في السنوات الأخيرة في جميع مراحل التعليم، وخاصة الأولى منها. وفيما يلي بعض الاستعمالات التي تفيد معلمة الروضة في تنفيذ البرنامج:

1- **استعمال النماذج والمتحف** : والأشرطة والأفلام المصورة ، والشرائح والبرامج المرئية ، وهذه يمكن أن تساهم في فهم وإدراك الأطفال ، عندما تستعمل لأغراض محددة . ولكي يتحقق الفهم والإدراك الجيد يجب أن تطلع المعلمة على الأفلام والشرائح مثلًا ، قبل استعمالها من طرف الأطفال ، أو عرضها عليهم ، وتتعرف على ما تحتويه من مصطلحات ومفاهيم وألفاظ . وكذلك توضيح غرضها للأطفال ، وتلاحظ سلوكهم

خلال الاستعمال ، وتجيب على أسئلتهم . وعمومًا يجب أن تكون هذه الاستعمالات جذابة وبسيطة ومفيدة تناسب نمو الطفل .

2- **استعمال لوحات النشرات أو البيانات** : وهي ذات أهمية كبيرة في تعليم الأطفال ، وتعكس اهتماماتهم ، ومن استعمالاتها المناسبة كما يقول جيفرسون Jefferson : إعداد وتلخيص رحلة ميدانية ، وتعلم أشياء وأمور حول الحوادث ، ومساعدة الأطفال في تعلم الألوان والأشكال المميزة ، وكذلك المشاريع الخاصة .

3- **دعوة الأشخاص للروضة ، للحديث للأطفال** : لتوضيح ورؤية الصور ، أو للمشاركة في المهارات كالغناء واللعب والطهي . وقد يكون هؤلاء الأشخاص من أولياء أمور الأطفال ، أو من معلمات الروضة . وأيًا كان الشخص ينبغي أن يعرف تمامًا كيفية وطريقة الحديث مع الأطفال ، وطول المدة ، والأسئلة المتوقعة ، ذلك كله من أجل أن تكون الفائدة كبيرة .

4- **المواد المجمعة Packaged Materials** : وهي مجهزة ، وتباع بكثرة وذلك في مجالات عدة كنمو المفاهيم ، اللغة مثلًا ، والتجميع برنامج كامل هدفه خلق منهج مرفق بالإضافات أو الملاحق الثانوية ، ونظام للوسط التدريسي ، ومواد مرفقة بخطة استخدامها ، وغالبًا ما يستخدم لذوي التحصيل الدراسي الضعيف من الأطفال .

ومن ثم تعني التكنولوجيا التدريسية طريقة في التفكير لوضع منظومة تعليمية أي أنها تأخذ بأسلوب المنظومات التي تستخدم كل الإمكانيات التي تقدمها التكنولوجيا وفق نظرات التعليم والتعلم لتحقيق أهداف هذه المنظومة .

وتتصف المنظومة بأنها ليست مجموعة من العناصر الثابتة ولكنها تتبع استراتيجية عامة تتغير وفقًا لطبيعة الأهداف التي نريد أن تحققها المنظومة والظروف البيئية التي تطبق بها ، وتتكون المنظومة من خمسة عناصر هي : المدخلات - والعمليات - والمخرجات - والتغذية الراجعة - والبيئة ، وتتفاعل هذه العناصر حتى نحصل على المخرجات المحددة لها من قبل والتي تتمثل في الأهداف التعليمية المنوطة .

كيف يمكن تقويم برنامج رياض الأطفال ؟

أهداف تقويم البرنامج :

- معرفة مدى ملائمة البرنامج لاحتياجات الأطفال ، وميولهم واستعداداتهم .
- معرفة إلى أي حد تترابط عناصر المحتوى، وتتكامل وإلى أي حد هناك تكامل بين حلقات المستوى .
- معرفة إن كانت البرامج تراعي الفروق الفردية أم لا .
- التأكد من الإفادة من البيئة المحلية .
- التأكد من وظيفية البرامج في حياة الطفل .
- معرفة مكانة الطفل من البرنامج ومدى فعاليته .
- معرفة مدى تحقيق البرنامج للأهداف التي وضع من أجلها .
- معرفة إلى أي مدى أفاد الطفل من البرنامج التعليمي ويتضح ذلك من خلال نمو الطفل، معرفيًا ، حسيًا ، عقليًا ، لأن هذا النمو يعني تفاعل الطفل مع البرنامج وبالتالي مع الروضة والبيئة المحيطة حيث إن كمية التغيير والتعديل في سلوك الطفل تتناسب طرديًا مع فعالية البرنامج ومدى ملاءمته لاستعداداته وميوله وحاجاته وقدراته العقلية والمعرفية.
- التأكد من شمولية البرنامج لكافة نواحي الطفل ، وعدم اقتصاره على جانب واحد فقط.
- التقويم يعمل على وضع برامج علاجية للمشكلات التي واجهت البرنامج أثناء عملية التنفيذ لأننا قلنا عند تعريف التقويم أنه عملية تشخيصية علاجية .

التقويم التكويني : يهدف التقويم البنائي إلى تصحيح مسار التعليم ، ولذلك يطلق عليه أداء التصحيح الذاتي ، فيطبق أثناء قيام الأطفال بإشراف المربية بتطبيق البرنامج .

فالتقويم التكويني يعمل على تطوير وبناء البرنامج من خلال عمليات التغذية الراجعة المستمرة للبرنامج ، ويمكن أن يكون من خلال التوجيه أثناء العمل وذلك بملاحظة المربية للأطفال أثناء قيامهم بمختلف النشاطات ، أو من خلال طرح أسئلة على الأطفال أو اختبارات قصيرة تتناسب مع مستوياتهم العمرية .

أما التقويم الختامي : فهو تقويم شامل لكافة أطراف العملية التعليمية ، يتم بعد الانتهاء من البرنامج ، ويشمل :

1- الأهداف .

2- البرامج المخطط لها في الروضة .

3- عمل المربية وأسلوبها في تنفيذ البرنامج .

4- نمو الطفل في الجوانب المختلفة .

1 - تقويم الأهداف :

يتمثل جانبًا من جوانب التقويم التربوي، وذلك من خلال اتصال الأهداف الموضوعة في برامج الروضة بحاجات الأطفال وميولهم ، وهل يمكن أن نلاحظ نماذج هذه البرامج في مواقف سلوكية لدى الطفل أم لا ؟ وأيضًا وضوح الأهداف يساعد على تحقيقها ، وهل هي شاملة لجميع نواحي الطفل حسيًا ، وحركيًا ، وانفعاليًا ، ووجدانيًا أم لا ؟ هل تنمي المفاهيم العامة عند الأطفال ؟ هل تساعد الأطفال على التكيف لما يحسونه أو يشعرون به ؟ هل توفر الفرص لزيادة استيعابهم للمفاهيم المختلفة ؟ كاستعمال الرموز (الحروف) والأرقام من خلال سياق ذي معنى وملاحظة أوجه الاختلاف والتشابه؟ هل توفر الفرصة للطفل القدرة على حل المشكلة ؟ والقدرة على التصنيف والقدرة على الاستقصاء والبحث والتحري ؟ عن وضع الفروض والحلول ؟ هل يسمح بالتنمية العضلية ؟ وهل يوفر للطفل الأخذ بزمام المبادرة ؟ هل يدفع الطفل نحو تحمل المسئولية .

2 - تقويم البرنامج :

يستفاد من نتائج تقويم البرنامج في تطويرها وإثرائها لأنها هي الأساس في عملية التعلم ، وهنا نسأل عن مدى ارتباط البرامج بمستويات نمو الأطفال ؟ وأهمية هذه البرامج للطفل ؟ أي هل تثير لديه اهتمامًا أم لا ؟ هل راعت هذه البرامج الفروق الفردية أم لا ؟ هل استفادت هذه البرامج من البيئة كمصدر لخبرات الأطفال ؟ هل يحفز الأطفال على مواجهة التحدي ؟ وهل يوفر لهم التحديات اللازمة ؟ هل هناك توافق وتوازن بين مختلف أوجه

البرنامج ؟ هل يتضمن البرنامج اللغوي الأناشيد ؟ وكتب الاستمتاع ؟ وأخرى للتزود بالمعرفة ؟ هل يوفر فرصًا لتنمية المهارات اللغوية المختلفة كالحديث والإصغاء ؟ هل يتضمن القصص التي تثير الاهتمام ؟ هل يمنح الأطفال فرصة المشاركة في التخطيط والتقويم لما يقومون به من أنشطة ؟

3 - تقويم عمل المعلمة :

وهنا نسأل عن :

- أسلوب المعلمة في تحقيق أهداف البرامج .
- خصائص المعلمة السلوكية .
- إلى أي حد استطاعت أن تغير في سلوك الأطفال ؟

4 - تقويم نمو الأطفال :

ويقصد به إلى أي حد استطاعت هذه البرامج أن تعدل في سلوك الأطفال !! وأين هم من تحقيق الأهداف المراد تحقيقها . فالتقويم سواء أكان تقويمًا بنائيًا أو تقويمًا ختاميًا ضروريٌّ ومهم في إنجاح الروضة ؛ ومعرفة القائمين عليها حين يسألون أنفسهم السؤال التقليدي ماذا قدمنا للأطفال ؟

ولا شك أن في كل روضة بطاقات ملاحظة يمكنهم من خلالها معرفة تقييم الأطفال في كافة الجوانب ، فقد تعمل الروضة بطاقة ملاحظة لتقويم ومتابعة جانب من جوانب النمو ، وليكن المعرفي مثلًا لطفل الروضة . فنضع على بطاقة السلوك المطلوب ملاحظتها مثلًا :

- قدرة الطفل على الانتباه في المواقف الصفيَّة وأثناء قيام الأطفال بأي برنامج .
- قدرة الطفل على المتابعة والتركيز .
- قدرة الطفل على استرجاع المعلومات وتذكرها .
- معرفة الأعداد ، وإدراك العلاقات بين الأشكال والأحجام .

- التعبير بلغة سليمة ، عما يدور في ذهنه . وهكذا يمكن عمل بطاقات أيضًا لملاحظة سلوكه أثناء النشاط واللعب بالساحة .
- هل هو اجتماعي يشارك زملائه اللعب ؟
- هل هو عدواني تجاه زملائه الأطفال وأدوات اللعب ؟
- هل يميل إلى اللعب في لعبة واحدة أم ينوع في أدوات اللعب ؟
- هل يحترم أدوات وألعاب الآخرين ؟
- هل يحترم آراء زملائه أثناء قيامهم بنشاط ما ؟
- هل يتحمل الأطفال المسئولية في تنفيذ بعض البرامج وحدهم ؟
- هل هم قادرون على توزيع الأدوار فيما بينهم أثناء اللعب .

5 - تقويم تعلم الأطفال ونموهم :

إن تقويم أطفال الروضة تشتق من طبيعة نموه النفسي ، والمعرفي ، وأغراض تقويم الأطفال ، ويمكن أن نورد بعض أهداف تقويم تعلم الأطفال ومنها :

- الحكم على برامج الأطفال ومدى ملائمتها لمستوى الأطفال .
- تحديد استعدادات الأطفال وقدراتهم ومستواهم الحالي بعد قضاء عام أو عامين في الروضة ، وهل كان متفاعلًا مع الأنشطة أم لا ؟ ونحكم على ذلك من خلال كمية التعلم ، ومقدار التغيرات السلوكية والأدائية لدى الأطفال .
- الروضة تُعِدُّ الطفل للمدرسة الابتدائية ، فهل استطاعت الروضة أن تعد الطفل للمدرسة من خلال برامجها وأنشطتها وأساليبها المتبعة .
- قدرة الطفل في الروضة على إكساب الأطفال اتجاهات مرغوب فيها نحو الزملاء ، والروضة ، والأهل ، والعاملين في الروضة .

وتتضمن وسائل هذا التقويم :

أولًا : الملاحظة المنظمة لسلوك الطفل اليومي .

ثانيًا : بطاقات مصورة تتناول تقويم مهاراته العقلية :

- في المطابقة بين الأشياء .
- تميز أوجه الاختلاف بينها .
- إدراك الكل من الجزء .
- تكملة الناقص .
- الإشارة إلى الشيء عندما يسمع المعنى .
- تتابع الأحداث .
- إيجاد تناظر بين الأشياء أو صورها أو رسومها .
- إيجاد تسلسل بينها .
- ترتيب الأشياء أو صورها أو رسومها أو علاماتها أو إشاراتها .
- التعبير عن الذات ، وإدراك مشاعر الغير .

وعادة تقدم المعلمة للطفل البطاقة المصورة ليجيب عنها الطفل بعد ممارسته النشاط التربوي خلال الوحدة التعليمية أو البرنامج اليومي ، وتتخذ هذه البطاقات أشكالًا متعددة منها :

* **اختبار الصحة والخطأ** : ويقصد به أن يضع الطفل علامة صح أو يضع دائرة حول الرسم أو الشيء الذي يدل على إجابته .

* **اختبارات المزاوجة** : ويقصد بها وصل صورتين أو رسمين أو علامتين يوجد بينهما تشابه أو تضاد .

* **اختبار الاختيار من متعدد** : ويقصد به إحاطة الصور أو الرسوم التي يختارها الطفل لإجابته في دائرة ، ويترك الباقي خارج الدائرة .

* **اختبارات إكمال الناقص** : ويقصد بها صورة أو رسم شيء يطلب من الطفل إكمال الجزء الناقص فيه .
* **اختبارات تفسير الصور** ويقصد بها :
  (أ) تعبير الطفل اللفظي عن اسم الشيء أو الكائن الموجود في الصورة أو الرسم .
  (ب) ذكر الأفعال التي تدل عليها الصورة .
  (جـ) تفسير الموقف الذي تعبر عنه الصورة أو الرسم .
* **اختبار تتبع المتاهات** : ويقصد به تتبع الطفل مسار كائن في الصورة من بداية الطريق حتى نهايته للوصول إلى هدف يبحث عنه أو يبغي الحصول عليه .
* **اختبارات التصنيف** : ويقصد بها وضع الطفل دائرة أو علامة معينة يميز بها الأشياء أو الكائنات التي تنتمي إلى مجموعة معينة وفقًا لمعيار حسي تعينه المعلمة للأطفال .
* **اختيارات التسلسل والترتيب** ويقصد بها :
  (أ) إعادة ترتيب وضع أشياء مصورة أو مرسومة تصاعديًّا أو تنازليًّا تبعًا لسمة حسية تحددها المعلمة .
  (ب) ترتيب صور كائنات تبعًا لترتيب سماع الطفل أصواتها .
  (جـ) ترتيب صور تمثل تسلسلًا منطقيًّا لأحداث قصة .
  (د) ترتيب الحروف التي تمثل نموذجًا لكلمة معطاة للطفل .
* **اختبار تفسير تعبيرات الوجوه** : ويقصد بها تفسير الطفل لمشاعر الكائنات التي تعبر عنها الصورة أو الرسم سواء كانت فرحًا أو حزنًا ، أو ندمًا ، أو خوفًا ، أو قلقًا ، أو إعجابًا أو ضيقًا ، وعادة تجمع إجابات الأطفال ، ويكون ذلك جماعيًّا في جو ودي بنَّاء . إن ذهاب الطفل للروضة يعني أننا بحاجة إلى أن نعدل من سلوك هذا الطفل ، وننمي عنده اتجاهات مرغوبة جديدة . لأن التباين يكون واضحًا بين الأطفال من حيث ما يحملون من خبرات من المنزل والبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الوافدين منها . وهنا

سؤال يطرح نفسه على القائمين على الروضة . إلى أي حد استطاعت الروضة أن تحدث تغيرات سلوكية أدائية عند الطفل بعد دخوله الروضة ؟

ولمعرفة ذلك لابد للقائمين على الروضة من معرفة وتحديد نمو الطفل جسميًا ، وعقليًا ، وانفعاليًا ومعرفيًا حال دخوله الروضة أي تحديد استعداده الحالي ، أي قبل اشتراكه في برامج ونشاطات الروضة ، ويمكن أن يكون ذلك عن اختبارات قبلية تتناسب مع عمرهم الزمني والعقلي ، وهذا يسهل علينا معرفة التقدم الذي أحرزوه في شتى البرامج والأنشطة ؛ لذلك يتطلب منا ما يلي :

- معرفة استعدادات الأطفال الحالية قبل دخولهم الروضة وما لديهم من معلومات ومفاهيم وخبرات .
- عمل تغذية راجعة مستمرة لكافة سلوكياتهم في الروضة ، وما يتفق مع الأهداف ، حتى نتمكن من السير في برامجنا بطريقة سليمة .
- تقويم ختامي بهدف معرفة ما حققته الروضة من نمو لدى الأطفال في شتى المجالات .

وسائل تقويم تعليم الأطفال :

هناك وسائل متعددة لتقويم تعلم الأطفال ومنها :

- **قوائم الميول** : وفي هذه القوائم يطلب من الطفلة او الطفل أن يبين أنه أولًا يحب شيئًا ما ، أو لا شعور لديه تجاه ذلك الشيء وباستعمال مثل هذه القوائم نتمكن من دراسة ميول التلاميذ ثم توجيهها .
- **المقابلة:** وذلك بمقابلة الأطفال والتحدث معهم في أمر معين ثم نقيم كل طفل من خلال هذا الحديث، ونحكم على مقدرته في التعبير، أو الجرأة في الحديث، والثقة بالنفس، وكل هذه من أهداف الروضة .
- **السجل التراكمي** : ملف الطفل ، حيث يوجد في كل مدرسة أو روضة ملف لكل طفل مدون فيه تحصيله منذ دخوله المدرسة ، ويسجل على هذا السجل ميوله ، واتجاهاته ، وهواياته .

- **الاختبارات الشفوية** : وتشبه المقابلة إلا أننا أردنا منها هنـا في الجوانـب التحصـيل ، أي يعطـى الطفل مجموعة أسئلة شفوية من البرامج والموضوعات التي تعلمها ، ويفضل أن يكـون شـفويًّا في هذا السن لأن الطفل لا يقرأ ولا يكتب .
- **الاختبارات المصورة** : وذلك بعرض صور على الأطفال لمعرفة هذه الصور ، أو عددها أو العلاقـة بينها ، أو الشاذ منها .
- **الاختبارات الإسقاطين « روشاخ »**: وذلك للكشف عـن شخصـية الطفـل حتـى يطلـب منـه أن يحـدد الرسم الموجود على الورق من خـلال بقع حبر علـمًا بأنـه لا يوجـد أي معنـى لمثـل هـذه البقع أو الصور .
- **الملاحظة** : وذلك بملاحظة الطفل ، وتسجيل أنواع النشاط الذي يقوم به ، وعلاقته مع زملائه ، وقد تكون الملاحظة مقصودة أو غير مقصودة ، مباشرة أو غير مباشرة ... وتستطيع المعلمـة عن طريق الملاحظة الموضوعية المستمرة أن تشخص جوانب نمو الطفل ، ونتائج هـذا النمـو وذلك من خـلال ملاحظـة أنشـطة الطفـل داخـل الروضـة ، وليسـت الملاحظــة الموضـوعية المستمرة الدقيقة لسـلوك طفـل الروضـة ، والاحتكـاك المبـاشر في الأنشـطة المختلفـة داخـل الروضة ، والملاحظة الدقيقة يجب أن تراعي قواعد عامة منها:
  - أن تكون الملاحظة في جوانب محددة وواضـحة وفي فقـرات مفهومـة وسـهلة للمعلمـة حتـى تتيح لها إمكانية القياس والاستمرار في استقصاء الحقـائق عـن طبيعـة كـل نمـط مـن أنمـاط السلوك ، وملاحظته ملاحظة دقيقة .
  - لابد من تكرار صور الملاحظة في مجالات وفي حالات وظروف متعـددة نظـرًا لتعقيـد جوانـب النمو وتعدد صور أنماط السلوك ، فمثلًا ملاحظة النمـو الاجتماعـي للطفـل يقـتضي أن تـتم هذه الملاحظة في مواقف مختلفة داخل الفصل وأثناء الأنشـطة المتنوعـة ، وخـلال الأنشـطة داخل حجرة النشاط وفي الفناء الخارجي أو الحديقة .

ففي مجال النمو الشخصي تلاحظ ما يلي :

- هل لدى الطفل الإحساس بالقدرة على الإنجاز ؟ ما الدليل على ذلك ؟
- هل يعني بشكل مستقل ؟ هل يعتمد على نفسه ؟ هل يقدر على الاستجابة لما يتأثر به ، أو يوجه إليه ؟ وهل لديه انضباط ذاتي ؟ وهل يستخدم التقويم الذاتي ؟ وهل يعبر عن انفعالاته وعن المواقف التي يتعرض لها بطريقة اجتماعية مقبولة ؟ وفي مجال النمو الاجتماعي تلاحظ ما يلي : هل يتعلم الطفل بالعمل مع الآخرين ، وهل يشاركهم أنشطتهم ؟ هل يحترم حقوق الآخرين وممتلكاتهم الخاصة وآرائهم وأفكارهم ؟

أما في مجال تطوير المهارات ، فنأخذ ما يلي بعين الاعتبار :

- هل هناك دليل على فاعلية الطفل في نقل الأفكار ؟ هل يقدر على استخدام أكثر من أداة؟ وأكثر من مادة واحدة في الوقت الواحد ، أو في الأوقات المختلفة ؟
- هل يبدي اهتمامًا بالكتب والحروف والأرقام ؟

وفي مجال النمو المعرفي نلاحظ ما يلي :

- كيف يتصرف الطفل حين يواجه مشكلة ما ؟
- هل يقدر على تصنيف المواد من حيث اللون أو الشكل، أو الحجم، أو الهدف أو الاستعمال.
- يجب ألا تقتصر الملاحظة على الأحوال الطبيعية فقط ، وإنما على المعلمة أن ترتب أيضًا الظروف الملائمة والأنشطة المنظمة التي تساعد على كشف صفات الأطفال، وخصائص سلوكهم ، واستجابتهم بالنسبة لمواقف معينة حتى تستطيع أن تكشف ما بين الأطفال من اختلافات في الأحوال الطبيعية، وفي ظروف تستحدثها المعلمة وتقترب من الملاحظة التجريبية .
- أن تلاحظ وتسجل المعلمة سلوك الطفل كما يقع بالضبط أي تنبع الملاحظة الموضوعية الدقيقة القابلة للوصف والتسجيل ، ولا يجب أن تتأثر بأي مؤثرات ذاتية ، ولذلك يجب

أن تتم ملاحظة وتقدير صفات وسلوك الطفل واحدة بعد الأخرى ، أي لا يتم تقـديرها بصـورة مجتمعة وفي وقت واحد حتى لا يتأثر التقويم بصفة قويـة وسـائدة لـدى الطفـل قـد تعممهـا المعلمة على باقي الصفات أو نماذج السلوك الأول لـدى الطفـل . ولـكي تـنجح عمليـة التقـويم لطفل الروضــة ، لابـد مـن استحضـار جملـة مـن الملاحظـات الدقيقــة في الجوانـب المتعلقـة بالبطاقة التقويمية لطفل الروضة .

6 - تقويم بيئة التعلم :

تضم بيئة التعلم الطبيعية وبيئة الـتعلم التعليميـة ، ونعنـي بتقـويم بيئـة الـتعلم ، تحديـد مدى فاعلية الروضة أو المؤسسة على مساعدة الأطفال لمزيد من النمو ، وإلى أي حـد تنمـي هـذه البيئة عند أطفالها اتجاهات مرغوبًا فيهـا ، وهـل هـي بيئـة اجتماعيـة سـليمة ، تعمـل عـلى نمـو اجتماعي سوي لدى الأطفال ، وهل هي صحية تبعد الأطفال عن الأخطار سواء من حيـث تجهيـز أدوات اللعب فيها أو تجهيز مرافقها الصحية .

ويمكن أن نستخدم أساليب لتقويم بيئة المتعلم ، مثـل الاسـتبيانات والتـي هـي عبـارة عـن مجموعة أسئلة تعطى للشخص للإجابة عنها ، وترتبط ارتباطًا مباشرًا بالموضوع الـذي نعمـل عـلى تقويمـه ، مثـل أدوات وتجهيـزات الروضـة كالسـاحة ، والملاعـب ، والمبنـى ، وحجـرات النشـاط ، والمرافق الصحية ، وأيضًا يمكن أن نستخدم المقابلات الشفهية بين المشرفين والقائمين عـلى الروضـة وعن بيئة المتعلم بشكل عام ، ويمكن إشراك الأهالي في تقويم بيئة المتعلم ، وهـذا يكسـبهم الثقـة بهذه المؤسسة ، وذلك للتأكد من قيام الروضة بوظائفهـا المطلوبـة ، وأيضًـا انطباعـات الـزوار مـن الأهالي أو غيرهم عن الروضة . حيـث نعطـي صـورة موضـوعية تعيـد تعـديل بيئـة المـتعلم بنـاءًا عـلى ملاحظات الأهالي والزوار وأرائهم . وعادة ما تكون الملاحظات حول بيئة المتعلم في المجالات الآتية :

- **الموقع** : هل موقع الروضة يبعد الأطفال عن الأخطار والحوادث والمشاكل ؟
- **المبنى** : هل المبنى مناسب لمستوى الأطفال ؟ ويفضل أنم يكون مبنى الروضة من طابق واحد .

- **المرافق الصحية:** هل يتوفر عدد من الحمامات مناسب لسن الأطفال؟ وهل توجد مغاسل أيضًا مناسبة لسنهم ؟
- **التهوية والإضاءة** : هل التهوية جيدة ؟ وهل تدخل الشمس قاعات الدراسة ؟
- **الخدمات** : هل تنظف غرفة الصف ، والمرافق بصورة جيدة ؟
- **الملاحظة** : هل الأطفال يراقبون من قبل المربيات حتى لا يحصل استغلال من الكبير للصغير أو الحد من الخصومات والمشاكل داخل الروضة ؟
- **العدد** : هل عدد الأطفال في القاعات مناسب لحجم الغرفة ؟
- **التجهيزات** : هل الروضة مجهزة بوسائل وأساليب جيدة تناسب مرحلة الطفولة ، ومكتبة ، وألعاب ، وقاعات ، وأركان نشاط ، وماء ، ورمل ...؟

7 - تقويم تعليم معلمة الروضة :

ونعني به معرفة مدى تحقيق هذه المعلمة للأهداف التربوية ، وحاجتها إلى الكفاءات التعليمية بالروضة ، سواء أكانت كفاءات أدائية أم كفاءات تنظيمية ، إذ أنها هي التي تقوم على تنفيذ برامج وأنشطة الروضة ، وفي هذا المجال يستخدم العديد من الوسائل في تقويم تعليم معلمة الروضة ، كالاختبارات الشخصية واختبارات القدرات واختبارات الأداء واختبارات الملاحظة ، بالإضافة إلى التقارير الشهرية التي تصدر عن إدارة الروضة .

وقد تعمل المعلمة تقويمًا ذاتيًا لنفسها ، «التقويم الذاتي» عن طريق إجابتها عن نموذج خاص بالأداء ، تجيب المعلمة عن كل فقرة من فقراته مما يضمن معرفتها لنفسها وأدائها ويساعدها في تحسين نقاط الضعف بنفسها .

8 - تطوير البرنامج :

إن مرحلة تطوير البرنامج تأتي كمرحلة نهائية بعد عملية التقويم وتشخيص نقاط القوة فيه والضعف ، والتوجيهات التي تصدرها لجنة التقويم تجاه البرنامج ، وإلى أي حد عمل على نمو الطفل أو إلى أي حد كان مناسبًا لمستواهم وخصائصهم الإنمائية ، وعملية

تطوير البرنامج ليست مقصورة على فئة دون غيرها وإنما يشترك بذلك، المشرفون التربويون والأهالي ، والمعلمون بالإضافة إلى مصممي البرامج والمناهج بالأصل .

إن أي عملية تقويم للمنهج تتبعها عملية تعديل في البرنامج أو إثراء له ، وفق المتطلبات الاجتماعية والتغيرات التي يمر بها المجتمع وخاصة أن سرعة التغيير من سمات هذا العصر ، بالإضافة إلى أماني وطموحات المجتمع في تغير مستمر على الصعيد الثقافي ، والاجتماعي ، والاقتصادي ، والسياسي ، وكل هذه المتغيرات تحتم على واضعي البرنامج إعادة النظر في مناهجهم وبرامجهم .

المراجـــع

أولًا : المراجع العربية

ثانيًا : المراجع الأجنبية

أولاً : المراجع العربية :

1- أحمد شعبان عطية : التغيرات الإنمائية في بعض القدرات العقلية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية - جامعة المنوفية ، س10 ، ع4 ، 1994 .

2- أحمد عمران محمود السيد : قصص الخيال العلمي في مجالات الأطفال ونمو مفاهيمهم العلمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .

3- أحمد نجيب : أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991 .

4- إسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر - رؤية نقدية تحليلية ، مكتبة الدار العربية للكتب، القاهرة ، 2000 .

5- ألفت حقي : سيكولوجية الطفل- علم نفس الطفولة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 2000.

6- أمين أنور الخولي : التربية الحركية للطفل ، ط5 ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1998 .

7- إيلين وديع فرج : خبرات في الألعاب للصغار والكبار ، الإسكندرية : منشأة المعارف ، 1996 .

8- تفيدة أحمد مرسي الملاح : التربية الموسيقية وتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ع28 ، يناير 1997 .

9- تهاني عبد السلام : الترويح والتربية الترويحية ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 2001 .

10- حسن السيد أبو عبدة: أساسيات تدريس التربية الحركية والبدنية، الإسكندرية: ملتقى الفكر ، 2001.

11- حنان عبد الحميد العناني : اللعب عند الأطفال- الأسس النظرية والتطبيقية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2002 .

12- خالد عبد الرازق : سيكولوجية اللعب « نظريات وتطبيقات » ، القاهرة : مطبعة كرستال ، 1999 .

13- خير الدين عويس : اللعب وطفل ما قبل المدرسة ، القاهرة : دار الفكر العربي ، 1997 .

14- خيرية إبراهيم السكري ومحمد عبد الوهاب : البرامج الرياضية لرياض الأطفال ، الإسكندرية : دار المعارف ، 1997 .

15- سلوى محمد عبد الباقي : اللعب بين النظرية والتطبيق، ط2، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2001 .
16- سعدية محمد علي بهادر : المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة ، ط1 ، القاهرة ، 1992م .
17- سهام محمد بدر : اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة ، الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، 1421هـ .
18- سهير كامل أحمد : سيكولوجية نمو الطفل ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 1999 .
19- سهير محمد سلامة شاش : اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، القاهرة : دار القاهرة ، 2001 .
20- شبل بدران الغريب : الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة ، سلسلة آفاق تربوية متجددة ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 2000 .
21- عبد الفتاح ، عزة خليل : الأنشطة في رياض الأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1997 .
22- على أحمد لبن : مرشد المعلمة برياض الأطفال ، سفير للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1996 .
23 - عمر أحمد همشري : مدخل إلى التربية ، ط2 ، دار الجيل للنشر ، بيروت ، 2001 .
24- فايز نايف القنطار : الأم ... أول وأفضل مربية ، مجلة العربي ، عدد 497 ، أبريل ، 2000 .
25- قنديل محمد متولي وبدوي رمضان مسعد : أساسيات المنهج في الطفولة المبكرة ، ط1 ، عمان ، دار الفكر ، 2003 .
26- كمال الدين حسين : فن رواية القصة وقراءتها للأطفال - لمعلمات وأمناء المكتبات برياض الأطفال والمدارس الابتدائية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1991 ، « أ » .
27- : مدخل في أدب الأطفال ، مطبعة العمرانية للأوفست ، القاهرة ، 2000 .
28- نادية محمود شريف : الأسس النفسية للخبرات التربوية وتطبيقاتها لتعلم وتعليم الطفل ، دار القلم ، الكويت ، 1990 .
29- هدى محمد قناوي : الطفل وألعاب الروضة ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، 1995 .

30- رضـوان غـزال : نمـو وتطـور الطفـل والمـراهـق : www.childclinic.net/pain/growth.html ، 2008/3/23 .

31- إعداد النشء مراحل التطور والنمو والطفولة ، نمو الطفل من شهر www.allbesthealth.com/raisingchildren/developmantalstages

ثانيًا : المراجع الأجنبية

1- Edwards, C., & Springate, K. (1995): Encouraging Creativity in Early Childhood Classrooms. Eric Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education Urbana il. Eric Digest. Ed 389474.

2- Erikson, E. H. (1963). Childhood and society. New York: Norton.

3- Clark, Margaret M. (1983). Early Education: Issues and Evidence.

صدر من هذه السلسلة

• نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة	د. عادل السكري
• من فجوات العدالة في التعليم	د. محسن خضر
• الشـرعية والعقلانية في التربية (دراسات نقدية في الفكر والممارسة)	د. محمد عبد الخالق مدبولي
• مناهج البحث في التربية وعلم النفس (رؤية نقدية)	د. أحمد عطية أحمد
• الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة	د. شبل بدران
• التعليم العلمي والتكنولوجي في إسرائيل	د. صفا محمود عبد العال
• العولمة ورسالة الجامعة رؤية مستقبلية	د. لمياء محمد أحمد السيد
• نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية	د. شبل بدران
• نحو تطوير التعليم في الوطن العربي (بين الواقع والمستقبل)	د. حسن شحاتة
• قضايا تخطيط التعليم واقتصادياته بين العالمية والمحلية	د. محمود عباس عابدين
• تربية الحرية : الأخلاق ، الديمقراطية ، الشجاعة المدنية	باولو فريري ترجمة / د. أحمد عطية أحمد
• إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين	دونا أوتشيدا مارفين سيترون فلوريتا ماكينـزى ترجمة / د. محمد نبيل نوفل
• مداخل إلى تعليم المستقبل : في الوطن العربي	د. حسن شحاتة

العنوان	المؤلف
● المعلمـون بنـاة ثقافـة : رسـائل إلى الـذين يتجـاسرون عـلى اتخـاذ التدريس مهنة	باولو فريري ترجمة / د. حامد عمار د. عبد الراضي إبراهيم د. لمياء محمد أحمد
● التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت	د. محمد محمد الهادي
● الحادي عشر مـن سـبتمبر 2001 : وتداعياتـه التربويـة والثقافيـة في الوطن العربي	د. حامد عمار
● قضايا تربوية في عصر العولمة : وما بعد الحداثة	د. سامي محمد نصار
● تربية العنصرية في المناهج الإسرائيلية	د. صفا محمود عبد العال
● تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة	د. انشراح إبراهيم محمد
● إعداد المدارس ونظم التعليم : للقرن الحادي والعشرين	فرانـك ويـثرو ، هـارفي لـونج ، جاري ماركس ترجمة / د. محمد نبيل نوفل
● أزمة الجامعات العربية	د. يوسف سيد محمود
● تعلـيم الإنـاث في الـدول العربيـة : الإنجـازات والمعوقـات وآفـاق المستقبل	د. رفيقة سليم حمود
● مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس	د. أمين محمد النبوي
● إطارات تعليم الكبار : رؤية مستقبلية	د. دينا حسن عبد الشافي
● التربية تجدد نفسها : تفكيك البنية	د. محمد عبد الخالق مدبولي

صدر من هذه السلسة

- التعليم من أجل الوعي الناقد — باولو فريري، ترجمة أ. د. حامد عمار
- التربية في عالم ما بعد الحداثة — ستوارت باركر، ترجمة د. سامي محمد نصار
- رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي — أ.د. يوسف سيد محمود
- التربية المدنية : التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان — د. شبل بدران
- التعليم دعوة للحوار في الوطن العربي — د. حسن شحاتة
- التربية في عالم ما بعد الحداثة — ستوارت باركر ، ترجمة / د. سامى محمد نصار
- الاعتماد الأكاديمي : وإدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي — د. أمين محمد النبوي
- تربية القلب : في مواجهة الليبرالية الجديدة — باولو فريري ، ترجمة / د. سامي محمد نصار
- مستقبل التعليم العربي : بين الكارثة والأمل — د. محسن خضر
- في التربية والتحول الديمقراطي — سعيد إسماعيل عمر
- النظرية التربوية وجدل الأفكار — أ. د. عبد الفتاح تركي
- إعداد الطفل لمرحلة الروضة — د. هالة إبراهيم الجرواني، د. إنشراح إبراهيم المشرفي
- فن تربية الطفل — د. هالة إبراهيم الجرواني، د. إنشراح إبراهيم المشرفي



آفاق تربوية متجددة

الرسم والتصميم: محمد حجي

إعداد الطفل لمرحلة الروضة

يأتي الطفل في طليعة الثروة البشرية لأي أمة ، لما حباه الله من طبيعة تسمح بالقدرة على استيعاب المتغيرات والتشكل بها، ولما يؤمل منه أن يكون ذخيرة هذه الأمة وعتادها لمستقبل حياتها..

تلك هي نقطة انطلاق الكتاب - الذي بين أيدينا - عبر فصوله الثلاثة ؛ إذ يتناول الفصل الأول أهمية إعداد الطفل لمرحلة الالتحاق بالروضة ، وما المقصود بالشراكة بين الروضة والأسرة ، مبينة فنيات إعداد الطفل لمرحلة الروضة ، والأهداف الحقيقية لهذه المرحلة (الفصل الثاني)، والمسلمات الواجب معرفتها عن ميول الطفل واستعداداته ، وكيف نجعله قادرًا على العيش والتنافس في القرن الحادي والعشرين .. وما طبيعة المشكلات التي يواجهها الطفل ، وكيفية التغلب عليها .. ويتناول الفصل الأخير من الكتاب توقعات التعليم والتعلم المأمولة في رياض الأطفال، وكيفية الاستفادة من التكنولوجيا التعليمية لطفل الروضة ، وتقويم برنامج رياض الأطفال ..

والكتاب يُعنى بكل جزئيات مهام ومسئولية الوالدين ومعلمة الروضة في تطبيق إجرائي عملي ؛ مما يميزه عن بقية الكتب ، التي تتناول التخصص نفسه ؛ مما يجعلنا نتوسم، وبحق ، أن يكون إضافة ثرية لهذا النمط من المعرفة ..



الدار المصرية اللبنانية